التعليم الأزهرى يعيش عصره الذهبى

300 ألف التحقوا به وحولوا إليه هذا العام



الإقبال الكبير بسبب تطوير المنظومة التعليمية



6



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة

إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير

محمد الأبنودى

www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

السنة 29 | الثلاثاء | 19 من ربيع أول 1443 هـ - 26 من أكتوبر 2021 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1462 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً



"عقيدتى" خط الدفاع الأول لمواجهة التطرف وتصحيح المفاهيم

3



خاطرة دعوية

بقلم: د. مختار جمعة

وزير الأوقاف

3

فتح العمرة أمام المصريين خلال أيام

أكد سعد بن جميل القرشي- مستشار اللجنة الوطنية للحج والعمرة السعودية- عن إعلان السعودية فتح الحرم بكامل طاقته الاستيعابية مع متابعة حالات الكورونا فى الدول، وهناك شروط تتضمن الحصول على اللقاح، وقريبًا جدًا سيتم قدوم المصريين والعودة لأداء العمرة، وإن شاء الله خلال أيام. أوضح أنه تم فتح 50 بوابة فى الحرم المكي، وهناك أعداد كبيرة أدت صلاة الجمعة الماضية، وبدون تباعد، والمملكة تعمل تدريجيًا على فتح المطارات والقدوم من الدولة، ولكن ليس بنفس طاقة ما قبل كورونا، وستكون بأعداد محددة.





الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودى

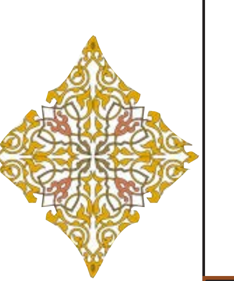
رئيس التحرير

12

العلماء فى ندوة «عقيدتى» والأوقاف والشباب والرياضة:

النبى محمد هو المثل الأعلى للبشرية فى سمو التربية وحسن التعليم

7



المؤسسة الدينية.. قلعة حصينة لحماية السنة والسيرة النبوية

2



د. عمر هاشم لـ «عقيدتي»:

نذرت حياتى للدفاع عن السنة..وألفت 120كتاباً فى مسيرتى العلمية

5

الشائعات حول الإسراء والمعراج.. لصرف الناس عن المقاومة والدفاع عن المقدسات

فتح العمرة أمام المصريين خلال أيام

3

تكريم حفظة القرآن الكريم بالصف- جيزة

9

150% زيادة لمعاشات نقابة القراء

3





«الجونة» ليس مهرجانا فنيا.. بل دعوة للفساد والإفساد!

«تعرى النساء» من علامات الساعة الصغرى !!

8

اسألوا أهل الذكر

- أسباب مشروعية العدة
- لا تغضب.. حفاظا على دينك وصحتك
- أضرار إفشاء الأسرار
- الزواج ببنت أخت الزوجة.. باطل
- احذروا إلقاء التهم بالكفر

4

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

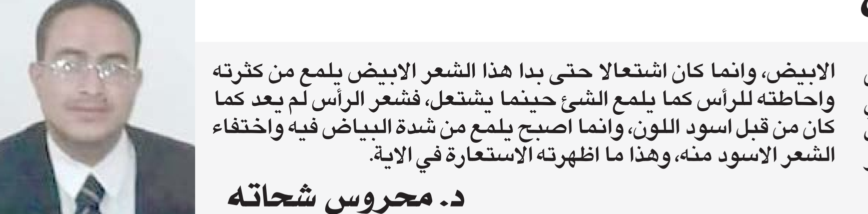
فجر	٣٧	٤
شروق	٣	٦
ظهر	٣٩	١١
عصر	٤٩	٢
مغرب	١٤	٥
عشاء	٣١	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11



بلاغة آية اشتعال الرأس بالشيب

قال تعالي في سورة مريم علي لسان زكريا- عليه السلام-: "قال رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا"، وتتجلي بلاغة ودقة التعبير القرآني في استعارة الاشتعال لظهور الشيب، حيث لم يقل" ظهر الشيب، وانما قال "اشتعل" وهذا يدل علي ان ما حدث في رأس زكريا لم يكن ظهورا للشعر الابيض، وانما كان اشتعالا حتى بدا هذا الشعر الابيض يلمع من كثرته واحاطته للرأس كما يلمع الشئ حينما يشتعل، فشعر الرأس لم يعد كما كان من قبل اسود اللون، وانما اصبح يلمع من شدة البياض فيه واختفاء الشعر الاسود منه، وهذا ما اظهرته الاستعارة في الاية.



د. محروس شحاته



عقيدتي

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية

تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير

مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى

أحمد شعبان

أحمد الدراوى

تنفيذ

عبدالشافى العوضى

مدير الإعلانات

عادل محمود



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان

111-115 ش رمسيس - القاهرة

ت:25781777

الاشتراكات

156 جنيها للاشتراك السنوى

78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع

شركة التوزيع المتحدة

21 ش قصر النيل القاهرة

ت:23923749





تقف المؤسسة الدينية المصرية، بمختلف جهاتها من الأزهر الشريف وهيئة كبار العلماء وجامعة الأزهر والجامع الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية، فضلا عن وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، دار الإفتاء المصرية، نقابة السادة الأشراف، المشيخة العامة للطرق الصوفية، يقفون جميعا حراسا أمناء على السيرة النبوية يوضحون لعموم المسلمين حقيقة سيرته العطرة، صلوات ربِّي وسلامه عليه، كما يوضحون صحيحها ويقرّبونها للعامة، تعليميا في المعاهد والجامعات، وتنويريا في الخطب والندوات، وتصويبا وردًّا لكل معتدي أو متجاوز في حقها أشرف سيرة عرفتها البشرية من خلال مختلف وسائل الإعلام، بل أخذت تلك المؤسسات على عاتقها الرد على التوظيف السيئ والخطير من قبل الجماعات المتطرفة والمنحرفة للأحاديث النبوية من حيث الاعتماد في افعالهم على التأويلات الخاطئة للاحاديث النبوية، أو تأويل احاديث ذات سند ضعيف لخدمة أغراضهم الدنيئة.

"المؤسسة الدينية.. قلعة حصينة لحماية السنة والسيرة النبوية

من أبشع نتائج ظهور التيارات المنحرفة والجماعات الإرهابية تحريف المعاني الشرعية

إيهاب نافع

ووظفت المؤسسة الدينية المصرية- الحارس الأمين على السنة والسيرة النبوية المطهرة- أحدث التقنيات المتاحة للشرح والتوضيح والدراسة تارة والرد والتيسير للمعرفة تارة أخرى، كما وقفت حجر عثرة وحائط صد قوي في مواجهة التيارات المتلاطمة الهادفة جميعا لتوظيف السنة والسيرة العطرة لخدمة أغراضها، سواء تلك التي توظفها توظيفا سيئا وخطيرا من الجماعات الظلامية، أو تلك التى تسعى للنيل منها من أدعياء التنوير وهم في الأصل يسعون للتشكيك في صحيح السنة والسيرة النبوية.

منظومة دفاع متعدد

ففي الأزهر يقود فضيلة الإمام الأكبر منظومة متكاملة متعددة الأركان للدفاع عن السنة والسيرة النبوية المطهرة دراسة وأبحاثا وتأصيلا وردا عن الشبهات وترسيخا لصحيح الأحاديث وتوضيحا للسبل المثلى لاستقاء السنة النبوية ومواجهة أدعياء التنوير ممن يشككون عن غير علم في السنة النبوية والرد على المتطرفين والمتشددين ومن بين ما يعبر عن ذلك خطاب شيخ الأزهر، د. أحمد الطيب، الذي يؤكد فيه دوما على أنه لولا سيدنا محمد، ولولا ما أرسل به من عند الله لبقيت الإنسانية في ظلام وضلال إلى يوم القيامة.

وقال: "الحديث عن سيرة النبي هو ما يبعث في قلوب المسلمين يقينا لا يهتز بأن بقاء الإسلام وخلوده، وطبع اسم نبيه علي جبين الزمان، أمر تولاه الله بنفسه، وأراه لنبيه رأي العين، وهو يشاهد مشارق الأرض ومغاربها"، لافتا إلى أن الرسول الكريم أمرنا باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين والتمسك بها.

وتابع: "لولا النبي محمد وما أرسل به من عند الله لبقيت الإنسانية كما كانت قبل بعثته في ظلام دامس وفي ضلال مبين إلى يوم القيامة"، مؤكدا أن النبي محمد هو النور الذي يبدد الله به ظلمات الشكوك والأوهام".

وأضاف: "نحن نحتفل اليوم بذكري مولد النبي الشريف، لا نحتفل بمجرد شخص بلغ الغاية في مدارج الأخلاق العليا ومراتب الكمال القصوى، وإنما نحتفل بتجلي الإشراق الإلهي على الإنسانية جمعاء، وظهوره في صورة رسالة إلهية ختمت بها جميع الرسالات، وكلف بتبليغها للبشرية نبي خاتم، بلّغ الرسالة وأدي الأمانة، ونصح الأمة، ولم يتركها حتي وضعها علي محجّة الحق والخير والجمال، وحذرها من الهوان والمذلة، إذ انحرفت إلي طرق أخري لا ترجع منها إلا إلي هلاك محقق ودمار مؤكد".

الأوقاف والاحتفالية

وفي وزارة الأوقاف اهتمام متعدد الأوجه بالسنة والسيرة النبوية ولعل أهمها ذلك الاحتفال السنوي الأضخم بذكرى المولد النبوي والذي يحضره كل عام رئيس الجمهورية، والذي أضحى مسرحا مفتوحا في ذلك التوقيت من كل عام لمدارسة قضايا تجديد الخطاب الفكري والديني عبر خطاب سنوي لرئيس الجمهورية يضع نصب عينيه كل ما يمت للإسلام بصلة في حينه داخليا وخارجيا، بل أحيانا تدور حول ذلك اللقاء الذي يجمع الرئيس وشيخ الأزهر، وحوار المحبين الغيورين على الإسلام والمسلمين، فضلا عن تنظيم أكبر مسابقة دينية بحثية يكرم الفائزين من قبل الرئيس، فضلا عن تخصيص نحو 40% من خطب الجمعة والندوات حول السيرة النبوية المطهرة.

كما أعلنت وزارة الأوقاف قبل أيام عن أنه فى إطار التعاون المشترك بين وزارتى الأوقاف والثقافة، أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب فى إطار مشروعاتها الثقافية ضمن سلسلة إصداراتها الحديثة المتميزة "رؤية باللغات الأجنبية" كتاب: "مفاهيم يجب أن تصحح فى فقه السيرة والسنة" للدكتور مختار جمعة- وزير الأوقاف- مترجما باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

وأكدت وزارة الأوقاف فى بيان لها، تتابع عملية الترجمة لباقى كتب السلسلة، لافتة إلى أن الكتاب يهدف إلى تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة فى فقه السيرة والسنة، ويؤكد أن الحرب فى الإسلام كانت لرد العدوان ودفع الاعتداء، وأن الإسلام لم يكن توّاقًا أبدًا لسفك الدماء، إنما كان أنموذجًا فى حقنها وحرمتها، كما يصحح بعض المفاهيم الخاطئة فى قضايا غاية فى الأهمية، منها: الجمود الشكلى عند ظواهر بعض السنن والمستحبات، والخلط بين العادات والعبادات، وبعض قضايا الأسرة والصحة الإنجابية، وفهم حقيقة الزهد، والحديث عن الدنيا، ومفهوم العلم النافع، ومفهوم نظام الحكم .

يذكر أن التعاون بين وزارتى الأوقاف والثقافة ممثلة فى الهيئة المصرية العامة للكتاب، أسفر عن إنجاز المرحلة الأولى من مشروع الفكر المستنير بإصدار 20 عددًا من سلسلة (رؤية)، لمواجهة وتفكيك الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة التى تستغلها الجماعات الإرهابية والمتطرفة، ومن الكتب التى أصدرتها السلسلة حتى الآن: مفاهيم يجب أن تصحح فى مواجهة التطرف، فقه بناء الدول، بناء الشخصية الوطنية، مفاهيم يجب أن تصحح فى فقه السيرة والسنة، فقه الدولة وفقه الجماعة، الحوار الثقافى بين الشرق والغرب، حماية دور العبادة، الكليات الست، ضلالات الإرهابيين وتفنيدها، خطورة التكفير والفتوى بدون علم، هويتنا الواقية فى زمن العولمة، فقه النوازل "كورونا المستجد أنموذجًا"، بناء الوعى، مخاطر الإلحاد وسبل المواجهة، الأدب مع سيدنا رسول الله، فى رحاب فن المقال، قواعد الفقه الكلية، الكمال والجمال فى القرآن الكريم، نعمة الماء.. نحو استخدام رشيد للمياه، الإسلام يتحدث عن نفسه.

كما نظمت وزارة الأوقاف، الكثير من ندوات الرأى مدارسة وتوضيحا لصحيح السنة والسيرة النبوية بالتعاون معنا هنا في "عقيدتي" وكذلك مع التليفزيون المصري وكذلك خصصت العديد من خطب الجمعة حول السيرة والسنة النبوية ومنها ما جاء بعنوان: "من مواقف الشرف والنبل فى السيرة النبوية المشرفة"، ومن مظاهر اهتمام وزارة الأوقاف بالسيرة النبوية تلك المسابقة التي تدور حول الفهم المقاصدي للسنة النبوية المشرفة، وذلك بمناسبة الاستعداد المبكر للاحتفال بذكرى مولد الهادي وخدمة لسنة سيدنا رسول الله، وتكون المسابقة في مجالات ثلاثة هي: الأربعون حديثا النووية حفظا وفهما، كتاب الأدب كاملا من صحيح الإمام البخاري حفظا وفهما، وقراءة كتاب الفهم المقاصدي للسنة النبوية.

الإفتاء وحماية السنة

وقال د. شوقي علام- مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم-: ما زلنا نرصدُ كلَّ يوم جهدًا جديدًا متعلقًا بالسيرة النبوية الشريفة، حتى إنَّنا اليوم يمكن أن نُحصي في العقود الأربعة الأخيرة عددًا ضخمًا من التصنيفات والدراسات في السيرة النبوية تفوق ما أُلِّف في القرون الأربعة عشر الأولى مجتمعةً.

وأضاف: الاحتفاء بالسيرة النبوية يعكس قيمتها وأهميتها كمكوِّن ثقافي وتاريخي وتشريعي للأمة الإسلامية، ومدى الشعور العام تجاه أبناء الأمة، وعلى رأسهم علماؤها ومفكروها بضرورة الاستدعاء السريع للسيرة النبوية في ظل الظروف الراهنة للأمة الإسلامية التي تحتاج إلى حضورها القوي بين أبنائها.

وأشار إلى أن تلك الكتابات الحديثة المشار إليها على كثرتها لم تخرج عن مجموعة أنماط، عَكَس كلُّ نمطٍ منها دافعًا من دوافع التصنيف، وقد تباينت تلك الدوافع في قراءة السيرة النبوية والتصنيف فيها، فبعضها لم يتعد كونه دافعًا تبسيطيًّا، غايته تسهيل السيرة النبوية للقراء، سواء أكان بالاختصار أم بإعادة الصياغة ونحو ذلك من طرق التيسير والتسهيل.

أوضح المفتي أن البعض الآخر حرَّكه الدافع التربوي والإصلاحي، وركزت تلك المصنفات على استجلاء الدروس التربوية من السيرة النبوية، بينما سيطر الدافع النقدي التاريخي على مجموعة أخرى من المصنفات فاهتمت بموثوقية الرواية وتنقية وتنقيح كتب السير التراثية من الضعيف. وهكذا تعددت المناهج تبعًا للدوافع والغايات المرادة في التصنيف في السيرة النبوية.

وتابع: إننا ونحن بصدد الحديث عن الكتابات الحديثة وأنماطها لابد أن نشير إلى أن جانبًا كبيرًا من تلك الكتابات قد اكتسى بطابع دفاعي، عبَّر عن معركة جُرَّ إليها الكثير من المثقفين والمفكرين المسلمين نتيجةً لبعض الكتابات الاستشراقية والكتابات الموجَّهة فكريًّا التي اتخذت من الطعن على النبي مسارًا ثابتًا، انتظمت فيه مصنفاتهم ودراساتهم حول السيرة النبوية.

وأكد أن هذا الاتجاه التصنيفي على الرغم من أهميته، والخلل الذي قام بسده ودوره في درء تلك المطاعن والافتراءات، إلا أنه يجب في ظل التحديات الحالية أن نتجاوز هذه الآلية التي كانت مناسبةً في وقتها، وأن نعلم أن سائر محاولات الطعن الحالية والآتية لم ولن تخرج عن كونها استنساخًا بائسًا لتلك المحاولات السابقة، وأن الجهود في دراسة السيرة وقراءتها ينبغي أن تُصرَف إلى بناء نظرة مستقبلية أكثر سبرًا لمعضلات الأمة الفكرية والثقافية والاجتماعية؛ بل للتحديات العالمية والكونية، وأعمق استخراجًا لمعالجات هذه التحديات من سيرة المصطفى.

وأضاف: السيرة النبوية يجب أن تتخذ موضعها في البنيان الحضاري الإسلامي والإنساني اليوم، ولا يمكن ذلك إذا ظل دورها مقتصرًا على التنميق الخطابي والدعوي، فهي وإن كانت من أهم الأدوات الخطابية والدعوية، إلا أن دعوتنا اليوم دعوة متطلعة لإعادة قراءة السيرة النبوية قراءة منتجة، قراءةً تتخطى الدعوية والخطابية إلى المنهجية؛ قراءة بعيدةً عن محاولات الاستدعاء الظرفية التي تحل كلما استجدت قضية أو حالة طارئة، فتصبح مجرد ردة فعل للمواقف الخارجية، بل قراءة تقوم على استجلاء الأبعاد المقاصدية الأخلاقية والروحية والقيم الحضارية من السيرة النبوية، قراءة استشرافية مستقلة لها أهدافها الاستراتيجية الكاملة.

وتابع: إننا في أشد الحاجة اليوم وأكثر من أي وقتٍ مضى للاستفادة من السيرة النبوية استفادةً كاملةً، والاتكاء عليها في بناء المشروع الحضاري المأمول، والتأسيس لاستراتيجية حضارية مستقبلية، استراتيجية كاملة تستنطق السيرة النبوية لإبراز القيم الحضارية التي زخرت بها ابتداءً من إعلاء قيم الإنسانية والارتقاء بمعانيها والإصلاح البشري للنفس والروح، مرورًا بقضايا الإصلاح العامة على الصعيد السياسي والاجتماعي، والمنهج النبوي في تناول القضايا الاجتماعية والسياسية الملحة، وانتهاء بقضايا الأدب والإبداع والفكر.

التجرؤ على السنة!

من جانبها أكدت دار الإفتاء المصرية أن من أبشع نتائج ظهور التيارات المنحرفة والجماعات الإرهابية في أمتنا الإسلامية تحريف المعاني الشرعية، وتلبيس الحق بالباطل، والقول بغير علم على الله ورسوله، وأوضحت الدار- في فيديو موشن جرافيك أنتجته وحدة الرسوم المتحركة بالدار- أن ذلك ظهر جليًا واضحًا في جرأة تلك التيارات المنحرفة على سيرة النبي التي تمثل مظهرًا للرحمة الإلهية، وعنوان سماحة هذا الدين العظيم فنسبوا فكرهم التكفيري وعملهم السري، وممارسات الاغتيال واستحلال دماء الأبرياء، والخروج على نظام الدولة إلى سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت مزاعم باطلة بأنهم يعملون من خلال خصائص المرحلة المكية أو المرحلة المدنية.

وأشارت دار الإفتاء إلى أن تلك المنهجية المنحرفة لتيارات الضلال باطلة بإجماع الأمة، فسيرة النبي منهج حياة للفرد والمجتمع يحرم الانعزال عن الأمة، ويرفض دعاوى التكفير والتضليل ومحاولات هدم المجتمعات.

ومن بين مجالات عمل دار الإفتاء انها ترد على أسئلة السائلين الغيورين على كل ما يمس السيرة النبوية ولعله جاء من بين ما جاء سؤال عن حكم ممارسة لعبة تحكي سيرة الرسول؟ حيث إنَّ هناك من يقول إن طريقة ممارسة هذه اللعبة تشبه القمار؟ سؤال ورد إلى دار الإفتاء وأجاب عنه د. شوقى علام كالآتي: يجوز شرعا ممارسة لعبة تحكي سيرة الرسول، ولا حرج فيها، وليس فيها ما يُشبِه القمار؛ لأنها ليست على مالٍ يُقدَّم أصلًا، بل إن مبنى هذه اللعبة على التنافسِ المحمودِ في المعرفة والثقافة الإسلامية، كما أنها تتضمن تعليم المتسابقين حبَّ الخير والعمل على إسعاد الغير.

حرم الله تعالى القمار لِمَا فيه من المخاطرة في الحصول على المال عن طريق الغرَر، والغرر: هو التردُّد بين أمرين أغلبُهما أخوفُهما، فيكون المُقامِر دائرًا بين الغُرم والغُنْم؛ على حسب ما يأتي به حظُّه، والقمار نوع من الميسر المحرَّم شرعًا في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [المائدة: 90]، وجاء النصُّ موضحًا حكمة تحريمه في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) [المائدة: 91].

وهذه الأمور التي بُنِيَ عليها القمارُ غيرُ متحقّقة في هذه اللعبة؛ لأنه بعد الاطلاع على اللعبة المرفقة والنظر في طريقة لعبها، تبيَّن أنها تتمُّ بتوزيع أوراقٍ بقيَم نقديةٍ على اللاعبين، حيث يجتمعون على رقعة من ورق الكرتون تحتوي على خانات يجتازها كلٌّ منهم ببطاقة صغيرة كرتونية ملونة بلون يميز ه عن الآخرين، وذلك عند إجابته على الأسئلةً المدوَّنة على كروت اللعب والتي يقوم بطرحها أحد اللاعبين على التوالي، وهي أسئلة تدور حول سيرة الرسول، وبعض هذه الخانات يحتوي على ربح أوراقٍ بقيَمٍ نقدية عند الإجابة على سؤالٍ مدوَّن في بطاقةٍ ربحية خاصة يتضمن طلب إكمال حديث من الأحاديث النبوية، وخلال سير اللاعبين عبر هذه الخانات يقومون بعمل ما يقابل أماكنهم من مشاريع خيرية مما هو مدوَّن على الرقعة؛ وذلك بدفع أوراقٍ بقيَم نقديةٍ إلى خزينة اللعبة لتبني هذه المشاريع، ويقومون باستقبال تبرعات بقية اللاعبين لهذا المشروع، ويتم تحديد الفائز؛ وهو الذي ينشئ أكبر عدد من المشاريع في بابه، وإن تساوَوا في عدد المشاريع فالفائز هو الذي يجمع أكبرَ قيمةٍ من التبرعات، ومن إجابته الصحيحة على البطاقات الربحية الخاصة.

فالمخاطرة التي قام عليها القمار في الحصول على المال لا وجود لها في هذه اللعبة؛ لأنها ليست على مالٍ يُقدَّم أصلًا، ومن ثمَّ فإنه لا يتحقق فيها توريثُ العداوة والبغضاء الذي هو حكمةُ تحريم القمار، ذلك أن مبنى هذه اللعبة على التنافسِ المحمودِ في المعرفة والثقافة الإسلامية، ولا تنافس فيها على مالٍ حقيقي يؤدي إلى خسارةٍ أو غُرم لواحدٍ من اللاعبين، كما أنها تتضمن تعليم اللاعبين حبَّ الخير والعمل على إسعاد الغير، والقمار على غير ذلك؛ إذ إنه يؤدي إلى خسارة طرف على حساب طرف، ومبناه على شحّ النفوس ومنافستها في الحصول على المال بأي وسيلة.



عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

تجهيز عملية قلب

تواصلت مع عيادة "عقيدتي" القارئة سناء علي، لمرضها الشديد وعدم قدرتها على شراء الدواء ووصل الأمر إلى صعوبة التنفس، فأحضرنا لها الدواء بالفعل، فهى مريضة قلب وقامت بإجراء عملية تركيب عدد 2 دعامة وبلونة وتحتاج إلى عملية أخرى فى أسرع وقت، ولديها 3 أولاد.

وعلى الفور تواصلت "عقيدتى" مع الأورمان وأخذوا بيانات الحالة وتم تحويلها إلى مستشفى القلب الخاصة بهم وتم عمل كافة الإشاعات والتحاليل، وستقوم بإجراء العملية بعد أجازة عيد الأضحى، وسوف نتابع الحالة حتى نطمئن عليها..

الاسم:

العنوان:

التليفون:

الخدمة المطلوبة:

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

متابعات

المفتي في افتتاح أول دورة لتأهيل المأذونين:

الطلاق من أكثر القضايا التي تؤرق المجتمع

كتب- إيهاب نافع:

قال فضيلة د. شوقي علام، مفتى الجمهورية: إن القضايا الأوْلَى بالعناية في حاضرنا هذا هي التعامل مع مسائل الشأن العام وقضايا الأمن القومي، ولا شك أن قضية الاستقرار الأسري والمجتمعي تأتي على رأس هذه القضايا وفي مقدمتها.

أضاف: قضية الطلاق تُعد من أكثر القضايا التي تؤرق المجتمع كله، لما لها من آثار وخيمة مدمرة على الأسرة المصرية وعلى المجتمع كله؛ خاصة مع تفشي حالات الطلاق بنسبٍ كبيرة يعقُبها الندم عادةً ومحاولة استدراك ما وقع فيه المتلفِّظ متسرعًا؛ الأمر الذي يستلزم منا جميعًا وقفةً جادةً لرفع درجة الوعي عند المواطنين بمخاطر الإقدام على الطلاق عند عدم استحالة العشرة، وما يترتب عليه من آثارٍ اجتماعية خطيرة لا تخفى على أحد؛ فهي قضية وعي في المقام الأول.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها فضيلته خلال افتتاحه دورة تدريب المأذونين بوزارة العدل، وهي تعد أول مبادرة من نوعها لتدريب المأذونين على التحقيق في الطلاق.

وأشار فضيلة المفتي إلى أنه لابد لجميع المؤسسات المعنية من مواجهة هذه الظاهرة عبر استراتيجيات وآليات وإجراءات مناسبة، ولا ريب أن العمل التشاركي بين سائر الجهات المعنية يأتي في طليعة هذه الاستراتيجيات، ويأتي التأهيل والتدريب في مقدمة الآليات اللازمة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وتابع: إننا نعيش في عصر التأهيل والتدريب وبناء القدرات، وهذا التأهيل أمرٌ ضروريٌّ إذا كان في سبيل مواجهة إحدى القضايا التي تؤثر على الأهداف القومية والمجتمعية كقضية ازدياد نسب الطلاق، وإذا كان التدريبُ في مآلِه صقلًا لمهاراتٍ يحتاج إليها المتدرب في أداء عمله على الوجه الأكمل، وفي وسيلته نقلًا لمعارفَ وأدواتٍ من المدرِّب إلى المتدرِّب؛ فإن العلاقة بين المدرِّب والمتدرِّب إذا كانت بين طرفين متشاركين في قضايا متقاطعة ولتحقيق أهدافٍ مشتركة فإنها لا تعني بحالٍ تمييزًا أو تفاضلًا بينهما؛ بل إنها عملية تشاركية؛ حيث يُشارِك المدرِّب خبراته ومعارفه في سبيل صقل مهارات المتدرِّب وتحديد إجراءاتٍ محددةٍ لتحقيق الهدف المشترك".

وأكد أن التأهيل والتدريب عملية مستمرة على المستوى الفردي والقومي، فهي أحد مقومات الجمهورية الجديدة؛ يُعبِّر عن ذلك اهتمام الدولة بالتأهيل وبناء القدرات على كافة الأوجه.

الخُطبة في العهد القديم في رسالة ماجستير بأداب عين شمس

تناقش غدا الباحثة هدير مصطفي محمد- المعيدة بقسم اللغة العبرية بآداب عين شمس رسالتها للماجستير حول موضوع «الخطبة في العهد القديم» «دراسة في البناء الفني والقيم الاجتاعية» تحت إشراف الدكتورة حنان كامل متولي- استاذ الفكر الديني اليهودي والدراسات العبرية والاسرائيلية بالكلية ويناقشها د. أحمد المغربي- د. علاء تيسير- بكلية الآداب.





الإمام الأكبر: حريصون على تعزيز التعاون العلمى مع موريتانيا

أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- أن الأزهر حريص على تعزيز التعاون مع المؤسسات العلمية والدعوية فى موريتانيا، وتفعيل الاتفاقات التى تم إبرامها بين الأزهر والمؤسسات الدينية والتعليمية فى موريتانيا خلال زيارته لها فى 2018.

وعرض، خلال استقباله السفير سيدى محمد عبدالله، سفير موريتانيا بالقاهرة، لبحث سبل تعزيز التعاون فى المجالات العلمية والدعوية، لاستعداد الأزهر لزيادة عدد المنح المخصصة لطلاب موريتانيا للدراسة فى جامعة الأزهر.

من جانبه، قدَّم السفير الموريتانى التهنئة لفضيلة الإمام الأكبر بمناسبة المولد النبوي، معربا عن تقدير بلاده الكبير للأزهر وإمامه الأكبر، وللخطاب الأزهرى الوسطى الذى يقدم الصورة الصحيحة للإسلام والمنهج الوسطى ويتصدى على النحو الأمثل للحملات المعادية للإسلام، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز التعاون مع الأزهر وزيادة عدد المنح المخصصة لطلاب موريتانيا للدراسة فى جامعة الأزهر.

خاطرة دعوية





بقلم:
أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

العلم الكسبى و الكشفي

عندما نتحدث عن العلم من جهة كونه كسبيًا وكشفيًا , فإننا نؤكد أن العلم المطلق لله وحده , حيث يقول سبحانه : "وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا" , ويقول سبحانه : "عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا" , ويقول سبحانه : "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ" , ويقول سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". وفى حق الخلق العلم نوعان :الأول كسبي , ويتأتى بالجهد والاجتهاد والتحصيل , وفيه يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ, وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ".

والنوع الثانى هو العلم الفيضى أو الكشفي أو اللدنى , حيث يقول سبحانه: "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" , ويقول سبحانه فى شأن العبد الصالح المعروف بالخضر : "آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا" , ويقول سبحانه فى شأن سيدنا سليمان (عليه السلام): "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ" , ويقول سبحانه فى شأن سيدنا يحيى (عليه السلام) : "وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا" , ويقول سبحانه فى شأن سيدنا إبراهيم (عليه السلام): "وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ", ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولم تزل هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله" , وكان الصحابة يقولون لنبينا (صلى الله عليه وسلم) نحن بنو أب واحد , ونراك تكلم وفود العرب بما لا نعلم فمن علمك يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "أدّبنى ربى فأحسن تأديبي" والمراد بالتأديب هنا التعليم. ولما جاء وفد بنى تميم إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) قالوا :يا محمد جئنا لنفاخرك فأخرج لنا خطيبك وشاعرك , فلما تحدث خطيب رسول الله بزّ خطيبهم وتحدث شاعرهم فأجابه سيدنا حسان بن ثابت فأحسن وأبلغ وأفحم شاعرهم فقال القوم :والله إن هذا الرجل لمؤتى له "أى لموفق بمدد رباني" ، لخطيبه أبلغ من خطيبنا وشاعره أشعر من شاعرنا.

على أننا نفرق بين العلم الفيضى أو الكشفى الذى يمن الله به على عباده المتقين الصالحين الذين يعملون بما يتعلمون , وبين أدعياء الصلاح والتقوى والولاية , فالعلم الذى لا يبنى على معرفة أصول الشريعة وفروعها , وعلى الفهم الثاقب المستنير لدين الله (عز وجل) فهو علم الدخلاء والأدعياء الذى لا يعتد به ولو طار صاحبه فى الهواء أو مشى على الماء.

طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين

MYASEEN06@YAHOO.COM

الوعى.. مسألة حياة

أسعدنى القدر بحضور فعاليتين خلال هذا الأسبوع، كان الرابط بينهما موضوع الوعى، وكيف أنه صار مسألة بل منهج وأسلوب حياة، بل الحقيقة أنه كان فى السابق ومازال فى الحاضر وسيظل فى المستقبل كذلك، لأن فى غيابه تضيع كل الحقائق، وتختلط المفاهيم وتصبح مغلوطة بل خطيرة ومدمرة للأفراد والجماعات والدول أيضاً، فبدون الوعى يتحول الإنسان إلى "دمية" فى يد غيره يصيرها كيف شاء، متى شاء، لتحقيق أغراضه، والتى هى بكل تأكيد، لن تكون فى صالح ذلك الفاقد لوعيه.

الفعالية الأولى كانت يوم السبت، نظمها منتدى الأصالة والمعاصرة برئاسة الخبير الثقافى د. يسرى عبدالغنى، بعنوان "الوسطية فى مواجهة الغلو والتطرف"، واستضاف المفكر اللبنانى د. أحمد قيس، رئيس ومؤسس مركز دراسات القرآن الكريم ببيروت، أستاذ العقيدة والفلسفة بعدد من الجامعات العربية والأوروبية، بحضور نخبة من الخبراء التربويين وعلماء الدين.

والفعالية الثانية كانت يوم الأحد، نظمتها كلية الآثار، أحدث كليات جامعة عين شمس، والتى ولدت عملاقة بهيكلها وهيئة تدريسها عالية المستوى، برئاسة خبير الآثار العالمى د. ممدوح الدماطى، وزير الآثار الأسبق، بعنوان "انتصارات أكتوبر.. يوم البحرية المصرية"، بحضور نخبة من الخبراء والقادة العسكريين على رأسهم اللواء ا.ح حمدى بخيت، عضو لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب، اللواء أ.ح أحمد عبدالله، محافظ بورسعيد والبحر الأحمر سابقا، الربان عمر عز الدين، الربان نبيل عبدالوهاب، الربان محمود سعد، تحت رعاية د. محمود المتيني، رئيس الجامعة، وإشراف د. هشام تمراز، نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وحضور عدد من عمداء الكليات وهيئة التدريس بكلية الآثار، على رأسهم وكيلا الكلية د. أحمد الشوكى، د. حسام طنطاوي، ورؤساء الأقسام، د. نادر عبدالدايم، د. على عبدالحليم على.

وأكدت الفعاليتان أن الوعى يجب ألا يقتصر ولا يختصر على إدراك المخاطر والتحديات التى تواجه الإنسان والمجتمع فحسب، وإلا أصبح وعيا منقوصا يسير على قدم واحدة، بل يجب أن يشمل الوعى بكل ما يحيط بالإنسان من إمكانات وقدرات ذاتية، وثروات طبيعية، وتحديات عصرية، وقدرته على التطوير والابتكار والإبداع، واستثمار كل ذلك بما يحقق له ولمجتمعه ووطنه، الخير والنماء والتقدم والازدهار، فى ظل مناخ آمن ومستقر.

وهذا ما استخلصه المصرى فى مختلف العصور والأزمنة التى مرت به، فكان نجاحه فى التغلب على كل الصعوبات والتحديات التى واجهته، وهذا هو سلاحنا المعاصر، الوعى، للتغلب على كل الأزمات والصعوبات التى تواجهنا حالياً، ولهذا يركز عليه دوما قائدنا الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى كل توجيهاته، لإدراكه أهمية وخطورة هذا السلاح، ونحن نتطلع لبناء مصر الجديدة، وبالفعل بدأ يؤتى ثماره فيما نراه ونعيشه حالياً من إنجازات ومشاريع قومية عملاقة، ستجعل مصرنا الحبيبة، فى القريب المنظور، إن شاء الله، فى مصاف الدول المتقدمة، بقدراتها الذاتية، وبعقول وسواعد أبنائها المخلصين.

فلتحيا مصر دائماً وأبداً، بوعى أبنائها، مرفوعة هاماتها، منصورة من الله، على كل اعدائها.

موظفو الأزهر وقياداته يحصدون جوائز التميز الحكومي:

6 جوائز فردية وجائزة جماعية للأزهر فى التميز الحكومي.. ورئيس الوزراء يكرم الفائزين

كتب- إيهاب نافع:

حصد عدد من قيادات وموظفى الأزهر 6 جوائز فردية وجائزة جماعية، خلال حفل تسليم جوائز الدورة الثانية لجائزة مصر للتميز الحكومى (2021)، وذلك خلال الحفل الذى أقامته وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، وبحضور د. مصطفى مدبولي- رئيس الوزراء- وبمشاركة عدد من الوزراء والقيادات الحكومية.

وفى إنجاز يظهر مدى الجهد المبذول للنهوض بالمؤسسة الأزهرية لأداء رسالتها على الوجه الأكمل، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- حصل د. أيمن عبدالمؤمن، مدير عام مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمشيخة الأزهر، على المركز الأول فى فئة "مدير عام"، كما حصل د. إسماعيل الحداد، الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر، على جائزة المركز الثانى عن فئة "رئيس قطاع".

وتمثلت الجوائز الفردية التى فاز بها الأزهر بنسخة هذا العام من الجائزة فى حصول اللواء إبراهيم الجارحي، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية، بجائزة التميز الحكومى عن فئة "رئيس قطاع" ضمن العشرة الأوائل، كما فاز الأزهر بجائزتين للتميز الحكومى ضمن العشرة الأوائل - عن فئة "رئيس إدارة مركزية"، وحصل عليهما د. سعيد عامر، الأمين العام المساعد للدعوة والإعلام الدينى بمجمع البحوث الإسلامية، والشيخ أحمد عبدالعظيم، رئيس الإدارة المركزية للامتحانات وشؤون الطلاب برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، وحصل ربيع زكي، مدير عام الموارد البشرية بمشيخة الأزهر، على جائزة التميز الحكومى ضمن العشر الأوائل - عن نفس الفئة.

بينما فاز فريق عمل مركز تطوير تعليم الوافدين بالأزهر على جائزة مصر للتميز الحكومى لفئة "أفضل فريق عمل" بعد أن حل ضمن العشر الأوائل بنسخة هذا العام من الجائزة.

وتأتى الجائزة تجسيدًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، "لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة" (رؤية مصر 2030)، والتى تقضى بتكوين جهاز إدارى كفء وفعال يطبق مفاهيم الحوكمة، ويسهم فى تحقيق التنمية المستدامة، ويستجيب لطلبات المواطنين للرقى بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة.

ويتمثل الهدف الرئيسى لهذه الجائزة السنوية فى تحفيز روح التنافس والتميز على مستوى الموظفين من جهة، وعلى مستوى المؤسسات الحكومية من جهة أخرى، ويتم تكريم المتميزين فى أداء الخدمات العامة تكريما معنويا وماديا مما يرسخ قيم العطاء والانتماء والتميز، ويحفز الجميع على الارتقاء بمستويات الأداء والالتزام بمعايير الجودة والتميز.

الأزهر يدعو للمشاركة فى ملتقاه السنوي الثانى للخط العربى والزخرفة

يعقد ملتقى الأزهر للخط العربى والزخرفة، بالجامع الأزهر، فى الفترة من 24 ديسمبر 2021 وحتى 2 يناير 2022، وذلك برعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وبإشراف فضيلة د. محمد الضويني، وكيل الأزهر.

من المقرر أن تقام احتفالية كبرى على هامش الملتقى لتكريم فنَّانى الخط العربى والزخرفة، المبدعين المتميزين من المشاركين فى الملتقى، بجانب عقد ورش عمل ومحاضرات فنية وأثرية.

يأتى الملتقى ضمن مبادرات الأزهر للاحتفاء بالخط العربي، وبمناسبة اختيار المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة كعاصمة للثقافة الإسلامية، كما يسعى الملتقى للحفاظ على الهوية العربية والإسلامية، وتنمية المجالات الفنية التى تتناول التصميمات والزخارف وطرق الكتابة التى تستعمل الحروف العربية.

كما تهدف المشاركة بالملتقى إلى تنمية الوعى المجتمعى بأهمية نشر ثقافة إتقان الخط العربي، وتشجيع الأجيال الشابة على تعلم الخط العربى وإتقانه، بالإضافة إلى التوعية بأهمية اللغة العربية ومكانتها العالمية، والارتقاء بمستوى الاهتمام بجماليات الخط العربي، والزخارف والتصميمات.

حددت اللجنة المنظمة للملتقى مجموعة شروط الاشتراك فى مسابقة الملتقى السنوي، وهى أن يكون الاشتراك بشكل فردى وبقلم صاحب العمل المشارك، ولا تُقبل الأعمال الجماعية، وألا تزيد أعمال المشارك فى الملتقى عن عملين، ولن تقبل الأعمال الطباعية أو المنسوخة أو المعالجة رقميًا، بالإضافة إلى أن يكون العمل حديثًا، ولا يحمل أية دلالة أو إشارة مسيئة أو يشير إلى تعصب للجنس أو اللون أو العرق أو الدين، وللجنة الحق فيما تراه مناسب للعرض دون إبداء أسباب.

ويدعو الأزهر المهتمين للمشاركة فى أعمال الملتقى، على أن ترسل صور الأعمال على البريد الإلكترونى alazharforum@gmail.com فى موعد أقصاه 2021/11/20، ولن تنظر اللجنة إلى ما سيتم إرساله بعد انقضاء المدة.

20 عالما بجامعة الأزهر فى قائمة العلماء الأكثر تأثيرا بتقرير جامعة ستانفورد

كتبت- مروة غانم:

أظهرت النتائج الإحصائية فى تقرير جامعة ستانفورد الأمريكية لهذا العام زيادة فى عدد علماء جامعة الأزهر الذين شملهم تقرير نسبة الـ2% من العلماء الأكثر تأثيرا (رقم 45) فى أحدث إصدار تم نشره فى مجلة ستانفورد الأمريكية، وهو ما يعكس مدى التقدم العلمى والتطور الذى يحرص عليه علماء جامعة الأزهر فى مختلف المجالات العلمية.

أوضحت جامعة الأزهر، أنها تتميز وتتفرد عن مثيلاتها من الجامعات بقطاعات العلوم العربية والشرعية، والتى تنتج معارف وعلوم لا توجد إلا فيها بما يرسخ ويعمق دور جامعة الأزهر الحضارى والإنسانى كأقدم جامعة مستمرة فى التاريخ الإنسانى وكأزهر واحد فقط فى العالم، وقد تضاعف التأثير الأكاديمى العلمى هذا العام فى قطاع العلوم الأساسية مما يعد خطوة مؤثرة وتدعو للفخر ولمزيد من الإنجاز والتميز فى ظل الرؤية الموضوعة من إدارة الأزهر جامعًا برئاسة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- ود. محمد المحرصاوي- رئيس الجامعة- لدعم التطور المطرد والمشاركة الفعالة للمجتمع العلمى فى شتى المجالات، وعلى المستويين المحلى والدولي

البحوث الإسلامية يطلق حملة «فيها الحياة»

يطلق مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، حملة توعوية موسعة بعنوان "فيها الحياة"؛ لتوعية الناس بضرورة وأهمية ترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليها باعتبارها أهم مصادر الحياة، حيث يتم تنفيذ فعاليات هذه الحملة من خلال لقاءات مباشرة بمشاركة وعاظ وواعظات الأزهر الشريف فى جميع محافظات الجمهورية؛ بالتزامن مع انطلاق أسبوع القاهرة للمياه.

أكد د. نظير عياد- الأمين العام للمجمع- أن قضية المياه من أخطر القضايا على حياة الأمم والشعوب؛ ولذلك ينبغى النظر إليها بعناية واهتمام وبرؤى تحفظ حياة الشعوب واستقرارها؛ حيث عنى الإسلام منذ الوهلة الأولى بأهمية المياه فقال تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ". أضاف: انطلاقًا من هذه الأهمية وفى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر بالتوعية المباشرة للمواطنين.

تسيير 3 قوافل دعوية لزيارة الوادى المقدس بسانت كاترين

أعلنت وزارة الأوقاف عن تسيير 3 قوافل لزيارة الوادى المقدس بجبل التجلى الأعظم بسانت كاترين، فى إطار اهتمامها بالمواقع ذات المغزى الروحى والعبق التاريخي، وفى سبيل إطلاع الأئمة والواعظات والطلاب الوافدين على بعض ما تملكه مصر من إرث روحى وتاريخى وحضارة ضاربة بجذورها فى أعماق التاريخ.

أوضحت أن القافلة الأولى للأئمة والثانية للواعظات وستكون قافلة دعوية إلى جانب بعدها التثقيفي، والثالثة ستكون للطلاب الوافدين المسجلين على منحة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بهدف تعريفهم بهذه المنطقة ذات البعد الروحى العظيم حيث التجلى الأعظم بالوادى المقدس، لافتة إلى أن القوافل الثلاث ستكون مقدمة لسلسلة من القوافل المتتابعة.

الأشراف يكرمون إسم المشير طنطاوى فى احتفالهم بالمولد النبوي



المشير طنطاوى

نظمت نقابة الأشراف احتفالية كبرى بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف بحضور فضيلة المفتى الدكتور شوقى علام، وفضيلة الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، والدكتور عبدالهادى القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والشريف الادريسي، شيخ الأشراف الأدارسة، والداعية الصوفى جابر بغدادي.

بدأت الاحتفالية بكلمة نقيب الأشراف السيد محمود الشريف أكد خلالها على أن المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها فى احتفالهم بذكرى ميلاد النبى المصطفى، صلى الله عليه وسلم، يجب أن يجددوا فى أنفسهم النية للعمل بسننته، والتأسى بسيرته العطرة، التى تبقى إلى قيام الساعة خير دليل على صدق النبوة، وأشار الشريف إلى أن نقابة الأشراف وكل آل بيت المصطفى، صلى الله عليه وسلم، يجددون تقديرهم الكامل ودعمهم لكل الجهود المخلصة التى يبذلها الرئيس السيسى خدمة للدين والوطن والزود عن الأمة بصناعة نموذج يحتذى عبر التنمية بدأب، والتعامل السياسى داخليا وخارجيا بأدب جم وأخلاق رفيعة. وأعلن نقيب الأشراف عن تكريم خاص لإسم المرحوم المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع الأسبق، تقديرا لجهده المتفانى والمخلص فى قيادة دفة الوطن فى واحدة من أخطر مراحلها، وتسلم خاتم النبوة نجله السيد المستشار إيهاب

تكريم أوائل منحة الماجستير بمكافأة 1000 جنيه

قرر د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- تكريم أوائل منحة الماجستير لهذا العام بمنح كل واحد منهم ألف جنيه وشهادة تقدير تشجيعًا لهم، فى إطار حرص وزارة الأوقاف على رفع كفاءة جميع العاملين بها من خلال الدراسات العليا والبحث العلمى والبرامج التدريبية.

أوضحت وزارة الأوقاف أن إجمالى الحاصلين على الدكتوراه من الأئمة الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 674 إمامًا كما بلغ إجمالى الحاصلين على الماجستير من الأئمة الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 1644 إمامًا وبلغ عدد الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا نظام السنتين من الأئمة الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 2163 إمامًا وبلغ إجمالى عدد الأئمة المسجلين بالدراسات العليا على منحة الماجستير 865 إمامًا فى حين بلغ عدد الواعظات الحاصلات على الدكتوراه 13 واعظة وبلغ عدد الواعظات الحاصلات على الماجستير 15 واعظة، فيما بلغ عدد الإداريين الحاصلين على الدكتوراه الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 26 إداريًا وبلغ عدد الإداريين الحاصلين على الماجستير الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 105 إداريين، وبلغ عدد الإداريين الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا نظام السنتين الذين اجتازوا اختبار التميز العلمى 53 إداريًا، وبلغ عدد المسجلين بالدراسات العليا على منحة الماجستير من الإداريين 40 إداريًا.

الأوقاف للأئمة والواعظات:

لا نعتد إلا بالشهادات الموثقة من الأزهر والأعلى للجامعات



أكدت وزارة الأوقاف أنها لا تعتد بأى مؤهل سوى الشهادات المعتمدة رسميًا من جامعة الأزهر أو المجلس الأعلى للجامعات، وذلك فيما يخص الأئمة والواعظات المتقدمين للحصول على الدكتوراه أو المتقدمين بالشهادات للحصول على خافز التميز المخصص لحملة الدكتوراة والماجستير.

وشددت على جميع الدارسين من الأئمة والواعظات على ضرورة الرجوع إلى وزارة التعليم العالى للتحقق من مصداقية الجهات التى يدرسون بها ومدى اعتراف وزارة التعليم العالى بها.

وللعلم فإن أى شهادة تقدم بصفة رسمية للوزارة يتم التحقق من مصداقيتها من خلال المجلس الأعلى للجامعات.

أوضحت الأوقاف بأن الدكتوراه التى يتم صرف الحافز المالى لها هى فقط الدكتوراه الأكاديمية المسبوقة بدرجة الماجستير الأكاديمية ودبلوم الدراسات العليا من إحدى الجامعات المصرية المعتمدة من المجلس الأعلى للجامعات أو المعادلة منه.

بعد نجاح الجمعية العمومية:

150% زيادة لمعاشات نقابة القراء

كتب- محمد الساعاتى:





عقب اكتمال النصاب القانونى للجمعية العمومية بعد مد الفترة لساعتين حسب القانون ونجاحها، وافق مجلس إدارة نقابة محفّظى وقرّاء القرآن برئاسة الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء- على زيادة المعاشات للمستحقين من أصحاب المعاشات، بحيث يمنح المستحق من أصحاب المعاشات 500جنيه كل ستة أشهر بعدما كان يتقاضى المستحق نفس المبلغ فى العام، ثم تدرجت لتصبح (500جنيه) كل ستة أشهر وختاما أصبحت (500 جنيه) كل ثلاثة أشهر.

كما وافق مجلس الإدارة على القرارات الجديدة التى أقرها المجلس ومنها تعيين القارئ الشيخ ياسر الشرقاوى عضوا بمجلس الإدارة بدلا من العضو السابق الشيخ هانى سعد، ولفت الشيخ صديق المنشاوى- أمين عام النقابة- إلى أن الشيخ ياسر الشرقاوى هو صاحب أعلى الأصوات فى الإنتخابات التكميلية مما يحق له الانضمام بمجلس الإدارة بخلو المقعد.

وأكد الشيخ حشاد أن مجلس الإدارة قد وافق بالاجماع فى الجمعية العمومية على منح ألف جنيه مصاريف جنازة لوفاة العضو وألف جنيه لظروف العضو الطارئة.

أول زيارة لمفتٍ مصرى لمنطقة البلقان.. مفتى الجمهورية فى البوسنة بدعوة من رئيس العلماء

توجه فضيلة د. شوقى علام -مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- صباح اليوم إلى العاصمة البوسنية سراييفو، بدعوة من فضيلة الشيخ حسين كفازوفيتش، رئيس العلماء والمفتى العام للبوسنة والهرسك.

وسيُجرى فضيلة المفتى خلال الزيارة عدة لقاءات مع عدد من المسئولين، من بينهم: رئيس العلماء والمفتى العام للبوسنة والهرسك، والمفتون، ومديرو الإدارات، وعمداء الكليات، ومديرو المدارس الشرعية. بالإضافة إلى لقاءات مع رئيس غرفة الشعوب فى برلمان البوسنة، وعضو مجلس رئاسة البوسنة، ورئيس المجلس التشريعى للمشيخة الإسلامية. كما سيقوم فضيلته بإلقاء محاضرة بكلية الدراسات الإسلامية فى سراييفو.

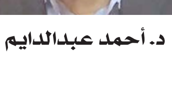
صرح د. إبراهيم نجم -مستشار مفتى الجمهورية، أمين الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم- بأن "هذه الزيارة تعد أول زيارة لِمُفْتٍ رسمى مصرى يزور منطقة البلقان؛ من أجل تعزيز التعاون الإفتائى بين دار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم، والمشيخة الإسلامية فى البوسنة".

وأضاف أن زيارة فضيلة المفتى جاءت فى إطار استراتيجية دار الإفتاء والأمانة لمد جسور التواصل والتعاون مع المفتين والهيئات الإفتائية فى مختلف دول العالم، وتطبيق الخطة التى وضعتها الأمانة لنشر صحيح الدين وضبط بوصلة الإفتاء ومواجهة الفكر المتطرف فى الخارج، وتقديم كافة أشكال الدعم الشرعى والإفتائى للمسلمين فى الخارج.

مؤتمر دولى يناقش دور المخطوطات فى الحفاظ على الهوية الإسلامية

كتب- فتحى الدويدي:

تحت اشراف الرابطة العربية الافريقية، تنظم وحدة الوثائق والمخطوطات بالرابطة، المؤتمر الدولى المخطوطات المكتوبة بالحرف العربى فى أفريقيا ومساهمتها فى الحفاظ على الهوية الإسلامية فى الفترة من 24-25 يناير 2022 بالشراكة مع المركز السويدى للحوار والبحوث ودراسة الحضارات والأديان، ومجلة الميادين للدراسات فى العلوم الإنسانية بالجزائر، والرابطة العالمية لعلماء أفريقيا بمملكة السويد وجامعة منيسوتا فرع السنغال.



د. أحمد عبدالدايم

قال د. أحمد عبدالدايم محمد حسين- مقرر المؤتمر، رئيس وحدة الوثائق والمخطوطات بالرابطة، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الدراسات الأفريقية العليا جامعة القاهرة-: المخطوطات العربية لعبت دورا مهما فى تسجيل تاريخ العلاقات العربية الأفريقية وتاريخ الإسلام فى أفريقيا، وسجلت وصول دعاة لمناطق كانت مجهولة، وأرَّخت لمناطق ودول لم تكن معروفة من قبل، وعرّفتنا بطرق تجارية ودروب أصبحت جسورا لنقل الثقافة العربية والإسلامية إلى بلاد السودان الغربى والأوسط وشرق أفريقيا وحوض النيل. ومكنت لعلاقات ثقافية أصبحت راسخة على مر العصور، عرفتنا بعوالم ثقافية كانت مجهولة من قبل، وقدّمت لنا سيرا لعلماء وأئمة وسلاطين وزعامات رسّخوا تاريخا من التواصل العربى الأفريقى لازال مطلوب تجسيرها عند النظر فى مستقبل العلاقات بين العرب والافريقيين.

وأكد مقرر المؤتمر أن قراءة هذه المخطوطات المكتوبة بالحرف العربى فى أفريقيا لهى أمر مهم فى ترسيخ العلاقات العربية الأفريقية وتعميق للهوية الإسلامية فى أفريقيا، كونها الهوية الجامعة لأكثر من 60 % من الأفارقة.

افتتاح 11 مسجدًا جديدًا إحلالًا وتجديدًا الجمعة المقبل

أكدت وزارة الأوقاف، إنه فى إطار اهتمام وزارة الأوقاف ببيوت الله معنى ومبنى، سيتم افتتاح 11 مسجدًا جديدًا (إحلالًا وتجديدًا)، ومسجدًا واحدًا صيانة وترميمًا، يوم الجمعة 29/ 10/ 2021م.

أوضحت أنه يكون إجمالى ما تم افتتاحه من1/ 7/ 2021م حتى تاريخه (258) مسجدًا، منها (231) مسجدًا جديدًا (إحلالًا وتجديدًا)، و(27) مسجدًا صيانة وترميمًا، بمديريات أوقاف الشرقية، البحيرة، القليوبية، المنيا، المنوفية، أسوان.

فى مركز الأصالة والمعاصرة:

"عقيدتى" خط الدفاع الأول لمواجهة التطرف وتصحيح المفاهيم









"الوعى" قضيتنا الرئيسية لبناء مصر الجديدة

أكد العلماء والخبراء أن مواجهة ظاهرة الغلو والتطرف تحتاج لاستراتيجية شاملة تبدأ من الأسرة أولا وأخيرا، ثم التربية والتعليم، وعلى كل المستويات من مناهج ومعلّمين وإدارة تعليمية فى مختلف المراحل التعليمية، ثم وسائل الإعلام المختلفة، ومنظمات المجتمع المدنى، وتصويب وترشيد الخطاب الدينى، وعلى رأس كل ذلك ترسيخ "الوعى" تلك القضية الرئيسية التى يُركِّز عليها الرئيس عبدالفتاح السيسى فى معركته لبناء مصر الجديدة.

أشادوا بدور "عقيدتى" فى مواجهة هذه الظاهرة منذ إنشائها بداية التسعينيات، وما قامت به من حملات توعية لنشر صحيح الدين، وتفنيد المفاهيم المغلوطة من خلال علماء الأزهر والأوقاف، مستبشرين خيرا بما يتحقق على أرض الكنانة مصر من إنجازات عملاقة تعيدها مرة أخرى للقيام بدورها القيادى فى المنطقة بل العالم، وكذا ما يشهده الأزهر الشريف ومؤسساته، بقيادة الإمام الأكبر د. احمد الطيب- شيخ الأزهر- من تطوير وتدعيم وتقوية لأركانه فى مواجهته للغلو والإلحاد.

جاء ذلك خلال اللقاء رقم 73 من فعاليات منتدى الأصالة والمعاصرة، والذى حمل عنوان "الوسطية فى مواجهة الغلو والتطرف"، لمؤسِّسه الخبير التربوى د. يسرى عبدالغنى، ويرأسه حاليا د. مصطفى يسرى، وتشرف عليه أسماء أبو بكر- الأمين العام- وأُقيم بمقر مؤسسة بنت الحجاز للشاعرة السعودية "دلال كمال راضى"، بتنسيق مروان علاء الدين- مدير المؤسسة- واستضاف المفكر اللبنانى د. أحمد قيس- أستاذ الفلسفة والعقيدة بالجامعات العربية والأوروبية، مدير ومؤسس مركز دراسات القرآن الكريم ببيروت- د. سيد مندور- الأستاذ بهندسة القاهرة- الزميل مصطفى ياسين- مدير تحرير عقيدتي- وحضور عدد كبير من الخبراء فى مختلف المجالات، وأدارت اللقاء الأديبة نهى يسرى.

أوضح د. يسرى عبدالغنى أنه تم انطلاق فعاليات هذا المنتدى منذ 8 سنوات لإعلاء قدر وقيمة الكلمة البناءة التى تجمعنا لنبنى ونُعمِّر ونُنمِّى ورفع راية الوسطية، مشيدا فى هذا الإطار بدور "عقيدتى" التى آلت على نفسها منذ صدورها بداية تسعينيات القرن الماضى مواجهة هذه الظاهرة قبل استفحالها، مؤكدا أن المواجهة لابد وأن تكون بخطاب عقلانى فلسفى.

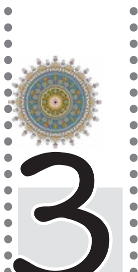
ركَّز د. قيس حديثه فى 4 نقاط تناولت: التطرف والغلو سمة إنسانية وليست إسلامية، لكن الإسلام يُتَّهم دوما بها لأسباب سياسية وأيديولوجية واقتصادية فيما يُعرف بالإسلاموفوبيا.

وأن الوسطية هى منهج الدين الحنيف "وكذلك جعلناكم أمة وسطا". واستعرض التساؤل: هل التوجّه نحو التطرف ذاتى المنشأ أم للبيئة تأثير؟ وعرض لخطورة الغلو والتطرف على الفرد والأسرة والمجتمع بما يُنتجه من انحرافات فكرية يتم استغلالها وتوظيفها سياسيا، مطلقا صرخة "لا تجعلوا الدين مطية للوصول لأهدافكم الدنيوية، ودعوا الناس تعيش فى سكينة وسلام وأمن داخل أوطانها". مؤكدا أن الخطاب "الخشبى" لم يعد صالحا من دعاة العصر الحديث بل لابد من الخطاب العلمى المستنير، مشيرا إلى أن الأمل مازال معقودا على مصر الأزهر لجمع شتات الأمة العربية والإسلامية لقطع الطريق على دعاة الفتنة والتطرف والانطلاق نحو رحابة الإسلام والمحبة والسلام.

وعرض د. سيد مندور- الأستاذ بهندسة القاهرة- لمشواره فى المواجهة مع الجماعات الإسلامية فى الستينيات، محذرا من أنها تسعى لهدم وتقزيم دور الأزهر وعلمائه ورموز الإسلام لإفساح المجال أمام أدعيائها الجهلاء، فأطلقوا عليهم صفات إمام المحدِّثين، وعالم عصره، فى المقابل وصفوا العلماء الحقيقيين بأنهم علماء السلطة والسلطان للتنفير منهم!

ودعا الزميل مصطفى ياسين- مدير تحرير عقيدتي- لبث روح التفاؤل والأمل بعودة مصر لمكانتها الريادية بما تشهده حاليا بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى من إنجازات عملاقة فى كل المجالات الحياتية فى مسعى حقيقى ووطنى لإعادة بناء مصر داخليا على مختلف المستويات والصعدة بما يقوّى شوكتها لاستعادة دورها القومى والإقليمى والدولى كمركز له ثقله، ونفس الشئ يحدث للأزهر الشريف ومؤسسات الدولة المصرية الجديدة بما يخدم الأمة العربية والإسلامية.

وتحدث الناقد والشاعر محمد أبو الليف عن أعلام مصر أمثال: د. محمود شلتوت، د. عبدالحليم محمود وغيرهما أصحاب الفكر المستنير، محذرا من أن الفرقة الفكرية والعقلية والجهوية هى البداية فى تفريق وتمزق الأمة والمجتمعات.



فتاوى × كلمات

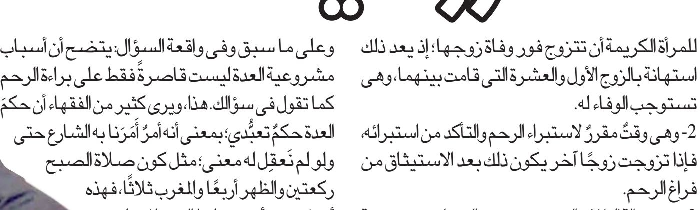
• **نذرت منذ فترة طويلة ونسيت النذر، فماذا أفعل؟**

•• من نذر شيئا ثم نسى هذا النذر ولم يدر ما هو؟ هل هو صلاة أو صيام أو غيرهما فإنه يجتهد فى محاولة تذكره إن كانت هناك قرينة أو علامة تدل عليه أو آخر يذكره فإن لم يوجد شيئ من ذلك فالواجب عليه أن يكفر كفارة يمين وفقا لمذهب جمهور الفقهاء فى النذر المبهم الذى لم يسم صاحبه ما يلتزمه من الأعمال. وأما إن كان يذكر أنه نذر صلاة أو صياما أو غير ذلك لكنه نسى صفة ما نذره او عدده فإن الواجب عليه ان يفعل أقل ما يصدق عليه ذلك النذر فيصلى ركعتين أو يصوم يوما أو نحو ذلك

• **هل يحق للمطلقة طلقة ثالثة ألا يكون لها عدة؟**

•• المرأة المطلقة طلاقا بائنا وجب عليها أن تعتد ثلاثة قروء إن كانت من ذوات الحيض، لقوله تعالى "وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ". وثلاثة أشهر إن كانت من غير ذوات الحيض. وبوضع الحمل إن كانت حاملا، لقوله تعالى "وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. ولا يحل لها أن تتزوج حتى تنتهى عدتها، وإلا لكان زواجها باطلا، وكانت آثمة.

من فتاوى الإمام الطيب: أسباب مشروعية العدة



• **العدة ثلاثة أشهر، وأنا وكثير من الناس يقتصر فهمنا على أنها لبيان حدوث الحمل من عدمه، فمن الممكن أن تحيض المرأة قبل انتهاء العدة، وهذا دليل على عدم حدوث الحمل، كما أنه تجرى التحاليل لمعرفة حدوث الحمل من عدمه. هل للعدة تفسير آخر؟ وما هو؟**

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر-: العدة فى الشرع: تربص المرأة مدةً زمنيةً مخصوصةً لمعرفة براءة رحمها بسبب طلاقٍ أو خلعٍ أو فسخِ نكاحٍ أو تفريقٍ أو وفاةٍ أو زنا. والعدة واجبة للمرأة. ودليل العدة من الكتاب: (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [البقرة: 228]، وقوله تعالى: (وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [الطلاق: 4]، وقوله: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) [البقرة: 234].

أما السنة: قول النبى لفاطمة بنت قيس: «اعْتَدِّى فِى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم» أخرجه مسلم فى «صحيحه".

وقد ذكر الفقهاء لمشروعية العدة أسبابًا عدة؛ منها: 1- الإحداد فى حالة الوفاة على الزوج السابق، فلا يصح للمرأة الكريمة أن تتزوج فور وفاة زوجها؛ إذ يعد ذلك استهانة بالزوج الأول والعشرة التى قامت بينهما، وهى تستوجب الوفاء له.

2- وهى وقتٌ مقررٌ لاستبراء الرحم والتأكد من استبرائه، فإذا تزوجت زوجًا آخر يكون ذلك بعد الاستيثاق من فراغ الرحم.

3- وفى حالة الطلاق الرجعي: شرعت العدة لتوفير فرصةٍ مراجعةٍ بين الزوجين يمكن للزوج فيها أن يرجع إلى أهله، فكانت العدة نحو ثلاثة أشهرٍ تقريبًا ليتمكن من مراجعة نفسه، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا.

وعلى ما سبق وفى واقعة السؤال: يتضح أن أسباب مشروعية العدة ليست قاصرةً فقط على براءة الرحم كما تقول فى سؤالك. هذا، ويرى كثير من الفقهاء أن حكمَ العدة حكمٌ تعبُّدي؛ بمعنى أنه أمرٌ أَمَرَنا به الشارع حتى ولو لم نَعقِل له معنى؛ مثل كون صلاة الصبح ركعتين والظهر أربعًا والمغرب ثلاثًا، فهذه أمورٌ يجب أن يتقبلها العبد المسلم ويسلمها لله تعالى؛ لأن عقله لا يمكن أن يصل إلى فهم العلة أو الحكمة فى هذه التكاليف.

د. أحمد الطيب

اسألوا فضيلة المفتى: بيع «السَلَمْ» جائز

د. شوقى علام

• **أنا تاجر أدوات منزلية، وأكثر الذين يتعاملون معى لتجهيز بناتهم للزواج، ولكننى لا أحضر الأدوات المنزلية إلا بالطلب، وربما جاءنى رجلٌ لم يحدّد وقت زواج ابنته فنتفق على ما يريده من حيث نوع السلعة وثمنها وآخذ منه الثمن وهى غير موجودة عندي، وعندما يحدّد وقت الزواج يبلغنى حتى أحضر له ما تمّ الاتفاق عليه. فما الحكم؟**

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية-: المعاملة الواردة فى السؤال تُعرَف فى الفقه الإسلامى بـ«السَّلَم»، وهو: عَقْدٌ يُوجِبُ المِلْكَ فى الثَّمَنِ عاجلًا وفى المُثَمَّنِ آجلًا، أو هو: بيعُ شيءٍ موصوفٍ فى الذمَّةِ. ينظر «أسنى المطالب» لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى (2/ 122، ط. دار الكتاب الإسلامي).

والسَّلمُ من العقود المشروعة بالكتاب والسنة والإجماع: فمن الكتاب: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) [البقرة: 282]. فهذه الآية نزلت فى السلم خاصةً؛ وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما. انظر: «الجامع لأحكام القرآن» للإمام القرطبى (3/ 377، ط. دار الكتب المصرية).

ومن السنة: حديث ابن عباس: قَدِمَ رسولُ الله المدينةَ وهم يُسلفون فى الثمار السنةَ والسنتين والثلاث، فقال النبى: «مَنْ سَلَّفَ فِى شَيْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِى كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُوم» متفق عليه.

ونقل العلامة ابن المنذر الإجماع على مشروعيته. انظر: «الإجماع» (ص: 98، ط. دار المسلم).

ويشترط لصحة عقد السلم أن يكون أَجَلُ تسليم المبيع فيه معلومًا للمتعاقدين؛ وذلك منعًا للجهالة، وإلا فسد العقدُ، وهذا الشرط محلُّ اتفاق بين الفقهاء.

ولا خلاف بين الفقهاء فى صحة عقد السلم فى الحالة الأولى التى يكون أجل التسليم فيها معلومًا للمتعاقدين بتحديد يومٍ معينٍ أو شهرٍ معينٍ ونحو ذلك.

أما الأجل الذى قد يتغير؛ كحصاد الزرع ونحوه فى الحالة الثانية فمفسدٌ للعقد عند جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية والحنابلة فى معتمد مذهبهم. قال العلامة الكاسانى فى «بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع» (5/ 212): [فإن كان مجهولًا -أي: الأجل- فالسلم فاسد، سواء كانت الجهالة متفاحشة أو متقاربة؛ لأن كل ذلك يفضى إلى المنازعة وإنها مفسدة للعقد كجهالة القدر وغيرها] اهـ. بتصرف يسير.

وقال العلامة الشيرازى الشافعى فى «المهذب» (2/ 76): [والأجل المعلوم ما يعرفه الناس؛ كشهور العرب، شهور الفرس، شهور الروم، أعياد المسلمين، النيروز، المهرجان، فإن أسلم إلى الحصاد.. لم يصح؛ لأن ذلك غير معلوم لأنه يتقدم ويتأخر، وإن جعله إلى شهر ربيعٍ أو جمادى صح، وحُمِلَ على الأول منهما] اهـ.

وقال العلامة ابن قدامة الحنبلى فى «المغني» (4/ 219): [لا بد -أى فى السلم- من كون الأجل معلومًا.. فأما كيفيته فإنه يحتاج أن يعلمه بزمانٍ بعينه لا يختلف] اهـ.

وذهب فقهاء المالكية، والإمام أحمد فى روايةٍ عنه ليست هى المذهب، وأبو ثور، وابن أبى ليلى إلى جواز الاتفاق على أجلٍ يكون معلومًا للمتعاقدين بالعُرْفِ؛ كأن يكون لهما عادةٌ بوقت التسليمٍ أو حصاد الزرع ونحوهما من الآجال التى قد تتغير مع كونها معلومةً محققة الوقوع.

قال العلامة الدردير المالكى فى «الشرح الكبير» (3/ 205، ط. دار الفكر): [(و) الشرطُ الثالثُ: (أن يؤجل) أي: السلم، بمعنى المسلم فيه (بمعلوم)، أي: بأجلٍ معلومٍ للمتعاقدين ولو حكمًا؛ كمن لهم عادة بوقت القبض، وإلا فَسَدَ] اهـ.

وقال العلامة ابن قدامة فى «المغني» (4/ 219): [ولا يصح أن يؤجله -أى السلم- بالحصاد والجِذاذ وما أشبهه.. وعن أحمد رواية أخرى أنه قال: أرجو أن لا يكون به بأس. وبه قال مالك وأبو ثور، وبه قال ابن أبى ليلى] اهـ.

وبناءً على ذلك وفى واقعة السؤال: فالمعاملة المسؤول عنها تندرج تحت عقد السَّلَم، ومن شروطه أن يكون أجل التسليم فيه معلومًا ولو بالعرف، وأجل الزواج ليس من الآجال العرفية، ومِن ثَمَّ يجب أن يكون أجلُ تسليم المبيع معلومًا للمتعاقدين، ومتفقًا عليه عند التعاقد بتحديد يوم معينٍ، أو شهر معينٍ، ونحو ذلك، وإلا فلا يصِحُّ شرعًا، ويكون المالُ المقبوض دينًا عندَ التاجر للطرف الآخر.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون
لا تغضب.. حفاظا على دينك وصحتك

أسئلة عديدة وردت لبريد «عقيدتى»، عرضناها على الشيخ عثمان إبراهيم عامر- من علماء الأزهر بدمياط- أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

• **لماذا أوصى النبى أحد صحابته بقوله :لا تغضب؟**

•• قد تستفز المسلمَ بعضُ التصرفات من بعض الأشخاص فى العمل أو فى البيت أو فى الطريق فيمتلئ قلبه غيظا وغضبا على من فعل هذه التصرفات وربما فقد السيطرة على أعصابه وخرج عن طبيعته المألوفة والمعتادة وأخرجه الغضب الشديد عن شعوره.

ومخاطر الغضب كثيرة ومتنوعة فربما فعل الإنسان أمورا يظل يندم عليها طول حياته وقد أظهرت كثيرا من الأبحاث الطبية الحديثة أن الغضب يؤدى إلى تغييرات فى جسم الإنسان فهو يؤثر على الصحة العامة ويزيد من سرعة التنفس ويرفع ضغط الدم وربما أدى إلى الوفاة، والغضب جمرة يلقيها الشيطان فى قلب الإنسان فإذا شعر الإنسان بالغضب فعليه أن يتذكر ما ورد فى السّنة النبوية من علاج للغضب ومن ذلك :1- السكوت لقوله –صلى الله عليه وسلم-: «إذا غضب أحدكم فليسكت» رواه أحمد, 2- والاستعاذة من الشيطان الرجيم لقول النبى: «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خُلق من النار وإنما تُطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» رواه أحمد. 3- وتغيير المكان الذى يجلس فيه أو الوضعية التى يجلس عليها لقول النبى: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع» رواه أبو داود وأحمد وابن حبان.

كما يدعو الإسلام المسلم إلى الصبر والتحمل اتقاء للغضب فعن أبى هريرة: قال رسول الله: «ليس الشديد بالصُّرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه، وكانت وصية الرسول لمن طلب منه أن يوصيه: «لا تغضب» رواه البخارى .

• الشيخ عثمان عامر

أضرار إفشاء الأسرار

• **ما الأضرار المترتبة على كشف الأسرار؟**

•• يحرم على المسلم أن يفشى سرًّ من ائتمنه عليه ووثق به، قال السفارييني الحنبلى: ويحرم على كل مكلف إفشاء السر. وقد عدَّ ابن حجر الهيتمى فى كتابه الزواجر إفشاء الزوج سر زوجته والزوجة سر زوجها الكبيرتين الثالثة والرابعة والستين بعد المائتين كما عدَّ الخيانة فى الأمانات الكبيرة الرابعة بعد المائتين. ولاشك أن الأسرار أمانة مستودعة كالودائع، وقد عد الذهبى فى كتابه الكبائر الخيانة الكبيرة التاسعة والثلاثين. ولإفشاء الأسرار أضرار كثيرة ولا ينبغى للمسلم أن يكون سببا فى ضرر غيره أو إيقاع الأذى به قال تعالى: (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) آية 58 من سورة الأحزاب.

وهذا الضرر الذى ينشأ عن كشف السر وإذاعته قد يكون ضررا نفسيا أو بدنيا أو مهنيا أو ماليا: 1- فالضرر النفسى مثل أن يتتبع الصديق أسرار صديقه فيقع على فعل شائن قد فعله وزلت به قدمه فيقوم هو بإذاعته وإشاعته عنه ويصل ذلك إلى سمع صاحب السر فينغص عليه حياته ويقض مضجعه.

2- والضرر البدنى مثل أن يتسبب هذا التجسس فى عقاب بدنى يقع على صاحب السر. 3- والضرر المهنى مثل أن يفشى الطبيب سر مريضه أو أن يفشى الخادم سر مخدومه أو أن يفشى المحامى سر موكله إلى خصمه. 4- والضرر المالى مثل أن يكشف الصديق سر صديقه التاجر عن صفقته التى كان سيعقدها فتضيع تلك الصفقة من يده .

تغريدات إسلامية

بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

المشرق والمغرب بين الدين والعلم

الشرق فى اللغة: جهة شرق الشمس، والغرب: جهة الغروب. شرقت الشمس: وأشرقت أى طلعت وغربت الشمس: اختفت فى مغربها .

المشرق: جهة شروق الشمس، والجمع: مشارق. المغرب: مكان وزمان وجهة غروب الشمس، والجمع: مغارب.

المشرقان: المشرق والمغرب، المغربان: المغرب والمشرق.

وفى القرآن الكريم جاء ذكر المشرق والمغرب بالإفراد والتثنية والجمع فى اثنى عشر موضعا على النحو التالى " سورة البقرة : 115-142-177-258 " وسورة الشعراء :28 ، سورة المزمل : 9، سورة الزخرف : 38 ، سورة الرحمن:17 ، سورة الأعراف:137 ، سورة المعارج: 40 ، سورة الصافات: 5، سورة الكهف: 86 "

جاءت كلمة "الإشراق" مرة واحدة سورة ص: 18، وكلمة غروب :مرتين ، سورة ق: 39، سورة طه: 130، وكلمتا "غربت – وتغرب" فى الآيتين 17 ،86 من سورة الكهف.

يمكن الإفادة من الحقائق العلمية المتاحة فى عصرنا لإلقاء الضوء على بعض معانى هذه الآيات الكريمة فيما يتعلق بسبب ذكر المشرق والمغرب بالإفراد ، والمشرقين والمغربين بالتثنية، والمشارق والمغارب بالجمع ، حيث يتسع المعنى القرآنى ليشمل ظاهرتى الشرق والغروب لكل الأجرام السماوية بما فيها الأرض.

أما بالنسبة للأرض فإن الشروق والغروب يحدثان نتيجة دوراتها حول محورها الوهمى من الغرب إلى الشرق أمام الشمس مرة واحدة كل 23 ساعة و 56 دقيقة، و4 ثوان، ويطلق على هذه المدة "اليوم النجمي" وهى المدة الفاصلة بين رؤية نجم ثابت فى الفضاء مرتين فى المكان نفسه ، أما اليوم الشمسى فإن طوله يصل إلى 24 ساعة كاملة، ويحسب بحساب اليوم النجمى نفسه، لكن النجم الثابت فى هذه الحالة هى الشمس. يقصد باليوم الشمسى المدة المحصورة بين مرور الشمس على خط زوال واحد مرتين متتاليتين ، وينتج عن دوران الأرض حول محورها من الغرب إلى الشرق وتعاقب الليل والنهار، فالنصف الكروى الذى يواجه الشمس يكون مضيئا "نهارا" فى حين يكون النصف الآخر مطلقا "ليلا".

تحدث الفصول الأربعة "الشتاء والربيع والصيف والخريف" نتيجة للدورة السنوية للأرض حول الشمس وميل محور الأرض وبالرغم من أن كل ما فى صفحة السماء من أجرام يدور، فإن النجم القطبى ، يبدو ثابتا فى مكانه بالنسبة للأرض، ولا يشترك فى الدوران الظاهرى لقبة السماء وما بها من نجوم ، والسبب فى ذلك هو أن النجم القطبى يقع على امتداد محور دوران الأرض حول نفسها تماما، وبذلك يحدد لنا اتجاه الشمال الحقيقى المعروف باسم "الشمال الجغرافي" ويتعامد على هذا الاتجاه يمينا شرق الأرض ويسار غربها، وهما اتجاها الشرق والغرب الحقيقيين بالنسبة للأرض.

مع الأحاديث النبوية: حديث صحيح

• د. نصر فريد واصل

• **يسأل بهاء محمد- من المنيا- عن صحة حديث: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».**

•• أجاب فضيلة د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: قال تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: 45]. يقول تعالى آمرًا رسوله والمؤمنين بتلاوة القرآن وهو قراءته وإبلاغه للناس: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ) يعنى أن الصلاة تشتمل على شيئين: على ترك الفواحش والمنكرات -أى المواظبة على ترك ذلك- وقد جاء فى الحديث من رواية عمران وابن عباس رضى الله عنهم مرفوعًا: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا» «المعجم الكبير".

وبناءً على ما سبق وفى واقعة السؤال: قال ابن أبى حاتم: حدثنا محمد بن هارون المخرمى الفلاس، حدثنا عبدالرحمن بن نافع أبو زياد، حدثنا عمر بن أبى عثمان، حدثنا الحسن، عن عمران بن حصين رضى الله عنه: سُئِل النبى عن قول الله: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) قال: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الفحشاء والمنكر، فلا صلاة له» «تفسير ابن كثير» (6/ 253، ط. دار الكتب العلمية). وعن ابن عباس: قال رسول الله: «مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا»، وعن ابن مسعود عن النبي: «لَا صَلَاةَ لِمَن لَمْ يُطِعِ الصَّلَاةَ، وَطاعَةُ الصَّلاةِ أَنْ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ». «تفسير الطبري» (18/ 409، ط. دار هجر).

وعلى ذلك: فلا غبار على الحديث، ويجب العمل به.

بين الصخور



بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

سوق الجوارى ..ومحراب الحرائر!

بعض الإعلاميين فى مصر لا يجدون أنفسهم إلا فى العداء لدين محمد صلى الله عليه وسلم .يعيشون فى ظلام وإظلام لم تلمس أعينهم سنة من ضوء الإيمان .هؤلاء اشتعلت النار فى قلوبهم بمجرد مشاهدتهم لصورة من صور النور .صورة فتيات الازهر المتوشحات بثياب الجنة وهن يؤدين الصلاة فى جماعة داخل معهدهن الازهرى .الصورة كان واقعها قاسيا شديد القسوة على نفوسهم التى اشتعلت نار الحقد فى قلوبهم وتفجرت ينابيع الغل فى شرايينهم فقدوا وعيهم وتاهت منهم فطرتهم السوية ولبستهم أنفاس إبليس! هؤلاء هاجوا وماجوا لمجرد صورة معبرة عن الواقع المصرى المشرف .صورة طلاب الأزهر فى تضرعهم للواحد القهار .صورة أبهجت كل من كان فى قلبه ذرة من إيمان .تسمع لتعليقاتهم فكأنك تستعيد أنفاس أبو لهب وهى تستعر على محمد وأصحابه .منهم من تفلسف ووصف المشهد منددا بالأزهر الذى يغتال الطفولة فى أبناء مصر .ومعتوه أخر يطالب الدولة بإغلاق الأزهر الذى يدمر ثوابت مصر .ويخالف قوانين مصر .وآخر أو أخرى يمتلكها الجبن والخبث فتقول المهم السلوك وليس المظهر ! هؤلاء أقاموا الدنيا ولم يقعدوها لمجرد هذا المشهد الإيمانى الرائع والذى يصدر صورة بارعة عن مصر لكل دول العالم خاصة الدول العربية والاسلامية .هذا المشهد تلقاه أكثر من مليار مسلم فى العالم بالإشادة والتقدير لمصر زعيمة العالم الإسلامى .والذى يجلب لمصر شعبا ونظاما كل الحب والتقدير فى قلوبهم .

وعلى فكرة هؤلاء الذين يحادون الله ورسوله لا يملكون قوة المواجهة ولا براعة إختيار زمان ومكان المواجهة لعرض خبثهم .فمثلا هم فجروا قضيتهم ضد صلاة وحجاب بنات الأزهر فى الوقت الذى سئم المجتمع المصرى من المناظر المقززة لسوق الجوارى أو سوق الجونة للجوارى .حيث وصل القرف مداه لبيوتنا المصرية من رؤية الصور العارية التى لا يمكن أن تبدوا عن فنانات بل لا تخرج من كونها صور معبرة عن سوق الجوارى .هؤلاء الجهلاء يهاجمون حجاب وصلاة بنات الأزهر فى الوقت الذى يلعن كل مصرى نساء ورجال بل وشباب مسلك العرى فى الجونة فتأتى النتيجة على غير هدفهم حيث يعلى المجتمع من فتيات الازهر ويهين السفور والعرى ومن يقف وراءه .والله سألت أحد شباب القاهرة وليس الريفى أى الفتيات يختارها زوجة؟ فتاة مثل فتيات الازهر ام من تقتدى بالجونة؟ فاجأنى برد لم اتوقعه منه: فتيات الجونة لم يتركن لنا شيئاً لم نره .أما فتيات الأزهر ومن مثلها فلم نر منهن! فمرحبا بمن سترت نفسها عن الأعين حتى لا يراها الا انا .ومثل آخر : حيث إحتارت عائلتى من إقبال احد شبابها على الاقتران بفتاة أزهرية ريفية وهو ابن القاهرة (اللى مقطع السمكه وديلها)!!

وكما نعلم ان الاسلام ينصر بالبر والفاجر فقد جعل الله من سمومهم ترياق الشفاء للمجتمع من السفور وجعل الجونة تنصب خيامها فى سوق الجوارى وينعق المفسدون فى الوقت الذى تعانق طالبات الأزهر تراب مصر مبتهلات للواحد القهار فيتم الله نوره.

أرشيف الفتوى: الزواج ببنت أخت الزوجة.. باطل

• **يريد السائل التزوج ببنت أخت زوجته التى هى على عصمته شرعًا. وطلب بيان الحكم الشرعى فى هذا الموضوع.**

•• أجاب فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق- رحمه الله تعالى-: جاء فى آية المحرمات (رقم: 23، من سورة النساء) قوله تعالى: (وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ..)؛ فهذا النص قد حرّم أن يجمع الرجل المسلم بين الأختين على عصمته، وقال الرسول: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا» رواه أبو داود، وجاء فى بعض روايات هذا الحديث قوله: «إِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ قَطَعْتُمْ أَرْحَامَكُمْ» رواه الطبرانى فى «المعجم الكبير".

وقد أخذ فقهاء المذاهب الإسلامية من هذه الآية الكريمة ومن الحديث قاعدتهم: «إنه لا يحل للرجل المسلم أن يجمع على عصمته بين امرأتين لو فُرِضَت إحداهما ذكرًا حرم عليه التزوج بالأخرى»، ويدخل فى هذه القاعدة الحالةُ المسؤول عنها؛ فإن بنت الأخت إذا فُرِضَت ذكرًا لا يحق لها التزوج بخالتها التى على عصمة السائل بالنص، ولو فُرِضَت الخالة ذكرًا كان خالًا لهذه البنت فلا يحق له التزوج ببنت أخته.

ولهذا: يحرم على السائل قطعًا أن يتزوج ببنت أخت زوجته حرمةً مؤقتةً بوجود هذه الزوجة على عصمته أو فى عدته من طلاق أو وفاة.

من فتاوى هيئة كبار العلماء: احذروا إلقاء التهم بالكفر

د. علي جمعة

• **قالت لى زميلتى بعد أن دفعتنى فى كتفي: «يا كافرة، يا كافرة، يا كافرة» بشهادة الشهود. فما حكم هذه الكلمة؟ علمًا بأنى مسلمة، وهى مسلمة. أرجو بيان الحكم الشرعي.**

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: لا يجوز لأحد من المسلمين أن يتهم أخاه المسلم بالكفر؛ لأن ذلك من أعظم الذنوب التى يرتكبها المسلم؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِر؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا؛ إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلا رَجَعَتْ عَلَيْهِ» رواه مسلم. ومعناه: فقد رجع عليه تكفيره؛ فليس الراجع حقيقةً الكفرُ، بل التكفير؛ لكونه جعل أخاه المؤمن كافرًا؛ فكأنه كفر نفسه؛ لأنه كفَّر مَن هو مثله، وإما لأنه كفَّر مَن لا يُكفِّره إلا كافرُ يَعتقد بطلان دين الإسلام.

وعلى ذلك: فعلى من قال لأخيه: «يا كافر» أن يسارع بالتوبة والندم والاستغفار حتى يغفر الله سبحانه وتعالى له.

مسائل فى الميراث

ميراث أولاد الأخت الشقيقة

• **توفيت امرأة عن: أولاد أخوين شقيقين: ثلاثة ذكور وأربع إناث، وأولاد أخت شقيقة: ذكرين وأنثيين. ولم تترك المتوفاة المذكورة أى وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟**

•• **أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة المرأة المذكورة عن المذكورين فقط يكون لأبناء أخويها الشقيقين جميع تركتها بالسوية بينهم كأنهم أبناء أخ شقيق واحد تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض ولا عاصب أقرب، ولا شيء لبنات أخويها الشقيقين، ولا لأولاد أختها الشقيقة؛ لكونهم جميعًا من ذوى الأرحام المؤخرين فى الميراث عن أصحاب الفروض والعصبات. هذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال.**

ميراث زوجة قبل الدخول

• **توفى رجل عن: زوجة لم يدخل بها، وأم، وأب، وأخت شقيقة. ولم يترك المتوفى المذكور أيَّ وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيبُ كل وارث؟**

•• **أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: بوفاة الرجل المذكور عن المذكورين فقط، يكون لزوجته ربع تركته فرضًا؛ لعدم وجود الفرع الوارث، ولأمه ثلث الباقى بعد نصيب الزوجة فرضًا؛ لعدم وجود الفرع الوارث ولا جمع من الإخوة، ولأبيه الباقى بعد ذلك تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض آخر ولا عاصب أقرب، ولا شيء لأخته الشقيقة؛ لحجبها بالأب الأولى منها جهة.**

بالتى هى أحسن

بقلم: د. إلهام شاهين

ilhamfa@hotmail.com

الرسول يبرز قدرات النساء(2)

فى المقال السابق تحدثنا عن الرسول وكيف استطاع ان يبرز لنا قدرات النساء فظهرت لنا القائدة فى مجال الدعوة والامستشارة الأمينة، والفائدة فى الامور العلمية التى تخص المرأة والأسرة والقائدة فى الامور الطبية . ولم يقف النبى عند هذا الحد من الإيمان بدور المرأة وقدراتها

بل شجع النبى المرأة على أن تكون جريئة فى المطالبة بحقوقها وتصحيح أوضاعها فى المجتمع نتيجة العادات والتقاليد التى تهضم حقوقها أو تقلل من شأنها، فكان أن اشتكت النساء من وضعها المادى فى الميراث فأنزل الله حقوقهن فرائض فى الميراث، وأشاد النبى بقوة ورجاحة عقلها عندما جاءت تسأل عما يغمض عليها من أمور دينية أو دنيوية لتعرف الحكمة منها وحقها الدينى والدنيوى فكان أن ظهرت لنا خطيبة النساء "أسماء بنت يزيد" التى عُرِفَت بفصاحتها وجرأتها فقد روى عنها أنها جاءت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه وقالت: بأبى وأمى أنت يا رسول الله، أنا وافدة من النساء إليك، إن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد فى سبيل الله، وإن الرجل إذا خرج حاجًا أو معتمرًا أو مجاهدًا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم أولادكم. أفما نشارككم فى هذا الأجر والخير؟! فالتفت النبى إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال: "هل سمعتم مقالة امرأة قَط أحسن من مساءلتها فى أمر دينها من هذه؟" فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدى إلى مثل هذا. فالتفت النبى إليها فقال: "افهمي، أيتها المرأة، وأَعْلِمى مَن خلفك من النساء أنّ حُسْنَ تبعُّلِ المرأة لزوجها وطلَبها مرضاته واتباعَها موافقته يَعْدِل ذلك كلّه". فانصرفت المرأة وهى تهلّل.

وبهذا التشجيع وتلك الإشادة وذلك الدعم المادى والمعنوى استطاع النبى أن يبرز قدرات النساء فى عصره ووضع الأسس التى تضمن النهوض بالمجتمع إذا استمسكنا بها وكما قال: "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتي" .



آية ومثال

قال تعالى فى سورة الأعراف: "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" الآية (176)، وقال ابن مسعود وبعض من السلف: أن الآية نزلت فى رجل من بنى إسرائيل قيل أنه كان عالما يعلم اسم الله الأكبر. وقال بعض علماء السلف: أنه كان مجاب الدعوة لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، لكنه اتبع الشيطان واتبع هواه.

وفى المثال يقول المولى، أن الله لو شاء لرفعه عن هذه الشهوات بالآيات التى أعطاها له، لكنه أخلد إلى الأرض، أى سعى إلى ما فى الأرض من مال وزينة وغرّته الدنيا بعد أن علّمه الله اسمه الأعظم الذى إذا سُئل به أعطي، وإذا دُعى به أجيب، فأصبح فى ضلاله مثل الكلب يلهث لا همّ له إلا الحصول على أكله وشهواته!

وهذا المثال مع الفارق، فالكلب يلهث غريزة فهو غير مكلّف يفعل ما يريد ولا يُذم بذلك، أما الإنسان الذى ميّزه الله بالفكر والاختيار عندما يلهث وراء الشهوات فهو مذموم، وهذا مثال من ترك العلم والهدى واتبع الشهوات.

د. منى أحمد على تقى- دكتوراه فى الحقوق



عقب تكريم الرئيس له فى المولد النبوي.. د. عمر هاشم لـ «عقيدتي»:

نذرت حياتى للدفاع عن السنة.. وألفت 120 كتاباً فى مسيرتى العلمية

الشائعات حول الإسراء والمعراج.. لصرف الناس عن المقاومة والدفاع عن المقدسات

يعد الدكتور أحمد عمر هاشم..عضو هيئة كبار علماء الأزهر، والرئيس الأسبق لجامعة الأزهر ، المحدث الأول فى العالمين العربى والإسلامى .. وهو من آل البيت النبوى الشريف.. ولهذا يتلمس المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها ردوده على منكرى السنة النبوية مما يزعمون أنهم قرآنيون .. وكذلك رأيه فى العديد من القضايا الخلافية سواء فيما يتعلق بعلاقة المسلمين ببعضهم البعض أو بينهم وبين غيرهم من غير المسلمين ، ليستنيروا به للوصول إلى الحق المبين الذى يستند إلى الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية.. من هنا تأتى أهمية الحوار

تصوير «الأحاديث» على أنها مجموعة أخبار.. محاولة إجرامية للنيل منها



الهجوم على السيرة النبوية ليس وليد اليوم.. ولن يتوقف

حوار: جمال سالم
تصوير: عماد كمال

● خصكم الرئيس عبدالفتاح السيسى بالتحية خاصة فى كلمته أثناء الاحتفال السنوى بالمولد النبوى الشريف..فكيف ترون تكريمه للعلماء واحتفائه بهم؟

●● إن تحية الرئيس الخاصة لى ، أراها ليست خاصة بى وحدى وإنما هى تحية لكل عالم مسلم، وتؤكد مدى تقديره لعلماء الأزهر ، فهى بمثابة تهنئة خاصة لنا جميعًا، فالتحية جاءت فى مناسبة عظيمة ، وأشعر بالسعادة لأن تحية الرئيس هى بمثابة تكريم خاص، ولاسيما أنها جاءت فى ظل مناسبة عطرة وعظيمة وهى المولد النبوى الشريف لسيد الخلق، النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، كما أن هذا التكريم تم فى يوم من أيامنا التاريخية الرائعة التى لا تُنسى لاحتفالنا بذكرى أشرف سيرة فى الوجود وصاحب المقام المحمود، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنذ تولى للرئيس المسئولية أرى له مواقف كريمة فى الإحتفاء بالعلماء فهو يقدرهم دائماً، ويقدم لهم الأوسمة والتكريم ، وأنا كواحد من العلماء سعدت بتكريمه لى ،ويدفعه تواضعه وأدبه العالى وذوقه الرفيع، وحبه للعلماء والعلم، أن يأتى لى فى مكانى وأنا جالس، ليقدم لى التكريم والتهنئة والتحية ، هذا الرئيس بارك الله فيه.. وأنا أتعشم وأتفاءل خيرًا بأن الله سيفتح عليه وسينصره نصرا عزيزا مقتدرا فى ميادين الكفاح والنضال من أجل رفعة مصر لأن له مصداقية فى قلوبنا ونبادله حبًا بحبووفاء بوفاء وإخلاصا بإخلاص، وأكرر دائما أنا اعتبر تكريم الرئيس السيسى لى هو تكريملعلماء الدين جميعاً، ودليل عملى أن الرئيس محب للعلم والعلماء، ويدعو لتجديد الخطاب وإظهار وسطية واعتدال الإسلام

● أنتم من أعلام علم الحديث ومن أكبر المدافعين عن السنة النبوية ، وقد بدأ هذا برؤية منامية صادقة أسهمت فى اتجاهكم لدراسة علم الحديث ، فما تفاصيلها ؟

●● تأثرت فى نشأتى وتكوينى العلمى بأننى ترعرعت فى الساحة الهاشمية الصوفية بقرية «أبوهاشم»التى كانت تمتلئ بأهل العلم والصالحين على مدار العام ويعقد فيها حلقات القرآن والعلم والذكر، وكان أول صعودى على المنبر فى سن الحادية عشرة، وكانت خطبة ارتجالية فكانت فاتحة خير، وأعجب الناس بها وطالبوا بأن يكررها عدة مرات ، وعند حصولى على الثانوية الأزهرية بمجموع كبير يمكننى من الالتحاق بأى كلية، إلا أن والدى على أن التحاق بكلية أصول الدين، وقد رأيت فى شبابى رؤيا عجيبة كانت بشارة لى بأننى سأكون من العلماء ، حيث رايت أننى سأقوم بتأدية فريضة الحج رغم أننى لا زالت شابًا ولم أخطط لذلك، ولم يكن معى ما أحج به، وعند وصولى إلى السنة النهائية بكلية أصول الدين رأيت فى المنام أن النبى الكريم يطوف عند باب الكعبة وأنا أسير خلفه، واستيقظت فرحاً مسروراً وحين رويت لأبى الأمر أخبرنى بأن الله سيوفقنى للسير على الهدى النبوى وأحقق نجاحاً كبيراً، ولم يمر سوى أسبوع واحد حتى تم اختيارى ممثلاً للكلية لأداء فريضة الحج وهى أول مرة أؤدى فيها الفريضة، ومن يومها أنا نذرن حياتّى للدفاع عن دينى وسنة النبى صلى الله عليه وسلم وألّفت أكثر من 120 كتابًا خلال مسيرتى العلمية، آخرها كتاب "فيض البارى فى شرح البخاري"، وهو عبارة عن 16 مجلدًا، كل مجلد 600 صفحة، واستغرق فى إنجازه 17 عامًا.

أهمية السنة

● نريد أن نتعرف على أهمية السنة النبوية فى التشريع الإسلامى ؟

●● المقصود بالسنة النبوية هى أقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته على ما سمعه وشاهده وعرفه من حياة الصحابة إضافة إلى ما عُرف من شمائله صلى الله عليه وسلم التى كانت نبراسا تقتدى به أمة الإسلام، لافتا إلى أن النبيﷺ كان إذا خُير بين أمرين اختار أيسرهما منبها على أن المتشدد يخالف السنة بتشدده، كما أن الشبهات حول السنة النبوية إنما نشأت عن طريق الجهل وعدم خبرة البعض بعلوم السنة ومناهجها، وسبب الطعن فى الصحيحين جاء بسبب الانتقاد دون سماع الرد من المتخصصين، ولو سمع الطاعن الرد من أهل التخصص لزالت الشبهة واتضح الأمر.

لابد أن يعلم الجميع أن السنة النبوية كتبت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسجلها كبار الصحابة، وكان بعلم النبى الكريم. كما أن السنة النبوية الشريفة المصدر الثانى للتشريع يعد القرآن الكريم ، ولها من الأصول الثابتة؛ والقواعد المحكمة: نقلت بها إلينا؛ ورويت على أساسها ، فمهما حرَّف المحرفون، أو افترى الأعداء والمبشرون فإنها- بحمد الله- مصونة من كل عدوان؛ محوطة بعناية فائقة؛ متميزة بقوانين رصينة, تنصل بالمتن والإسناد، ومع هذا فقد اتجهت سهام الأعداء إليها فى سلسلة الحروب القتالية والثقافية، التى شنوها على الإسلام والمسلمين فى مختلف المجالات والميادين

ولابد أن نؤمن أن سنة النبى ﷺ كانت إلهاما ووحيا وتوفيقا وتوقيفا من الله -سبحانه وتعالى- وكانت سنته صلى الله عليه وسلم مبينة لما أُبهم ومفصلة لما أُجمل ومقيدة لما أطلق، وقد بذل المسلمون الأوائل من العهد النبوى أقصى ما فى الوسع الإنسانى لتدوين السنة النبوية، فلم تكن السنة النبوية مهملة قبل تدوينها الرسمي؛ بل كانت محفوظة فى الصدور والسطور، ويطبقها الصحابة والتابعون ويعملون بها ويدونونها فى صحفهم، حتى كان التدوين الرسمى للسنة النبوية فى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز.

محاولة اجرامية

● يريد البعض أن يصور السنة وكأنها مجموعة من الأخبار التى إذا نقيت لم يبق منها شي، فما ردكم ؟.

●● هذا افتراء متبجح، ومحاولة إجرامية للنيل من السنة النبوية؛ رغم أن السنة الشريفة ثبتت بأدق طرق الرواية، والنقل الصحيح، ولقد كان الإسناد الصحيح المتصل خصيصة لهذه الأمة: ليس لغيرها من الأمم، قال ابن حزم: «نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم مع الإتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل وأما مع الإرسال والإعضال: فيوجد فى كثير من اليهود، لكن لا يقربون فيه من موسى قربنا من محمد؛ بل يقفون بحيث يكون بينهم وبين موسى أكثر من ثلاثين عصرًا. وإنما يبلغون إلى شمعون ونحوه.

أما أقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن لليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبى أصلا؛ ولا إلي تابع له ، ولقد نوه القرآن الكريم بذكر الإسناد فى قول اللّه تعالى : "أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ . والإسناد من خصائص هذه الأمة، قال أبو على الجيانّ": خص اللّه تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها مَن قبلها:"الإسناد، والأنساب، والإعراب" .

وعنى أئمة الحديث بنقد السند والمتن، ومراعاة العدالة والضبط، فلا يؤخذ الحديث من أهل البدعة؛ ولا من سفيه، ولا ممن عرف بالكذب فى أحاديث الناس.

وكانت همم أئمة الحديث وحفاظه عالية، وعنايتهم بانتقاء الأحاديث الصحيحة فائقة، فهذا هو الإمام أحمد بن حنبل يقول:" انتقيت (المسند) من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألف حديث ولدقتهم فى تمييز الصحيح من غيره، كان بعض أئمة الحديث يحفظ الصحيح من الأحاديث، ويحفظ أيضا غير الصحيح حتى لا يلتبس على الناس بذاك وحتى لا يأتى من يخلط بينهما أو يحاول تلبيس الأمور، فميزوا بذلك الصحيح من السقيم فقد كان الإمام البخارى يحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح

صنف الإمام مسلم (صحيحه) من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة وكتب الإمام أبو داود خمسمائة ألف حديث انتخب منها ما ضمنه كتاب:"السنن" . وهكذا: بهذه الدقة الفائقة، والجهود المخلصة قيض الله -تعالى- لحفظ السنة الشريفة رجالا أمناء. وحفاظا ثقات، أفنوا أعمارهم فى جمع السنة الصحيحة وتدوينها؛ وحفظها من لدن صدورها من فمه الشريف.

تدوين السنة

● تتعرض السنة النبوية لكثير من الطعون ، ومنها أنها دونت بعد أكثر قرنين من وفاة النبى ، فما ردكم ؟.

●● هذا كلام غير صحيح لأن السنة النبوية دونت فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم، وكانت هناك جهودا كبيرة من الصحابة لتدوين الحديث وخدمته، لأنهم يرون أن الأحاديث النبوية هى المبينة والشارحة لأحكام القرآن الكريم، والمفصل لمجمله والمخصص لعامه، وأمر الله بذلك فى قوله تعالى :"وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" . فهذا جابر بن عبدالله الأنصارى – رضى الله عنه- سافر من المدينة مسيرة شهر على جمل ليلتقى بعبدالله بن أُنس، وعندما سأله عن سبب مجيئه، قال له: "بلغنى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخشيت أن تموت أو أموت قبل أن نكتبه"، فسأله عن أى شيء هذا الحديث فقال عن القصاص "فق"ل عبدالله بن أنس، لجابر بن عبدالله: "نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" يَحشُرُ اللهُ العبادَ أو قال يَحشُرُ اللهُ الناسَ قال وأوْمَى بيدِه إلى الشامِ عُراةً غُرْلًا بُهْمًا قال قلتُ ما بُهْمًا قال ليس معهم شيءٌ فيُنادِي بصوتٍ يسمعُه من بَعُدَ كما يسمعُه من قَرُبَ أنا المَلِكُ أنا الدَّيَّانُ لا ينبغي لأحدٍ من أهلِ الجنةِ أن يَدخلَ الجنةَ وأحدٌ من أهلِ النارِ يُطالبُه بمظلَمةٍ ولاينبغى لأحدٍ من أهلِ النارِ أن يَدخُلَ النارَ وأحدٌ من أهلِ الجنةِ يُطالبُه بمظلَمةٍ قالوا وكيف وإنَّا نأتي عُراةً غُرْلًا بُهْمًا قال بالحسناتِ والسيئاتِ".

أكاذيب القرآنيين

● ما ردكم على القرآنيين المنكرين للسنة النبوية لأن القرآن فيه ما يكفى ؟.

●● هذه دعوة زائفة تنهار أمام كل فكر صحيح، يؤمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد نبيا ورسولا، لأن القرآن وحده لا يفهم إلا بالسنة، فالسنة النبوية توضح ما أبهم فى القرآن وتفصل ما جاء مجملا، وتقيد ما جاء مطلقا، وتخصص العام، وتشرح الأحكام، وهذا الذى قاله القرآن الكريم مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم، " كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ "كما قال الله تعالى: "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " .

القرآن الكريم يبينه الحديث النبوى ويشرحه ويفصله، بل إن السنة النبوية أتت بأحكام لم ترد فى القرآن الكريم، مثل زواج المرأة مع عمتها، والجمع بين المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها، فهذا ليس موجودا فى القرآن ولكنه فى الحديث، ومعنى هذا أن السنة تستقل بالأحكام التشريعية، ولذلك نرى القرآن الكريم، يقول " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " فهذا تفويض من رب العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولسنته، من بيان، وأمر لنا بأن نأخذ ما جاءنا به الرسول، وننتهى عما نهانا عنه، فالاكتفاء بالقرآن وعدم الأخذ بالسنة قول منهار لا أساس له من الصحة، فالسنة ملازمة ومبينة ومذكرة تفسيرية للقرآن الكريم، ولا غناء عنها أبدا.

أهداف خبيثة

● ما هى الأهداف الخبيثة للقرآنيين وأتباعهم؟.

●● غرضهم من هذا ضرب الإسلام فى مقتل ومحاولة هدم الدين لأن الدين لا يفهم بدون السنة، ولا تعرف أحكامه بدون السنة، هؤلاء هم أعداء الإسلام ولا تقوم لهم قائمة، وحاول ذا الفريق خداع المسلمين فسمى نفسه ب" القرآنيين" أى أنهم اكتفوا بالقرآن وحده، حتى يجذبوا الناس بهذا الاسم، حينما يسمع المسلم أنهم قرآنيون ينجذب إليهم، ولكن لم يعلم أن هذا العسل به سُم، فحينما ينكر السُنة، يتطاول على الإسلام، والمسلمين، ونحن لا نكفرهم طالما يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولكن من يحاول هدم الإسلام أو إنكار السُنة والمتواتر وما هو معلوم من الدين فيبعد نفسه عن حظيرة الإسلام.

تلازم القرآن والسنة

● هل هناك فى السنة النبوية ما يؤكد تلازمها مع القرآن الكريم ؟

●● أكد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلازم القرآن والسنة فقال :" ألا إنى أوتيت الكتاب ومثله معه" والكتاب هو القرآن الكريم ومثله معه هو السنة النبوية الشريفة، فالذين يحاولون إنكار السنة، يحاولون النيل من الإسلام نفسه، وقد صوبوا سهامهم نحو القرآن فلم يفلحوا، لأن الله تكفل بحفظه، فلما عجزوا عن النيل من القرآن صوبوا سهامهم للسنة، فقيد الله لها رجالا أمناء دونوها وحفظوها، يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. ولما عجزوا عن النيل من السنة حاولوا أن يجرحوا أصح كتاب بعد كتاب الله وهو صحيح البخاري، وقالوا بهتانا وزورا أن به أحاديث ضعيفة، وكل هذا الكلام خطأ لأن كل الأحاديث الموجودة بالبخارى صحيحة.

نموذج عملى

● نريد نموذجا عمليا نرد به على أكاذيب القرآنيين ؟

●● القرآن حين أمر بالصلاة قال الله تعالى " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ "ولم يذكر التفاصيل، وما كيفيتها أو عدد ركعاتها أو الزكاة وكيف يكون نصابها، وما مقدار هذا النصاب، وكذلك الصيام والحج، كل ذلك جاء على سبيل الإجمال فى القرآن، والسُنة هى التى فصلت المراد بذلك. وفسرت كيفية الصلاة وماذا نقول فى كل ركعة، وكيفية الزكاة وما هى الأنواع التى يجب فيها دفع الزكاة، وكم نخرج من المال، وما تخرج الأرض من الثمرات وعروض التجارة والأنعام، وأحكام الصيام جاءت فى السُنة مفصلة وأحكام الحج، وقال صلى الله عليه وسلم: (خذوا عنى مناسككم)، وهكذا فلا يمكن الاستغناء عن السُنة الشريفة.

حملات الإساءة

●● هل تنال سهام المتطاولين من الإسلام ورسوله وخاصة من يسيئون اليه فى الداخل والخارج ؟.

الحملات المسيئة للإسلام هى إساءة لكل الأديان السماوية، والتطاول على النبى محمد صلى الله عليه وسلم تطاول على كل أنبياء الله، الذين اعترف بهم الإسلام، ويؤكد رسالتهم الدينية.. مشدداً على ضرورة التصدى لكل إسفاف ضد الأديان، وضد أنبياء الله ورسله، وضد الصحابة الكرام، والرموز الدينية التى يقدرها المسلمون، ويتلقون علوم الدين منهم، فهم مشاعل خير فى أوطانهم، وينبغى التعامل معهم بكل احترام وتقدير.

●● كيف يمكن الرد على الحملات المسيئة ؟

ضرورة الرد على الحملات المسيئة للإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم، سواء من جانب علماء الإسلام المنوط بهم توضيح الحقائق، ورد السهام، وتفنيد الأباطى أو من قبل المؤسسات والمنظمات الإسلامية فى العالم، حيث ينبغى أن تتصدى بالطرق والأساليب القانونية لكل من تصدر عنه إساءة حتى لا يكرر إساءته .

الهجوم على البخارى

● ما سر الهجوم الكبير على الإمام البخارى ؟.

●● السبب وراء الهجوم على الإمام البخارى هو هدم السنة كلها كونه من أكبر أمام فى علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحين يطعن فى أصح كتاب وفى أكبر الأئمة يكون قد أنهارت أمامه السنة كلها ولذلك صوبوا سهامهم إلى هذا الأمام ، ويكفى أن نذكر ما قاله العلماء أن فقه البخارى فى تراجمه وهى التى كانت منحة من الله سبحانه وتعالى ، فالإمام البخارى، أنشرح صدره عندما طلب منه شيخه إسحاق بن راهويه، أن يدون السنة الصحيحة عندما حدث خلط وافتراءات عليها فى ذلك الوقت، الإمام وضع صحيحه من بين 600 ألف حديث ، من يهاجم الإمام البخارى محاولة منهم لهدم وقدح السنة النبوية، مردفًا: " الإمام البخارى رجل عظيم جمع الأحاديث النبوية وصنفها وفقًا لنظام صعب يعتمد على السند ، كتاب البخارى يؤكد على أهمية الأحاديث النبوية وأنها جزء أصيل من الشريعة الإسلامية لا يجوز المساس بها لأنها شارحة وموضحة للقرآن

تشويه أبو هريرة

● ما قولكم فى الهجوم على الصحابى الجليل أبو هريرة ؟

●● فهذا جزء من مخطط هدم السنة النبوية باعتباره أكثر من روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالطاعنون الآن فى أبى هريرة ليسوا هو أول الطاعنين فيه ، ولا أول الحاقدين عليه الكارهين له، وليس بغريب أن يكون حب أبى هريرة من شيم المؤمنين ففى صحيح الإمام مسلم، فى باب فضائل أبى هريرة، أن أبا هريرة فى قصة إسلام أمه قال:" يا رسول الله ادع الله أن يحببنى أنا وأمى إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم حبب عبيدك هذا -يعنى أبا هريرة - وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين " . قال أبو هريرة:" فما خلق مؤمن يسمع بى ولا يرانى إلا أحبنى " .

وأما الشبهات التى ساقها الطاعنون فيه هذا الصحابى الجليل حافظ السنة أبى هريرة، فقد سبقهم إليها كثير من المتهمين بالزندقة وأصحاب البدع والحاقدين على الصحابة، ولقد تصدى لهم أئمة هذا الشأن من العلماء والمحدثين. وانظروا ما كتبه الدكتور مصطفى السباعى فى "السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي" فى الدفاع عن أبى هريرة والرد على أبى رية، وانظر "دفاع عن أبى هريرة" للشيخ عبد المنعم بن صالح العلى العزي، و"حجية السنة" للشيخ عبد الغنى عبد الخالق، وغير ذلك.

الإسراء والمعراج

● ما ردك على المشككين فى حادثة الإسراء والمعراج ومكان المسجد الأقصى، ويخدون بها العدو الصهيونى ؟

●● التشكيك فى معجزة الإسراء والمعراج يوقع صاحبه فى دائرة الخروج من الدين، لأنها من الأمور التى ذكرها القرآن الكريم، ومن الأمور المعلومة بالدين بالضرورة حيث قال تعالى: " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " هذه الآية الأولى من سورة سميت باسم المعجزة وهى سورة الإسراء، فمن أنكرها أنكر أمرا جاء فى القرآن الكريم، وهى ثابتة بالقرآن الكريم وثابتة بالحديث النبوى الشريف، وقد أخرج الإمام البخارى فى صحيحه أول حديث فى كتاب الصلاة عن الإسراء والمعراج، وبين فيه معجزة الإسراء والمعراج، فثبوت معجزة الإسراء والمعراج مؤكد بالقرآن الكريم والسُنة الشريفة والتواتر وإجماع العلماء فى كل عصر، ولهذا فإن خروج بعض الآراء الشاذة التى تحاول التشكيك فى هذه المعجزة أو البلبلة حول مسألة المسجد الأقصى وأنه ليس هو الموجود الآن هذا كلام لا أساس له من الصحة شكلا وموضوعا ويدحض هذه الشبهة القرآن الكريم الذى أثبتها وأثبت المسجد الأقصى والحديث الشريف وإجماع الأمة

حرب الشائعات

● ما هى أهداف هؤلاء من يثيرون هذه الشبهة الشيطانية ؟

●● لا يخفى على إنسان ومعه عقله أن حرب الشائعات التى شنها أعداء الإسلام علينا ليست حديثة بل هى قديمة، ونحن نربأ بكل إنسان أن يصيغ سمعا إلى هؤلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون، وينكرون الكتاب والسُنة. وهؤلاء يريدون أن يصرفوا الناس عن المقاومة وعن الدفاع وعن المقدسات، ويريدون أن يقدموا خدمة على طبق من ذهب لإسرائيل، ويريدون أن يهدروا ما جاء به كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، خدمة لأعداء الدين ولأعداء الأمة ومن المستحيل أن يستجيب أحد لهم، لأن رب العزة تكفل بحفظ كتابه الكريم ، حيث قال:" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ" فكل ما ذكره القرآن محفوظ بإذن الله.

الرد على المسيئين للرسول .. بمزيد من التمسك بسنته



حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

المقام المحمود

تتجلى فى موقف الحشر الأعظم يوم القيامة صورٌ تُذهِل العقول، وتبعث على التفكير الدائم فى هذا المصير المنتظر؛ حيث يتملك الناسَ الخوفُ والرهبة والخشوع المُطبِق وكتم الأنفاس، قال تعالى :"وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا"[طه: 108]، وفى هذا الموقف العصيب يقوم الناس لرب العالمين فى انتظار الحشر والنشر، واستلام الكُتُبِ، وتطاير الصُحُفِ، وردِّ المظالم والحقوق إلى أصحابها ، وميزان الأعمال وغيرها، وفيهم المتقين وفيهم المذنبين ، ولقد بين النبى صلى الله عليه وسلم أن الشمس ستدنو يوم القيامة وتقترب من رؤوس العباد، ويشتد حرها، فيعرقون حتى يبلغ العرق نصف الأذن، وقيل أن العرق يبلغ من الناس على قدر أعمالهم؛ فعن المقداد بن الأسود رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «فيَكون النَّاسُ على قَدْرِ أعمالِهِم فى العَرَقِ؛ فمِنْهم مَن يكونُ إلى كَعبَيهِ، ومِنهم مَن يكونُ إلى رُكبتَيهِ، ومِنهم مَن يكونُ إلى حَقْوَيْه، ومِنهم مَن يُلجِمُه العَرَقُ إلْجامًا»(صحيح مسلم).

حينئذٍ يفزع الخلق إلى مَن ينقذهم أو يخفف عنهم من هَوْلِ المطلع وصعوبة الموقف بالشفاعة عند الله مالك يوم الدين.

وتبقى بادرةُ أملٍ وحيدة؛ ألا وهى شفاعة النبىِ الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شفاعةً حقيقيةً يغيِّر الله بها مصائرَ العباد للانتقال من ديوان الأشقياء إلى ديوان السعداء، وهى للعامة والخاصة وعلى درجات وأشكال.

فالشفاعة العظمى فى أهل الموقف حيث تتوجه إليه الخلائق يوم القيامة فيتقدم صلى الله عليه وسلم إلى ربه ويسجد بين يدى العرش، ويحمده سبحانه بمحامد عظيمة يفتحها الله عليه ثم يقال له: يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فيشفع عند ذلك بعد إذن الله سبحانه وتعالى؛ لأن الله عز وجل يقول: "مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ "[البقرة:255]، فلا أحد يشفع عنده إلا بإذنه ، فيشفع فى أهل الموقف حتى يقضى بينهم، وهذه من خصائص المصطفى صلى ألله عليه وسلم، وهذ هو المقام المحمود الذى ذكره الله فى قوله جل وعلا: "عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" [الإسراء:79] وهذا المقام هو مقام الشفاعة، يحمده فيه الأولون والآخرون.

وهناك شفاعة أخرى خاصة بحضرته صلى الله عليه وسلم، وهى الشفاعة فى أهل الجنة أن يدخلوا الجنة؛ فإنهم ما يدخلون ولا تفتح لهم إلا بشفاعته. وقد كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم دائمَ الحرصِ على البيان بأن تكون شفاعته العظمى عامةً لأمَّته.

وهناك شفاعة ثالثة خاصة بحضرته وبـأبى طالب عمه، فعلى الرغم من أنه مات على الكفر بالله، وصار فى غمرات من نار، إلا أنه بسبب نصره للرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته له لما تعدى عليه قومهفقد شفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون فى ضحضاح من النار، وهذه شفاعة خاصة بـأبى طالب مستثناة من قوله جل وعلا: "فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ" [المدثر:48] إلا فى هذه الخصلة مع أبى طالب خاصة.

وأسعد الناس بشفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم القائمون على دوام طاعته ونصرة شريعته، والمستمسكون بتطبيق.

مولد الهادي

للحديث عن رسولنا الكريم متعة لا تضاهيها متعة، ولمتابعة أفعاله وأقواله حسنات لا تنتهي، فقد نشأ في أسرة كريمة وعريقة هيأت له أسباب الرعاية، واهتمت به اهتماماً بالغاً بسبب يتمه، عمل في طفولته برعى الغنم في بني سعد وفي مكة لأهلها، ولما بلغ الخامسة والعشرين خرج تاجراً إلى الشام في مال لخديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- ولما رجع إلى مكة، ورأت خديجة في مالها من البركة والأمانة ما رأت، رغبت في الزواج منه، فتزوجها، وكانت أول امرأة تزوجها، فكانت خير معين له على أعباء الحياة، ومن ثَمَّ على أعباء الرسالة، لَمَّا نزل عليه الوحي. وكان يكني بالصادق الأمين، ثم بدأ الوحي ينزل ويتتابع لمدة ثلاثة وعشرين عاماً حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى.



كواعب أحمد البراهمي





300 ألف التحقوا به وحولوا إليه هذا العام

التعليم الأزهرى يعيش عصره الذهبى

"حالة من النشوة تعيشها المعاهد الأزهرية في مصر بعد عدة سنوات عجاف، من حيث حجم الإقبال على الدراسة فيها وتطويرها، فبعدما عاشت المعاهد تراجع نسبي في الإقبال على الدراسة فيها، وصل إلى حد انخفاض عدد الطلاب والطالبات في بعض الفصول الدراسية إلى 17 طالب وأحيانا أقل بينما يصل متوسط الكثافة في التعليم العام ما بين 45 الى 50 طالب، فضلا عن حديث البعض عن ضم بعض المعاهد دراسيا لمعاهد أخرى وتعطيل الدراسة ببعضها، وهو الأمر الذي تحول هذا العام رأسا على عقب، إذ أعلنت حالة الطوارئ القصوى في المعاهد الأزهرية بتعليمات من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، إذ تقدم الطلاب أفواجا إلى الأزهر هروبا من التعليم العام، كما هو نفس الحال بالنسبة للتلاميذ المتقدمين لرياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، كم أعلن الأزهر ولأول مرة قبوله طلبات التحويل للحاصلين على الشهادة الإعدادية، نزولا على رغبة أولياء الأمور.. الأمر الذي مثل ظاهرة حقيقية تستحق التوقف أمامها بتأمل وأناة حتى نقف على أسبابها الفعلية."

د. عباس شومان: بدأنا خطة طموحة لتطوير التعليم الأزهري



د. سلامة داوود: قبول الجميع فتح المجال للشهادة الإعدادية



د. سلامة داود

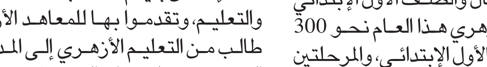


د. عباس شومان



د. محمد الضويني

د. محمد الضويني: الإقبال الكبير بسبب تطوير المنظومة التعليمية



تحقيق - إيهاب نافع

بداية، شهدت السنوات الثلاثة الأخيرة حالة زيادة مضطردة في التحويل من التعليم العام إلى التعليم الأزهري في مستوياته المختلفة حكومي وحكومي لغات وخاص عربي ولغات، ففي عام 2019 تقدم نحو 21 ألفا للتحويل من المعاهد للمدارس مقابل 14 ألفا في الاتجاه المقابل من المدارس الى المعاهد الأزهرية، وفي 2020 حول من الأزهر للتعليم العام 20 ألفا مقابل 22 ألفا من التعليم للأزهر، وفي 2021 حول من المعاهد للتعليم 16 الفا مقابل 73 ألفا من التعليم العام للأزهر، وذلك بالإضاف لتقديم نحو 230 ألفا في رياض الأطفال والصف الأول الإبتدائي ليصل إجمالي من تقدموا للتعليم الأزهري هذا العام نحو 300 ألف طالب وطالبة في رياض الأطفال والأول الإبتدائي، والمرحلتين الإبتدائية والإعدادية.

أزمة سابقة

وقد شهدت السنوات الماضية، تراجع عدد الطلاب بالأزهر، وخاصة ما قبل 2016؛ حيث سحب أكثر من 87 ألفا من طلاب المعاهد الأزهرية ملفاتهم منها؛ من أجل الالتحاق بمدارس التعليم العام، وفقا لتصريحات صحفية للشيخ جعفر عبدالله- رئيس قطاع المعاهد الأزهرية آنذاك- وانخفض طلاب التعليم الأزهري قبل الجامعي أكثر من 114 ألف طالب 2016؛ ليصل عدد طلاب المعاهد الأزهرية إلى مليون و816 ألفًا و689 تلميذا، مقابل مليون و931 ألفًا و21 تلميذا في 2015، وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

طوارئ أزهرية

من جهتها وفي ترجمة لتلك الأرقام عقد قيادات قطاع المعاهد الأزهرية قبيل الدراسة، اجتماعات متتالية لوضع آليات قبول المتقدمين للتعليم الأزهرى هذا العام، ليصدر رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، د. سلامة داوود، عدة قرارات كان من بينها قبول كل المتقدمين لمرحلة رياض الأطفال والابتدائية فى الأزهر، والتنبيه على كافة مديرى الإدارات التعليمية والمعاهد الأزهرية، بقبول جميع الطلاب المتقدمين فى مراحل رياض الأطفال والصف الأول الابتدائى، على أن يكون تنسيق القبول على النحو التالي الصف الأول رياض الأطفال من سن 3 سنوات و6 أشهر، والصف الثانى رياض الأطفال من سن 4 سنوات و6 أشهر، ويتم قبول التلميذ من سن خمس سنوات و6 أشهر، في الصف الأول الإبتدائي الأزهري كافة المعاهد التابعة العادية والنموذجية.

فيما أصدر د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، قرارا بقبول الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية العامة «مدارس التربية والتعليم»، للدراسة بقطاع المعاهد، للمرة الأولى، وأكد الأزهر أن التلميذ الحاصل على الإعدادية العامة، حال قبوله بقطاع المعاهد، يلتحق بالشهادة الإعدادية لمدة عام، لاجتياز البرنامج التأهيلى المعتمد من في هذا الشأن، وبشروط قبول الطلاب الحاصلين على الشهادة الإعدادية شريطة الحصول على نسبة 70% من المجموع الكلى لدرجات الشهادة الإعدادية العامة، وألا يقل مجموع التلميذ في مادة اللغة العربية عن 70%، وحصول التلميذ على الشهادة الإعدادية للعام الدراسي 2020/ 2021م، واجتياز التلاميذ اختبار البرنامج التأهيلي المعتمد من الأزهر على أن يعقد لهم مع امتحان الشهادة الإعدادية بفصليها للعام الدراسى 2021 / 2022م.

وأكد الأزهر، أنه بعد نجاح الطالب الحاصل على الشهادة الإعدادية فى البرنامج المعتمد، يعامل معاملة الحاصل على الإعدادية الأزهرية، ويلتحق بالصف الأول الثانوى فى العام الدراسي 2022\2023، وقبل هذا الإعلان بأيام، سحب 73 ألف طالب ملفاتهم من مدارس التربية والتعليم، وتقدموا بها للمعاهد الأزهرية، وفي المقابل انتقل 16 ألف طالب من التعليم الأزهري إلى المدارس العامة. حتى نهاية أغسطس الذي شهد غلق باب التحويل بين مراحل التعليم الأساسي بوزارة «التربية والتعليم» و«الأزهر»، بحسب بيانات مركز معلومات الأزهر.

قرارات جريئة

كما وضع الأزهر خطة العام الدراسى الجديد، من احتياجه لمدرسين جدد، وذلك بسبب زيادة أعداد الفصول، عن الأعوام السابقة، وقرار شيخ الأزهر بتحويل حجرة المدرسين لفصول دراسية، في حال زيادة عدد المتقدمين، وعدم اكتفاء الفصول الدراسية لهم، مما سيجعل قطاع المعاهد الأزهرية يزيد أعداد المدرسين لتغطية الزيادة فى أعداد المتقدمين حتى الآن.

من جهته أرجع وكيل الأزهر د. محمد الضويني، هذا الإقبال الكبير على التعليم الأزهري هذا العام بسبب التطوير الملحوظ بالمنظومة التعليمية بالأزهر، وأن وسطية الأزهر ورسالته السمحة جعلته يحظى بمكانة كبيرة في قلوب الشعب المصري.

فيما أشار رئيس قطاع المعاهد الأزهرية د. سلامة داوود إلى أن أكثر من 300 ألف طالب تقدموا للازهر هذا العام في رياض الأطفال والإبتدائي الأزهري، وأن الأزهر شهد طفرة على يد الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وعدد من المشايخ في منظومة الأزهر، وذلك من تطوير مناهجه، وأن هناك رغبة من أولياء الأمور للدراسة في الأزهر لما فيه من الفكر الوسطي المعتدل، موضحا أن الطالب في الأزهر يدرس نفس المواد التي يدرسها الطالب في وزارة التربية والتعليم، مؤكدًا أنه تعليم مصري بنسبة 100%، وأن هناك بروتوكول تعاون بين وزارة التربية والتعليم والأزهر يعمل على التحويل من الأزهر إلى التربية والتعليم والعكس بناء على رغبة ولي الأمر والطالب.

تطوير المناهج

أعتبر د. عباس شومان- وكيل الأزهر السابق- هذا الإقبال غير المسبوق خلال العقدين الأخيرين، يعود لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بالمناهج التعليمية وأخرى لها علاقة بالانتشار والجغرافيا، معتبرا أن المناهج الدراسية الأزهرية، كانت عبئا على الطلاب؛ مقارنة بالمواد التي يدرسها أقرانهم بالتربية والتعليم، وكانت أحد أسباب عزوف الطلاب عن الدراسة بالأزهر، لذلك تم إخضاع هذه المناهج لعملية تطوير شاملة، خلال السنوات الخمس الماضية، حيث عكفت لجنة متخصصة على تطويرها وربطها بالواقع المعاصر، وهو ما تسبب في زيادة نسبة تحويلات الطلاب من مدارس التعليم الأساسي بالمدارس العامة إلى المعاهد الأزهرية خلال عامي 2020 و2021.

أضاف: بدأ الأزهر خطته الطموحة لتطوير التعليم الأزهري، بدءًا من إنشاء مجلس للتعليم الأزهري للعمل على تطوير المناهج التعليمية وتحديثها بشكل دائم، ودراسة احتياجات المناطق الأزهرية المادية والبشرية، وإقرار شروط الالتحاق والقبول بالمعاهد الأزهرية، كما تم توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التربية والتعليم لتطبيق منظومة التعليم الجديدة، والارتقاء بجودة التعليم، وتطوير المعاهد الأزهرية بأحدث الوسائل، والقضاء على ظاهرة الغش وتسريب الامتحانات.

برتوكول تعاون

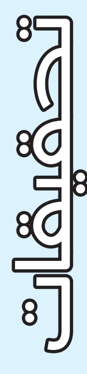
نص البروتوكول بين الأزهر والتربية والتعليم على تدريب معلمي المرحلة التمهيدية والصف الأول الابتدائى على النظام التعليمى الجديد، وتوفير جهاز التابلت لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري، واستحداث مناهج تعليمية إلكترونية ومرئية لشرح المقررات الدراسية في الفقه وأصول الدين واللغة العربية والتجويد للمرحلة الإعدادية، ونشرها على بوابة الأزهر الإلكترونية تيسيرا على الطلاب، وجارى استكمال تسجيل مناهج المرحلة الثانوية ووضعها على اسطوانات مدمجة وتوزيعها مع الكتاب المدرسي مجانا.

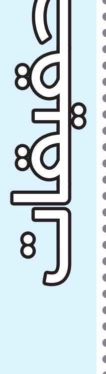
وتطبيق منظومة الاختبارات الشفوية الإلكترونية لمادتي القرآن الكريم والحديث النبوي، ونشر نماذج استرشادية لامتحانات الصف الأول الثانوية على بوابة الأزهر، لتدريب الطلاب على نظام الامتحانات، كما تم إعداد نماذج امتحانية لنظام البوكليت، وتدشين منظومة طعون إلكترونية للتظلم من نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية، وذلك عبر موقع بوابة الأزهر على الإنترنت، بما وفر على الطلاب وذويهم عبء السفر إلى القاهرة.

كما تشمل الجهود تطبيق مشروع تحليل نتائج المتعلمين إحصائيا، لحصر نقاط القوة والضعف وتفعيل مفهوم التغذية المرتدة التي تسهم في تقويم عملية التعليم، وإنشاء لجنة لإصلاح التعليم الأزهري، تكون مهمتها تطوير المناهج وتخفيفها من الحشو، وإضافة المستجدات إليها، لتساير التطورات والقضايا الراهنة، وقد استحدثت هذه اللجنة عددا من المقررات الدراسية، تتسم باللغة السهلة والأسلوب البسيط، مع حذف الموضوعات التي لا تناسب العصر ومستجداته، وتعمل هذه اللجنة على مراجعة وتطوير المناهج الدراسية كل ثلاث سنوات، بما يضمن التطوير المتواصل للمناهج الدراسية، وتلبية احتياجات العصر، وخدمة رسالة الأزهر.

سن القبول

بالمقابل يرجع البعض حالة الإقبال الشديد وغير المسبوق على التعليم الأزهري لأسباب يأتي على رأسها حالة الارتباك الصعبة التي يعيشها أولياء الأمور في التعليم العام بسبب عملية التطوير التي يقودها الوزير د. طارق شوقي، مقابل تطوير هادئ في الأزهر، فضلا عن ارتفاع سن القبول، في التعليم العام، والميزانية الضخمة التي تنفق على الدروس الخصوصية مقابل ميزانية بسيطة للغاية، فضلا عن النزول بسن القبول في الأزهر لخمسة سنوات ونصف للأول الابتدائي الذي وصل بالمقابل في المدارس التجريبية لنحو 7 سنوات في التعليم التجريبي، فضلا عن انخفاض المصاريف الدراسية للتعليم الأزهري مقابل ارتفاع مصاريف التعليم العام، فضلا عن أن طالب الأزهر يضمن بنسبة 90% الحصول على مؤهل جامعي في تخصصات عامة علمية وأدبية وشرعية، مقابل حظوظ أقل للطالب في التعليم العام تتنوع أمامه خيارات التعليم الفني المتوسط وفوق المتوسط فضلا عن فرص أقل في التعليم العام في الحصول على مؤهل جامعي، مقارنة بالأزهر، ويبقى الدافع الأهم في نزعة المصريين الفطرية للتدين بالدفع بأبنائهم للأزهر لحفظ القرآن وتعلم أمور دينهم بشكل أساسي إلى جانب العملية التعليمية.





تحقيقات



عقيدتي
الثلاثاء
• ١٩ من ربيع أول ١٤٤٣ هـ
• ٢٦ أكتوبر ٢٠٢١ م





الأمر لله

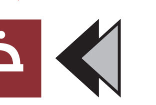
لاشك أن الدنيا دار بلاء ومشقة، فلا تحزن على ما ألمَّ بك من ألم وخطوب ولا تيأس، فالمؤمن لا ييأس من رحمة الله وفرجه مهما ضاقت عليه السبل وتقطعت به الأسباب، (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ).

واعلم أن الله خلق كل شئ بقدر، وكل قضاء الله خير، ولو اجتمع الإنس والجن على أن يضرّوك بشئ لن يضرّوك إلا بشئ قد كتبه الله عليك، ولو اجتمع الإنس والجن على أن ينفعوك بشئ لن ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك، لذا يجب علينا أن نفوّض الأمر لله ونأخذ بالأسباب (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا). إن الأمر كله لله إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، وليس لأحد أن يتحكم عليه فى أفعاله وأحكامه، فهو المالك لجميع الأمور الفاعل لما يشاء منها، فالأمر لله دوامًا واستمرارًا، ولا تخف فمهما اشتدت ظُلمة الليل يأتى الفجر بنوره فيمحى الظلام.

ريهام عبدالعظيم - الباحثة بقسم الأدب والنقد جامعة الأزهر

العلماء فى ندوة «عقيدتى» والأوقاف والشباب والرياضة بمركز شباب مدينة نصر:

النبى محمد هو المثل الأعلى للبشرية في سمو التربية وحسن التعليم



خاتم المرسلين كان يستخدم سائر مهارات التواصل الدعوى للنفاذ إلى عقل المتلقي وقلبه

أكد العلماء المشاركون فى ندوة «عقيدتى» ووزارتى الأوقاف والشباب والرياضة، أن النبى محمدا هو المثل الأعلى للبشرية في سمو التربية وحسن التعليم وقد كان - صلى الله عليه وسلم - خير معلم لأصحابه (رضي الله عنهم)، وللبشرية جمعاء، وأنه - صلى الله عليه وسلم - أرحم الخلق بالخلق، وأرأف الناس بمن يعلمهم ويؤدبهم ويوجههم، وأن خاتم المرسلين كان يستخدم سائر مهارات التواصل الدعوي للنفاذ إلى عقل المتلقي وقلبه.

قالوا: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخير الأيام والأوقات المناسبة للتعليم والتوجيه، تنشيطًا لأذهان المتلقين، ودفعًا للملل عنهم، حيث يقول سيدنا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخوَّلنا - أي: يتعهدنا - بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا.

أضافوا: لقد كان سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معلمًا رحيمًا، ومربيًا حكيمًا، فهو الذي قال عن نفسه - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا، وَمُيَسِّرًا»، وكان - صلى الله عليه وسلم - رفيقًا بمن كان في خدمته، وبالناس أجمعين، حتى أحبه الإنس والجن، والجماد والنبات والحيوان والطير، لسمو أخلاقه ولين قوله، فقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على البشرية بخير الأنام ومسك الختام، فما أحوجنا إلى أن نقتدي بأخلاق نبينا - صلى الله عليه وسلم - مُعلِّمين ومُتعلِّمين؛ نشرًا لرسالته، وبيانًا لهديه وسنته.



د. خالد صلاح



د. أحمد سليمان

أقيمت الندوة برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة تحت عنوان: «النبي - صلى الله عليه وسلم - معلمًا ومربيا»، وعقدت فى مركز شباب مدينة نصر، وحاضر فيها الدكتور خالد صلاح الدين رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد، والدكتور أحمد على سليمان عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأدارها الكاتب الصحفى إبراهيم نصر مدير تحرير «عقيدتى»، وحضرها من مديرية الشباب والرياضة بالقاهرة عبير محمد السيد، وأحمد سعيد المدير التنفيذى لمركز شباب مدينة نصر، وجمع من الفتيات والشباب من أعضاء المركز، وكان عضو المركز المنشد الدينى الشاب صالح الأزهرى الطالب بالفرقة الأولى بكلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر وابن محافظة البحيرة، مفاجأة الندوة حيث تفاعل معه الحضور وهو ينشد جزءا من القصيدة الرائعة للشاعر الإسلامى عباس الديب: «قمرُ سيدنا النبى».

خير معلم للبشرية

قال الدكتور خالد صلاح الدين فى بداية الندوة: كان نبينا - صلى الله عليه وسلم - المثل الأعلى للبشرية في سمو التربية، وحسن التعليم، فكان - صلى الله عليه وسلم - معلمًا رحيمًا، ومربيًا حكيمًا، يأخذ بالرفق، ويعلِّم بالحسنى، لا سيما وهو القائل - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا، وَمُيَسِّرًا»، وهو القائل - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ».

أضاف: والمتدبر في سيرة نبينا - صلى الله عليه وسلم - يجد أنه خير معلم لأصحابه (رضي الله عنهم)، وللبشرية جمعاء؛ وأنه - صلى الله عليه وسلم - أرحم الخلق بالخلق، وأرأف الناس بمن يعلمهم ويؤدبهم ويوجههم، فهذا معاوية بن الحَكَم (رضي الله عنه)، يقول: بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ مَا قَهَرَنِي، وَلا ضَرَبَنِي، وَلا شَتَمَنِي، قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ...).

وعن أبي أمامة (رضي الله عنه)، قَالَ: (إن فَتَى شابًّا أتى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه، فزجروه، وقالوا: مَهْ، مَهْ، فقال: ادنه، فدنا منه قريبًا، قال: فجلس، قال: أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ، قال: أفتحبُّه لابْنَتِكَ؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: وَلا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ، قال: أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ، قال: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ، قال: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِهِمْ، قال: فوضع يده عليه، وقال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، فلم يكن الفتى بعد ذلك يلتفت إلى شيء.

النفاذ إلى عقل المتلقي وقلبه

أضاف الدكتور خالد صلاح الدين: إن المتأمل في حياة نبينا - صلى الله عليه وسلم - يرى أنه كان يحرص على تنويع

د. أحمد على سليمان:

لقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على البشرية بخير الأنام ومسك الختام

أساليبه الدعوية والتعليمية، ويستخدم سائر مهارات التواصل الدعوي؛ للنفاذ إلى عقل المتلقي وقلبه، فتارة يستخدم - صلى الله عليه وسلم - لغة الأرقام للتقريب الذهني، على حد قوله - صلى الله عليه وسلم -: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجَدَ حَلَاوَةَ الإيمانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفرِ بعدَ إذْ أنقذَهُ اللهُ مِنْهُ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»، وتارة يعلِّم - صلى الله عليه وسلم - من خلال ضرب الأمثلة التوضيحية؛ ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّمَا مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ، والجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ، ونافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، ونافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». وتارة يستخدم - صلى الله عليه وسلم - أسلوب طرح الأسئلة؛ لتشويق المتلقي، واستدعاء انتباهه، ومن ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». كما كان - صلى الله عليه وسلم - يتخير الأيام والأوقات المناسبة للتعليم والتوجيه، تنشيطًا لأذهان المتلقين، ودفعًا للملل عنهم، حيث يقول سيدنا عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخوَّلنا - أي: يتعهدنا - بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا.

لقد كان سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معلمًا رحيمًا، ومربيًا حكيمًا، فهو الذي قال عن نفسه (صلى الله عليه وسلم): (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا، وَمُيَسِّرًا)، فهذا عمر بن أبي سلمة (رضي الله عنهما)، يقول: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رسولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ)، وكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقالَ لي رَسولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ): (يا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ، فَما زَالَتْ تِلكَ طِعمتي بَعْدُ).

وكان (صلى الله عليه وسلم) رفيقًا بمن كان في خدمته، يقول أنس (رضي الله عنه): (خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلا لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ: لِمَ تَرَكْتَهُ؟)، فما أحوجنا إلى أن نقتدي بأخلاق نبينا - صلى الله عليه وسلم - مُعلِّمين ومُتعلِّمين؛ نشرًا لرسالته، وبيانًا لهديه وسنته.

خير الأنام ومسك الختام

وقال الدكتور أحمد علي سليمان عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: لقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على البشرية بخير الأنام ومسك الختام سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي جعله الله نورًا للإنسان، ونورًا للأوطان، ونورًا للأكوان، نورًا يمشي على الأرض، يعلم الجاهل، ويهدي الضال، ويرشد الحيارى إلى طريق الله، ويفجر ينابيع الرحمة في القلوب، ويترجمها إلى سلوكيات في جميع الميادين، ويرسي دعائم العدل، ويدق أجراس الحرية في آذان التاريخ؛ لينشر السلام، ويحيي النفوس بعد أن ذاقت مرارة الذل والاضطهاد في ظل قوانين العبودية، ويغرس أشجار النبل والإخاء والحب في جنبات الدنيا، ويحرر العقول والقلوب والنفوس من كل قيود التعلق بغير الله.

وأضف: إن المتأمل في تاريخ الحضارة الإنسانية قبيل مولده الشريف، وما كان عليه حال البشرية وقتئذ، من جاهلية خيَّمت بظلالها على شتى نواحي الحياة (الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية...)، والتي تمثلت في استبداد واستغلال، وقهر وظلم، وصراعات مقيتة، وحروب لا تنتهي، وما تاريخ حرب (البَسُوس)، وحرب (دَاحِس والغَبْرَاء) منَّا ببعيد؟، حرب (البَسُوس) نشبت بسبب ناقة دخلت حِمى رجل، فكسرت بيض حَمَامٍ، فرمى ضَرْعَها بسَهْم، فقتله صاحبها، فدارت الحرب الضروس أربعين سنة، حتى ضربت العرب بشُؤمها المَثَلَ، وحرب (دَاحِس والغَبْرَاء) حدثت لأتفه الأسباب بين قبيلتين ثم توسعت بين قبائل كثيرة، بسبب أن فرسًا سبقت أخرى في سباق، واستمرت لمدة أربعين سنة!!.

وساد وقتذاك مفهوم البقاء للأقوى، وانحسار الأمن، وإلف الخوف وعدم الاستقرار.. نعم كان العالم يعيش في دياجر التيه والظلام، وكان في انتظار مَن ينقذه من التردي السحيق في الاعتداء على حقوق الإنسان وغيره، ولعل دفن البنات أحياء فيما عُرف بـ «وأد البنات» مخافة العار هي مظهر من مظاهر العبث آنذاك!!.

وكأن البشرية كانت في انتظار مخاض جديد، يقضي على ظلال الجهالة المخيفة، كأنها في انتظار حدث جليل يُغيِّرُ على هذه العادات القاسية، ويُغيِّر شكل العالم ومعالمه ويقضي على مفهوم الغاب الذي ساد حينئذ، فكانت البشرية في انتظار



أدار الندوة:
إبراهيم نصر
تابعها:
محمد الساعاتى
تصوير: أحمد الجميل

هداية من رحم الغيب تُغيِّر وجه العالم، وتقضي على ظلامه الدامس وظلماته المخيفة، وتنيره بأنوار المحبة والعدل والسلام. لقد تجلت حكمة الله تعالى حتى لا تستمر البشرية في غيِّها في هذا الصراع المدمر، لذلك فإن الله برحمته وحنانه وجوده وكرمه ومنته أراد أن ينقذ البشرية من نفسها، ويحدد لها الطريق السوي الذي يكفل لها السلامة والأمان، والتقدم والازدهار، والنهوض والعمران، وهذا ما حدث بالفعل بإرسال النبي الكريم لإنقاذ البشرية فبدَّل خوفهم أمنًا، وظلامهم نورًا، وقسوتهم رحمة، وجورهم عدلا، ببعثة خير الأنام ومسك الختام برسالة عالمية خاتمة.

واستطاع النبي العظيم أن يُكوِّن أمة الإسلام، التي ترتبط بمنهج الله الحنيف، الذي خَلَق فيهم السلام النفسي والروحي، والإخلاص، ومراقبة الضمير والخوف مِن الله، ومخاطبة العقل، واحترام العلم، ومَنَّ الله تعالى عليهم بالأمن والأمان وجعلهم مِن أركانه، حتى أصبح الراكب يسير مِن صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ومِن ثم أمن الناس مِن عدوان بعضهم على بعض... حتى أسسوا حضارة زاهرة، أضاءت العالم بثمرات قرائحهم!.

لقد استطاع النبي الكريم أن يغير شكل العالم في وقت قصير جدا، ومِن عجب أن بعض المستشرقين المنصفين والمفكرين الغربيين يدركون القيمة العظمى لرسولنا العظيم ويضعونه في مقدمة العظماء في العالم والتاريخ، حتى قال الكاتب الأيرلندي «برنارد شو» عن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -: «ما أحوج العالم إلى محمد ليحل مشكلات العالم وهو يحتسي فنجان قهوة»، ويقول الأديب الروسي «ليو تولستوي» في كتابه «حِكَم النبي محمد»: «ومما لا ريب فيه أن النبي محمد كان مِن عظماء الرجال المصلحين الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة، ويكفيه فخرًا أنه هدى أمة بأكملها إلى نور الحق، وجعلها تجنح إلى السكينة والسلام، وتؤثر عيشة الزهد، ومنعها مِن سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية، وفتح لها طريق الرقي والمدنية، وهذا عمل عظيم لا يقوم به شخص مهما أوتي مِن قوة، ورجل مثل هذا جدير بالاحترام والإجلال»

المعلم والمربي

وأزضح الدكتور أحمد علي سليمان أن الله أعد نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام إعدادا خاصا وقد مدحه بما منحه فقال تعالى في شأنه: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: 4) وأرسله للعالمين بمنهج رباني اشتمل على مقومات العالمية والخاتمية، ومقومات الشمول والكمال، والجلال والجمال، والاتساق الكامل

د. خالد صلاح الدين:

حتى الجماد أحب النبى محمدا لسمو أخلاقه ولين قوله

مع العقل والفطرة السوية، فهو رسول الله تعالى.. رسول الرحمة.. رسول الإنسانية.. رسول المحبة والإخاء.. رسول الخير والرشاد والبناء، والصلاح والإصلاح والفلاح.. رسول الحق والعدل والجمال والنظافة والنظام والحرية والمساواة، والسلام النفسي والروحي، والسلام الشامل.. رسول السكينة والرضا والتفاؤل والأمل فيما عند الله.. رسول جاء ليبدد الظلام، ويجابه الظلم والجور والغرور والغطرسة والأنانية، ويضبط الغرائز.. رسول أرسله ربه لضبط حركة الإنسان، وضبط حركة الحياة كلها، وتنظيم العلاقات الإنسانية على أسس رشيدة هادية، وإعداد الناس للقاء ربهم يوم القيامة.

التعرف على المنهج العظيم

لقد جرب العالم وما يزال نظريات وفلسفات متعددة، لم تستمر ثبت للعالمين فشلها؛ بل تسبب بعضها في الاعتداء على الفطرة، والإضرار بالكون، وازدواج المعايير، والصرعات والحروب.. إلخ، وقد آن الأوان ليجرب الإنسان منهجا آخر.. وما أفدحَ الخسارةَ التي تكبَّدتها البشرية - ولا تزال - حين تجاهلت الشرائعَ السماوية وعلى رأسها رسالة الإسلام؟!، فإن العالم المعاصر في مسيس الحاجة إلى التعرف على المنهج العظيم الذي جاء به النبي الكريم، وأن ينهل من معينه الطاهر، ففيه النجاة، بل هو المسعف، والمنقذ، وفيه العلاج الناجع لمشكلات الإنسانية التي عانتها من قبل والتي تعانيها الآن، وتلك التي سوف تعانيها في المستقبل القريب والبعيد. إن الأخلاق والقيم تمثل ركنًا ركينًا في رسالة الإسلام التي جاء بها خير الأنام ومسك الختام سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم -، فهي المحرك للإنسان نحو الصلاح والفلاح والنجاح، ولقد أراد سبحانه وتعالى أن يكون رسوله الأمين عليه الصلاة وأزكى السلام قدوة للعالمين؛ لذلك أعده ربه الكريم إعدادًا خاصًا يتناسب مع عالمية الرسالة، وخاتميتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وقد مدحه ربُّه بما منحه، فقال في شأنه: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم: 4)، فهو رسول الرحمة ورسول الإنسانية ورسول المحبة والإخاء.. رسول الخير، والرشاد، والبناء، والصلاح والإصلاح، والفلاح، ورسول الحق والعدل والجمال والنظافة والنظام والحرية والمساواة... إنه هدية الله وهدايته للعالمين.. إنه مَن تجسدت كل الكمالات البشرية في شخصه.. إنه مَن جمع كل معاني النبل والأخلاق في نفسه.. إنه المربي الأعظم والمعلم الأكبر، الذي جاء بدستور دساتير التربية الرشيدة (القرآن الكريم)، فما الذي تعلمناه من النبي - صلى الله عليه وسلم - وسنظل نتعلم منه على مدى الأزمان؟

واختتم الدكتور أحمد على سليمان محاضرته بقوله: ما أحوجنا وما أحوج العالم كله إلى استلهام الأخلاق الفاضلة التي أرساها نبينا الأمين، ففيها الصلاح والإصلاح، فهيا بنا نتعلم من النبي الكريم الذي يعد وبحق دستورا للأخلاق يمشي على الأرض.. نعم تزداد حاجة البشرية اليوم إلى الإسلام وإلى رسوله الكريم وستزداد في المستقبل؛ فلقد تعاظمت قديما حاجة الإنسانية إليه قبل أكثر من أربعة عشر قرنا، عندما كان مولده الشريف، وبعثته الشريفة لينقذ البشرية من التيه والضلال، ويصحح مسار الإنسانية وقتذاك، وما أشبه الليلة بالبارحة، وإنني لعلى يقين تام أن المخرج لنا ولغيرنا، يكمن في: أن نُحسن فهم ديننا، وأن نعيشه واقعًا والتزامًا (أخلاقًا ومعاملات)، ونؤدي أعمالنا أداء حضاريًا متميزًا مستلهمين في كل أعمالنا وأحوالنا أخلاق نبينا الكريم، ثم نقدمه لغيرنا بخطاب تجديدي مناسب، حينئذ نكون قد وضعنا أقدامنا على طريق إنقاذنا وإنقاذ البشرية مما تعانيه بهدى السماء الذي جاء به النبي العظيم عليه الصلاة وأزكى السلام.

متابعات

العلماء والخبراء يؤكدون:

«المناسبات الدينية».. فرصة ذهبية للتواصل الاجتماعى والصفاء النفسي

الاحتفال بالمناسبات الدينية له أبعاد كثيرة أهمها البعد التربوي والمجتمعي إضافة إلى الفرحة التي تملأ العقل والقلب والروح بالصفاء وبالطاقة الإيجابية التي تعيد إلينا الأمل في مجتمع ونشء يعزز مفهوم الفضيلة والصفات الطيبة التي افتقدناها كثيرا في خضم هذا الزخم من تحديات أضفت بظلالها المشوّهة على أدبيات وسلوكيات عصرنا الحالي.

ولا شك أن تأمل ذكرى تلك المناسبات- ومنها التى نعيشها هذه اليام المباركة، ألا وهى ذكرى المولد النبوى الشريف- نجد السيرة النبوية العطرة تساعدنا على حل مشكلاتنا الاجتماعية وتستبدلها بالتواصل الإيجابي ودفء المشاعر والصفاء النفسي، فكيف نستفيد من مثل هذه المناسبات في تحسين حياتنا إلى الأفضل؟





د. سعد الأزهري:

مليئة بمكارم الأخلاق والفضائل التي تغير حياتنا للأفضل

فى البداية يؤكد د. سعد الأزهرى، من علماء الازهر، أن ذكرى ولادة المصطفى والاحتفال بها، لها الأثر الكبير في التآلف والترابط المجتمعي، فهي ذكرى يترقبها المسلمون في الدول العربية والإسلامية؛ لإظهار مظاهر السعادة والبهجة، فتتزين الطرقات، وتفوح من البيوت والمساجد رائحة الطيب والبخور، وتنعقد حلقات الذكر، ويتزاور الناس حاملين الحلوى يتهادون بها، ولقد كان كبار رجال الدولة والأعيان يتنافسون في إقامة الزينات، وصناعة الولائم والمآدب وإخراج الصدقات، وتتعدد حلقات الذكر في المساجد، وهي تمتلئ بقراءة القرآن، والصلاة والسلام على النبي، وإلقاء الدروس التي تتحدث عن سيرته العطرة، وبيان شمائله.

أوضح د. الأزهري أن كل هذا يدل على مدى إحداث التآلف، والترابط بين أفراد المجتمع كله، والصفاء النفسي، فمنذ ولادته صلى الله عليه وسلم وهو يرسخ هذه الأمور بين أفراد المجتمع كله، ففي العام الذي ولد فيه، عام الفيل، نجد أن الله حمى قومه كلهم ببركة ولادته فيه، فيقول تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) إلى (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ) (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) أي صنعت هذا بهم؛ لألفة قريش، لئلا أفرّق ألفتهم وجماعتهم لأن هناك أثر آخر من آثار مولده على أهله وأقاربه، فهذا أبو لهب الذي كان من أشد الناس عداوة لسيدنا رسول الله، إلا أنه لما فرح بمولده خُفِّف عنه العذاب، فلقد رآه العباس بَعْدَ مَوْتِهِ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا حَالُكَ، فَقَالَ: فِي النَّارِ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ عَنِّي كُلَّ لَيْلَةِ اثْنَيْنِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِإِعْتَاقِي لِثُوَيْبَةَ عِنْدَمَا بَشَّرَتْنِي بِوِلَادَةِ النَّبِيِّ". وأَنْشَدَ الْحَافِظُ شمس الدين الدمشقي:

إِذَا كَانَ هَذَا كَافِرًا جَاءَ ذَمُّهُ.. وَتَبَّتْ يَدَاهُ فِي الْجَحِيمِ مُخَلَّدَا
أَتَى أَنَّهُ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ دَائِمًا.. يُخَفَّفُ عَنْهُ لِلسُّرُورِ بِأَحْمَدَا
فَمَا الظَّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي طُولَ عُمْرِهِ.. بِأَحْمَدَ مَسْرُورًا وَمَاتَ مُوَحِّدَا؟!

ويشير د. الأزهري إلى أن المولد النبوي على مر العصور ظل يرتبط بعادات اعتادها الناس في الفرح بمولد النبي، وهي عادات ترسخ صلة الرحم، الترابط والتواصل الاجتماعي، الصفاء النفسي، إدخال السرور على أبناء المجتمع، فهو يوم من أيام الله يستحق أن نفرح به، قال تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" ورسول الله فضل من الله، ورحمة.

ومن هذه العادات شراء الحلوى، والتهادي بها، وهو أمر مستحب؛ لأن فيه إظهار الفرح بمولده، كما أن فيه اتباع له، ومحبة ما يحبه، فلقد كان (يحب الحلو البارد)، وعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ، وَيُحِبُّ العَسَلَ) رواه البخاري، وقال: (تهادوا تحابوا) فكان هذا الصنيعُ منهم سُنة حسنة.

ويضيف د. الأزهري: هناك أعمال أخرى في المولد النبوي نستمد منها ما يرسخ معنى التواصل الإجتماعي، صلة الأرحام، إزالة الأحقاد والضغائن بين أفراد المجتمع، الوصول إلى الصفاء النفسي بين المسلمين وبعضهم، وبينهم وبين غيرهم، منها: إطعام الطعام من خلال إقامة الموائد التي تقام في ذكرى مولده. ومنها: تجمع الناس على الذكر، والإنشاد بمدحه. صيام يوم ولادته، وهو سنة، حيث يجتمع أهل البيت الواحد على مائدة واحدة يتناولون الإفطار، كما أن الصيام يؤدي إلى ضبط النفس وبذلك نستطيع ان نستمد من ذكرى المولد النبوي ما يرسخ معنى التواصل الإجتماعي، وصلة الأرحام، وترسيخ الصفاء النفسي.

الصفاء النفسي

يؤكد د. عبدالعزيز آدم- أخصائي علم النفس السلوكي وعضو الإتحاد العالمي للصحة النفسية- أننا عندما نتحدث عن الذكرى العطرة لمولد النبي، فهذا يجب أن يتعدى مجرد الإحتفال وإنما هي فرصة عظيمة للتدبر في صفات ومعاملات وأخلاق النبي والتي إن تدبرناها بحق ستصل بنا إلى مرحلة الصفاء النفسي الذي هو ببساطة علاج القلوب وتنقيتها من زخم آلام وتحديات الحياة التي تزاحمت وتراكمت على كاهلنا، ووصلت بنا إلي العديد من المشاكل النفسية والسلوكية التي نعاني من ويلاتها بشكل موجع، وكذلك أيضاً عندما نتحدث عن ذكرى الحبيب فهنا نتحدث عن القدوة

تحقيق: سمر هشام

التي نفتقدها كثيرًا في صراعات عصرنا الحالي الذي أصبح منفتحًا بشكل خطير على ثقافات العالم بأثره وما فيها من سلوكيات دخيلة على مجتمعنا ولا تتسق مع تعاليم وأخلاقيات ديننا الحنيف.

أوضح أن القدوة يمكن تعريفها في علم النفس على أنها قيام الشخص بمراقبة أو مراجعة سلوك مثالي عن كثب لإحداث تغيرات جذرية في سلوكه، وهي من أهم وأنجح الطرق التي يمكن أن يتبعها الإنسان من الناحية لتهذيب سلوكه والوصول إلى السعادة والرضا والنجاح والصفاء النفسي المرجو وعندما نتحدث عن القدوة فهي تنقسم إلى نوعين رئيسيين: القدوة المقيدة وهي القدوة المحدودة بسلوك معين ونمط معين. مثلًا لا ضير أبدا في أن يقتدي أي منا بشخص وصل إلى درجات عالية من النجاح في حياته العملية أو العلمية ولكن القدوة هنا تكون محدودة ومقتصرة على الجانب الإيجابي في سلوك من يقتدي به، فمثلًا إذا كان من نقتدي به ناجحًا ووصل إلى أعلي الدرجات العلمية لكنه ربما ينتهج بعض السلوكيات الأخري غير اللائقة مثل التدخين أو العصبية أو أي سلوك آخر غير طيب، فهنا لا يمكن الاقتداء بهذا الشخص بشكل مطلق ويجب أن يتقيد الاقتداء به هنا بالجانب الايجابي وحسب.

وأشار إلى أن القدوة المطلقة تكون بالاقتداء بإنسان كريم شريف الفعل والصفات وصل إلى الكمال البشري لأن القدوة المطلقة تعني الإقتداء المطلق في كل السلوك والصفات دون حدود قدر المستطاع. وهذا النوع من القدوة لا ينبغي أبدا وغير موجود إلا لشخص النبي الذي وصفه الله بقوله "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

ويشير إلى أننا حين نتحدث عن ذكرى مولد النبوي، فنحن هنا نتحدث عن القدوة المطلقة التي ما أحوجنا اليها في ظل هذا الزخم من التشوهات الأخلاقية والرويبضة المنافقين الذين يتصدرون المشهد، فتجد الإعلام يصور البلطجي مثلًا على أنه بطل والألفاظ والسلوكيات الشاذة على أنها نضج وقوة شخصية! فأصبح الجيل الناشئ متخبطا بين قدوة مشوّهة وفقدان للتوجيه السوي الذي يحض على مكارم الأخلاق، تلك الأخلاق التي أختل مفهومها وموازينها في عصرنا المتسارع المنفتح!

وأشار إلى أن الحل لتلك المعضلة التربوية والنفسية هو أسهل مما نتصور، فإذا أنتهز الآباء هذه الفرصة العطرة وجعلوا ذكرى المولد النبوي موسما للحوار مع الأبناء في إطار من الود، للحديث عن سيرة النبي وأخلاقه ومعاملاته وشبابه وطفولته وصباه، فما أعطرها من سيرة وما أطيبه من حديث! إنها تجربة فريدة وفرصة ثمينة لتعزيز مفهوم القدوة لدى النشء والأجيال القادمة على أسس تربوية تصل بنا إلى أعلى درجات الصفاء النفسي.

ويؤكد أن الذكرى العطرة فرصة ذهبية لمواجهة ما نراه مثلًا من تباعد مؤلم بين أفراد المجتمع من أصدقاء وجيران بل أحيانًا تباعد في الأسرة الواحدة، في حين نستذكر كيف أن النبي يوصينا بالجار حتى الجار الأربعين، ليس ذلك وحسب إنما يقول بأن جار جارك هو أيضًا جارك وأن جبريل- عليه السلام- مازال يوصيه بالجار حتى ظن النبي بأنه سيورِّثه، كناية عن حق الجار ومكانة الإحسان إليه كصفة أصيلة من صفات وأخلاق المسلم، في حين نجد حالات الطلاق في مجتمعنا وصلت إلى أكثر من 200 ألف حالة طلاق في العام! تري كيف كان النبي يعامل زوجاته؟! فأين نحن من هذه الأخلاق الكريمة وهذه الصفات العطرة التي فيها العلاج لكل أمراضنا المجتمعية؟!



د. عبدالعزيز آدم:

ما أجمل العفو والتسامح بين الأرحام والجيران والأسرة



الفتاة بين المخاوف والتحدي

أماني أحمد دسوقي
منطقة وعظ الإسماعيلية

لم أكن أعلم أني سأواجه ما كنت أخافه من قبل وكنت أتساءل: لماذا الخوف من تلك الأشياء وغيرها؟ مع العلم أني أرى صديقاتي ومن هم في مثل سني لا يخافون ولا يهابون ما أخاف منه وأحيانا أشياء بسيطة تختلع قلبي من جوفي حتى أصبحت محل سخرية واستنفار من زميلاتي أتمنى أن يكون ما أعيشه وأشعر به هو كابوس وسينتهي سريعًا لأواجه مخاوفي بكل شجاعة.

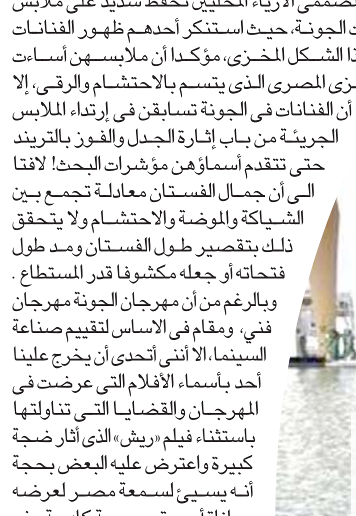
هذا هو حال بعض الفتيات في آونةٍ من العمر تشعر فيها بعض الفتيات بتغيير جذري في الشخصية والجسم ومخاوف مما قد تواجهها في المستقبل وتنظر إلى مثيلاتها تجدهن أفضل حالا منها لعوامل كثيرة منها العائلة فهي تستمد ثقتها بنفسها من ثقة عائلتها بها ودفعها للأمام برغم أنها قد تواجه أحيانًا بعض الصعوبات المادية والنفسية في التعليم وغيره لكن بمساندة الأهل ودعمهم لها تتخطى تلك الأزمات وأكثر حتى تصل إلى طريق النجاح.

ونرى أن هناك فتيات ثابرن ووضعن أهدافًا للنجاح حتى وصلن إلى القمة بفضل الله أولًا ثم التصميم والإرادة والفرص التي تقدمتها الدولة لهن. فهناك أسماء لمعت في سماء الدنيا من النساء التي شرُفت بها بلدها وأسرتها واخترقت مجالات لم تكن متاحة لها من قبل في المهن المعقدة والوظائف السياسية والدبلوماسية والدينية

«الجونة» ليس مهرجانا فنيا.. بل دعوة للفساد والإفساد!

«تعرى النساء» من علامات الساعة الصغرى !!





بالرغم من تسابق الفنانات في ارتداء الملابس الفاضحة التي تكشف أكبر قدر من أجسادهن! والجريئة التي تضرب بقيم المجتمع عرض الحائط ولا تراعي الذوق العام! إلا انه تم توجيه انتقاد شديد لهذه الملابس على كافة الاصعدة بداية من رواد السوشيال ميديا، مرورا ببعض الفنانين المحافظين، وانتهاء بعدد من مصممي الأزياء العالمية والمحلية! لكن النقد المدوّي والذي فوجئنا به جاء من مصمّمة أزياء أجنبية لم تنشأ في بيئة شرقية محافظة، لكن فطرتها السوية جعلتها تلفظ هذه الملابس وتنتقد بشدة حالة العرى والتعرى التي ظهرت بها أغلب الفنانات المصريات والعربيات في مهرجان الجونة، حيث أكدت أن فساتين الفنانات في المهرجان لا ترقى للفن ولا تعبر عن الثقافة والحضارة في أي عصر من العصور، مؤكدة أن الفن في العصور الوسطى كان أكثر رقيا وتقدما من الفن الذي يقدَّم اليوم!

تحقيق - مروة غانم:

كما كان لمصممي الأزياء المحليين تحفظ شديد على ملابس فنانات الجونة، حيث استنكر أحدهم ظهور الفنانات بهذا الشكل المخزى، مؤكدا أن ملابسهن أساءت للزى المصرى الذي يتسم بالاحتشام والرقى، إلا أن الفنانات في الجونة تسابقن في إرتداء الملابس الجريئة من باب إثارة الجدل والفوز بالتريند حتى تتقدم أسماؤهن مؤشرات البحث! لافتا الى أن جمال الفستان معادلة تجمع بين الشياكة والموضة والاحتشام ولا يتحقق ذلك بتقصير طول الفستان ومد طول فتحاته أو جعله مكشوفا قدر المستطاع.

وبالرغم من أن مهرجان الجونة مهرجان فني، ومقام في الاساس لتقييم صناعة السينما، الا أنني أتحدى أن يخرج علينا أحد بأسماء الأفلام التي عرضت في المهرجان والقضايا التي تناولتها باستثناء فيلم «ريش» الذي أثار ضجة كبيرة واعترض عليه البعض بحجة أنه يسيئ لسمعة مصر لعرضه معاناة أسرة مصرية كادحة رغم حصول الفيلم على جائزة عالمية ولا أدرى أى اساءة يتحدثون عنها؟ والمؤسف في توقيت تنظيم هذا المهرجان أنه تصادف مع حلول ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم مؤسس الأخلاق وراعي الفضيلة! فانصرف البعض عن الاحتفاء بالمولد النبوى الى متابعة ملابس فنانات الجونة!

مفارقات غريبة

ومن المفارقات الغريبة أيضا أن يوجه بعض من يطلقون على أنفسهم بالمثقفين ورواد الفكر نقدا شديدا وجارحا لملابس طالبات الازهر وارتدائهن الحجاب! ولا نسمع من هؤلاء كلمة نقد أو شجب واحدة لحالة العرى والتعرى التي ظهرت عليها فنانات الجونة! وكأن مشكلة المجتمع في حجاب بنات الأزهر وليس في الفساد الذي تتركه مثل هذه المهرجانات؟!



ومن جانبنا ناقشنا رسالة الفن والفنانين والشكل الذي يجب أن يكون عليه الفنان والرسالة التي ينبغي أن يؤديها ليخدم بلده وفنه مع بعض الخبراء حيث يؤكد د. محمد سالم- أستاذ مساعد الحضارة والتاريخ الاسلامي بجامعة الأزهر- أن الاسلام يقدِّر الفن ويرى أن للفن رسالة سامية، وأن قوة الأمة الناعمة في فنانيها ومبدعيها، والناظر في تاريخ الحضارة الاسلامية يرى أن الشريعة الاسلامية والنظم الحاكمة اهتمت بالفن والفنانين بشكل بالغ، فمن الذي أبدع فن التشييد والتوريق، ومن الذي سطر تاريخ الحضارة بحروف من نور سوى الفنانين بمساعدة الحكام والسلاطين؟!

الفن قديما وحديثا

وأشار د. سالم الى أن الأعمال الفنية قديما كانت تؤصل في نفوس الشباب حب الوطن وتقدير قيمة الأسرة، كما كانت تركز على الاسرة كونها نواة المجتمع، وان صلاحها يعني صلاح المجتمع كله وفسادها ينعكس على المجتمع، لكن للأسف الشديد تغيرت الأمور منذ بضع سنوات وأصبح الفن يقدم أعمالا بذيئة ومتدنية، فحصر المرأة في دور فتاة الليل وصارت أغلب الافلام تتسابق في تجارة الجسد وتقديم الكلمات المبتذلة والألفاظ البذيئة، فقد صور هؤلاء مصر في أبشع صورها وصارت مصر في عقل القائمين على الفن مجرد فتاة ليل وبلطجي! بعد ما كانت معقل الثقافة والفن الراقي بلد زويل ومجدي يعقوب والشعراوي وقاسم أمين ومحمد عبده! مصر التي هزمت التتار وجحافل الصليبيين، مصر التي علّمت العالم أجمع كيف يقرأ وكيف يتذوق وكيف يفكر؟ فقد استبدل هؤلاء تاريخ الفن والثقافة بتلك الأعمال المتدنية والمهرجانات المبتذلة في اساءة واضحة لهذا البلد وتاريخه الفني والثقافي.



د. محمد سالم

رسالة الفنان

ولفت د. سالم الى أن رسالة الفنان هي معالجة المشكلات والافات وليس عرضها على الشاشات، مشيرا الى ضرورة أن يعاون القائمون على صناعة الدراما والسينما الدولة في الارتقاء بمصر فكما تسعى الدولة لتغيير شكل مصر والقضاء على العشوائيات ومحاربة الجريمة لابد أن يقوم الفن بدور بارز في تحسين الألفاظ وتعزيز قيم المواطنة، فلابد أن يقوم الفن بدوره تجاه المجتمع.

وأشار الى أنه يتمنى أن يشاهد على الشاشات فنا لأجل الفن، فنا لا نخجل أن نشاهده مع أطفالنا ونسائنا، فنا لا يخدش الحياء باللفظ أو الجسد، فليس المطلوب من الفنان نقل الصورة كما هي بحذافيرها بل رسالة الفنان محاولة تغيير هذا الواقع للأفضل ووضع حلول للمشكلات.

دعوة للانحلال

توافقه الرأى د. منى محمود ابراهيم- مدرس الحديث بجامعة الأزهر- مؤكدة أن الشريعة الاسلامية تغرس في النفوس قيما مثالية تحفظ للناس عوراتهم وتتفق فيها مع مكارم الأخلاق والفطرة السوية، وقد أمرنا الله تعالى بستر العورات فقال في محكم آياته: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن»، فالاسلام سمح للمرأة بابداء الزينة لكن للمحارم فقط، لكن ما نراه الآن فيما يسمى بالمهرجانات الفنية من تعرى وابتذال يفسد قيم المجتمع ويسمم عقول الشباب ما هو الا دعوة صريحة للسفور والانحلال وهدم القيم الراسخة في النفوس.

وأشارت الى أن هذا التعرى يعد من علامات الساعة الصغرى، فنحن نرى نساء يرتدين ملابس تصف أجسادهن وتظهر عوراتهن، فهن كاسيات من حيث الظاهر لكنهن عاريات لضيق لباسهن وتجسيد عوراتهن، وهؤلاء ينطبق عليهن قول النبي: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

وأردفت د. منى: الفن الحقيقي هو ما يعالج مشكلات المجتمع من خلال تسليط الضوء عليها، أما اقتصار دور الفن على التعرى والسفور يعد انتهاكا للمرأة وانتقاص من قدرها، فالاسلام ما حرم ذلك إلا تكريما للمرأة وحفاظا على مكانتها وحرصا على إقامة مجتمع اسلامي متماسك البنيان.

تحقيق التريند

أما د. زينب النجار- أستاذ علم الإجتماع ببنات الأزهر- فأوضحت أن الفن والمهرجانات الفنية لابد أن تكون معبرة عن المجتمع الذي تعيش فيه، وهذا المهرجان الأخير لا يمت للمجتمع بصلة، فمجتمعنا محافظ بدرجة كبيرة ويستنكر كل ما هو شاذ وغير مألوف، فاذا رأيت فتاة تسير في الشارع على سبيل المثال بملابس غير لائقة تجدها مستهجَنة ومنتقَدَة من الجميع، وكذلك الحال بالنسبة للشكل الذي ظهرت عليه الفنانات في مهرجان الجونة الأخير فهؤلاء لا يعبرن عن المجتمع المصرى البسيط والمحافظ انما يعبرن عن أنفسهن ويحاولن بالمظهر الذي ظهرن به جذب الانتباه إليهن وتحقيق التريند! فقد تحول المهرجان للاسف الشديد لعرض ملابس تستحي أى امرأة تمتلك قدرا من الحياء ان ترتديها داخل منزلها ووسط اسرتها! لكن هؤلاء تبارين في الكشف عن المفاتن وارتداء كل ما يكشف اجسادهن! لذا تم توجيه النقد الشديد اليهن وقد شاهدنا بعضهن يبكين بحرقة شديدة بسبب التعليقات السلبية على ملابسهن.

بعد الضجة التي أثارتها الموافقة على عرض فيلم "ريش":

هل تعلم وزيرة الثقافة ما يجري في المصنفات الفنية؟



رئيس الرقابة عين 4 مدراء حديثى السن في عام واحد

ضجة كبيرة أثارها عرض فيلم "ريش" في مهرجان الجونة السينمائي، حيث اعتبره الكثيرون مسيئاً لمصر بدرجة كبيرة خاصة أنه- وفق ما قيل عنه- ينشر صورة مغايرة لمصر التي يلمس المصريون والعالم كيف تغيرت للأفضل، وكيف يدرس العالم تجربتها الرائدة في النمو الاقتصادي والتحسن الكبير والواضح الذي طرأ على سكان العشوائيات ومحدودي الدخل وغيرهم.

وفي حين صب الكثيرون نيران غضبهم على صنَّاع الفيلم ونسوا أو تناسوا أن هناك هيئة تابعة لوزارة الثقافة تُدعى هيئة الرقابة على المصنفات الفنية ينحصر دورها في المراقبة والتصريح للأفلام قبل عرضها، سواء تجارياً او من خلال شاشات المهرجانات التي يتم تنظيمها على الأراضي المصرية.

والحق يقال فإن الرقابة طوال الفترات التي سبقت رئيسها الحالي نجحت في القيام بدورها إلى حد كبير، وكثيراً ما أوقفت أعمالاً فنية- تكلفت الملايين- لأنها احتوت على شبهة الإساءة للدولة المصرية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ماذا حدث منذ جاء د. خالد عبدالجليل رئيسا للرقابة على المصنفات الفنية؟ سؤال نحاول الإجابة عنه في السطور التالية.

البداية فإن مجيئ عبدالجليل كان صدفة بحتة، فبعد الحملة الصحفية الناجحة التي قادتها "عقيدتي" ضد التصريح بفيلم "حلاوة روح" وقامت رئاسة الوزراء على إثرها بالتدخل وسحب الفيلم من شاشات السينما وتحويل ملف الفيلم بالكامل للنيابة الإدارية، وهو ما تم على إثره إقالة رئيس الهيئة وقتها المخرج أحمد عواض، في سابقة هي الأولى من نوعها، ويتم تعيين خالد عبدالجليل خلفاً له، ويبدو أن الرجل انطلاقاً مما حدث مع





د. إيناس عبدالدايم

زميله عواض تخيل أن الرقباء القدامي بإدارة الأفلام العربية وحتى الأجنبية هم الذي وشوا بتفاصيل فيلم "حلاوة روح" للصحافة فسارع بتفريغ الرقابة من أهم فنييها وفي مقدمتهم مديرة إدارة الأفلام العربية "مها سعد الدين" التي نقلها هي وأربعة آخرين من الرقباء إلى أرشيف وزارة الثقافة.

قضايا وأحكام

ورغم قيام الخمسة برفع قضايا كسبوها جميعاً إلا أنه رفض عودة الرقباء المخضرمين إلى مواقعهم، لتشهد إدارة الأفلام العربية تحديداً منذ ذلك الحين، حالة من التخبّط غير المشهود في تاريخها لدرجة أنه وضع موظفا درجة ثانية في منصب مدير الإدارة متخطياً عددا من الرقباء الذين يسبقونه في الأقدمية بأكثر من عشر سنوات! ووضع في يد سكرتيره الخاص صلاحيات رئيس الهيئة! ضارباً عرض الحائط باللوائح والقوانين التي تنظم عمل الرقابة! وعندما اختلف مع الرقيب صاحب الدرجة الثانية نقله مثل سابقيه إلى أرشيف الوزارة! وجاء برقيب آخر بدلاً منه والذي لم يتحمل طريقة تعامل عبدالجليل وقدَّم اعتذاره عن الاستمرار! لتبدأ مهزلة تعيينات قادها الأخير وبدأها بموظف كان على الدرجة الثالثة ولم يحصل على الثانية إلا بعد تعيينه مديراً لإدارة الأفلام العربية ولم يمر شهران إلا وأقاله وعيّن بدلاً منه سكرتيره الخاص مشرفا! وفي سابقة هي الأولى من نوعها قام بتعيين شاب حديث التعيين مستشاراً فنيا لرئيس الهيئة! وبعدها بأسابيع قليلة عين شابا آخر مازال في بداية حصوله على الدرجة الثانية ليكون قد تناوب على إدارة تلك الإدارة الاستراتيجية المهمة أربعة رؤساء في أقل من عام واحد! وبالتحديد منذ شهر أكتوبر 2020! وبالطبع نتج عن ذلك خلل كبير في أداء الإدارة، فلا الشباب حديثو التعيين على دراية بقوانين ولوائح الموافقة على الأفلام والسيناريوهات المختلفة، ولا رئيس الهيئة يواظب على الحضور، بل ترك كل صلاحياته في يد سكرتيره الخاص وغاب هو- رئيس الهيئة- في مشاغله الخاصة- ما بين عضويته في غرفة صناعة السينما التي من المفروض أنه يراقب عليها، وبين تدريسه في أكاديمية الفنون- لدرجة أن كثيرا من المؤلّفين اشتكوا من ضياع سيناريوهاتهم وقصص أفلامهم داخل أروقة الرقابة !

الغياب المستمر!

وحتى ندلّل على خطورة ما يحدث في إدارة الأفلام العربية يكفي أن نشير إلى أن كل من سبق عبد الجليل في رئاسة الهيئة كان يحرص على التواجد بشكل مستمر ومشاهدة الأعمال التي يثور حولها خلاف بين الرقباء، إلا أن عبدالجليل تجاهل هذا كله وكان يكتفي فور حدوث أزمة حول فيلم أو سيناريو ما إلى صب جام غضبه على الشباب الذين عيّنهم تباعاً لإدارة إدارة الأفلام العربية! وكان آخر تلك المصائب ما حدث مع فيلم "ريش" الذي جُن جنونه عندما أثارت الصحافة الموضوع ويتردد أن ملف الفيلم قد اختفى تماماً ومازال البحث عنه جارياً! والأغرب أن الفيلم دخل لإدارة الأفلام العربية في عهد مديرها صاحب الدرجة الثانية "ناجي عبدالله" ليفاجأ الجميع في النهاية أن الموافقة على عرضه صدرت من إدارة الأفلام الأجنبية دون أن يعرف احد السر في ذلك رغم أن الفيلم ناطق بالعربية!

المراوغة!

والمثير للدهشة أن رئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية عندما تمّت استضافته في إحدى الفضائيات عقب الجدل الذي أثاره فيلم "ريش" راوغ بشدة ورفض الإجابة حول إمكانية عرض الفيلم على الجمهور من عدمه تاركاً القرار لما تشهده الأيام المقبلة، رغم أن الفيلم تم عرضه في فرنسا في مهرجان كان، وتم تكريم صنّاعه من قبل وزارة الثقافة! وهو ما يعني أن الفيلم تم تصديره من خلال الرقابة والموافقة على عرضه خارج مصر وهو يحمل تلك المشاهد المسيئة للمجتمع المصري! وهو ما يطرح أسئلة في غاية الأهمية: هل تعلم وزارة الثقافة تفاصيل ما يجري داخل أروقة واحدة من أهم الهيئات التابعة لها؟ وهل تعلم أن إدارة الأفلام العربية ليس لها رئيس وإنما يديرها موظف شاب حديث الترقية على الدرجة الثانية؟ وهل تعلم أن آخر قرار صدر برئاسة تلك الإدارة كان يخص السيدة مها سعد الدين منذ أكثر من ست سنوات؟!

أسئلة تحتاج لإجابة عاجلة قبل ان يقع المحظور.



لقطة من فيلم ريش

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار

العهدة على مين؟؟

كلمة في غاية الغرابة لكنها تحمل في طياتها معنى كبير وعميق فأرجوا من الجميع أن ينتبه لما بين السطور فقد يكون كلامي غامضا بعض الشيء، لكن دعوني أسألكم على من العهدة يوم القيامة في الحساب؟ هل على القلب الذي وافق وسكت ورغب في فعل الذنب أم على العقل الذي خطط ودبر؟ لا تتعجلوا في الرد ولكن.... تمهلوا وتفكروا ! فإني أحتاج إلى إجابات حاسمة قاطعة لايشوبها أي تردد، والأن بعدما قطعتم شوطا من التفكير أعرض فكرة مقالي ثم أجيبكم بعد ذلك من المحاسب القلب أم العقل؟ هناك ظاهرة إنتشرت في هذه الأيام وهي الهوس بالحصول على لقب الدكتوراه حتى يقال فقط الدكتور فلان ولا يهم كيف يحصل أحدهم على ذلك فقد يدفع مبلغا كبيرا ليحصل على هذه الدكتوراة المنتشرة الأن أو الفخرية أو أيما كانت ويأخذها في غضون أشهر قليلة جدآ دون أن يسبق ذلك الحصول على الماجستير وماقبله من الدرجات العلمية ، متخطيا بذلك من أفنى سنوات وسنوات من عمره لكي يصل إلى هذه الدرجة العلمية العالمية من جامعات مرموقة ، وكأنه بذلك يسرق مجهود وسنوات الآخرين الذين ضحوا بأوقاتهم وبذلوا الجهد المضني والغالي والنفيس لكي يصلوا إلى تلك الدرجة العلمية الرفيعة، والآخرين أرادوا أن يحصلوا على لقب دكتور دون أي مجهود يذكر فعلوه أو قدموه، والسؤال الأن العهدة على من ؟ هل على الذي سهل الحصول على تلك الشهادة في أشهر قليلة جدآ وتم أخذ المال مقابلها، أم العهدة على من سعى لفعل ذلك وهو لايملك سنوات وسنوات من العلم ثم أراد بهذا أن يتساوى مع من تفوق وعاني الكثير لكي يصل للطريق المرتقب، لذا أردت أن أسأل من المحاسب القلب الذي رغب وتمنى الحصول على هذه الدرجة وولع بها حتى بات يحلم أنه حقا دكتور وصدق نفسه ، أم العقل الذي خطط ودبر لشراء تلك الشهادة المزعومة التي في الواقع لاتحمل أي علم معها، وإليكم المفاجأة أيها السيدات والسادة، إن العهدة في هذا الأمر على القلب ، حقا؟ لقد تصور البعض أن العهدة على العقل الذي خطط ودبر، لكن لما قرأت قوله تعالى(لهم قلوب لا يفقهون بها) أدركت أن القلب هو حقيقة الإنسان وأنه هو المخاطب من الله وهو المحاسب ولأنه هو صاحب النية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرىء ما نوى) فكيف كانت نية من أخذ حق ليس من حقه واشترى شهادة دون أن يعرق سنوات وسنوات حتى يصل إليها، حقا ان القلوب التي في الصدور قد لاتكون مدركة الحقيقة الغائبة عنهم، لأن الله تعالى ذم كل من لايدرك بفهمه أنه يأخذ حق ليس من حقه فقال تعالى(فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) لذا إذا سار العبد وراء شهواته وتحايل عليها ولم يستطع أن يفكر في موقف عظيم سيحاسب فيه وصار مندفعا وراء شهواته، فسوف يظل هكذا مندفعا في الحياة وراء كل شهوة تشتهيها نفسه لأنه لايستطيع أن يتحكم في غرائزه، وبما أن القلب هو ربان السفينة وهو الذي يقودها ويحركها وله أعوان يعينوه على ذلك وهم جنوده كاليد التي دفعت المال والعين التي أبصرت الخداع واللسان الذي نطق وادعى الكذب والأذن التي سمعت والقدم التي سعت لطريق غير طريق العلم فهم جميعا يخدمون القلب ولا يتمردون عليه فهم تحت تصرفه خدام عنده مجبورين على طاعته، وعندما يأمرهم بشيء لابد أن ينفذوا ، لذا العهدة والحساب سيكون على كل قلب لايتقي الله في نفسه حتى ينسب إليها ما ليس من حقه، ودعوني أقول لهؤلاء أين العلم الذي عندكم وحصلتم عليه حتى يقال الدكتور فلان وهو لايفقه شيء حتى يخاطبه الناس بذلك، إنتبهوا ثم انتبهوا ألم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم(من غشنا فليس منا)

ملابس الفتيات في ميزان الشريعة:

بعد البنطلون المقطع والميني درس والحجاب العاري.. ماذا تبقى للمسلمة؟

د. رفيدة عبدالحميد: عدم الالتزام بالملابس الشرعية من أخطر وسائل الإفساد

من ينظر لملابس الفتيات والسيدات في الآونة الأخيرة يظن أننا في بلد غير مصر الشهيرة بأنها بلد محافظ يعتز مواطنوه بالعادات والتقاليد المحافظة ولا يحيدوا عنها! لكن مع تطور الحياة وتبدل كل شئ، تغيّر شكل المجتمع وصارت ملابس بعض الفتيات اليوم تنم عن غياب الحياء منهن وضياع النخوة والغيرة من قلوب الأزواج والآباء والأخوة!

د. زينب النجار: لابد من التحرر من تبعية بيوت الأزياء العالمية

تحقيق - مروة غانم:

ملابس الفتيات في الشوارع تفضح أكثر مما تستر! وإن كانت ظاهريا تغطى كل أعضاء الجسم لكن الملابس المجسمة تظهر تفاصيل جسد الفتاة بشكل فج! فقد رأينا البنطلون المقطع الذي يطلق عليه «البوى فريند» والذي ترتديه فتيات الجامعات وبعض السيدات المتصابيات! كما رأينا البنطلونات القصيرة التي لابد أن تظهر جزءا من الساق في مشهد مقزز! أما عن «الميني درس» فحدث ولا حرج فقد تحول الحجاب لمجرد غطاء للشعر ترتدى معه الفتاة كل ما تريده بغض النظر عن كونه يتناسب مع الحجاب ومع الزى الإسلامي الذي حدد مواصفاته علماؤنا الكبار في قولهم «لا يصف ولا يشف».

للأسف الشديد لم نعد نختار ما نرتدى بل نرتدى ما تفرضه علينا بيوت الأزياء العالمية وتلك البيوت لا تريد خيرا للفتاة المسلمة وقد نجحت في ذلك بجدارة فقد صارت أغلب الفتيات يلهثن وراء الموضة في كل صغيرة وكبيرة لذلك!

الأزياء العالمية

أكدت د. زينب النجار- استاذ علم الإجتماع بجامعة الازهر- ضرورة خلق بديل لتلك البيوت العالمية بإيجاد بيوت أزياء محلية تفصل للفتاة المسلمة ما يتناسب وتعاليم دينها ويساعدونها في الحفاظ على دينها وعدم التفريط في مبادئه، وللأسف فإن أغلب الفتيات اليوم يرتدين الملابس التي يجدنها في المحلات والمولات المختلفة ولا يحسن اختيار الملابس التي تتناسب مع كونهن فتيات مسلمات لابد أن يبحثن عن الملابس المحتشمة قبل أى شئ.

وحذرت د. زينب النجار من نجاح بيوت الأزياء العالمية في إقناع الفتيات بأنه لا بديل عن تلك الملابس فلا يوجد غيرها كما نجحت في وصف الملابس الفضفاضة والمحتشمة بالملابس الرجعية.

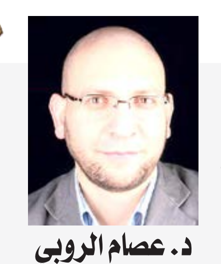
وأشارت إلى وجود الكثير من الجروبات على مواقع التواصل الإجتماعي تقدم ملابس محتشمة وغاية في الرقي والشياكة لكن ما على الفتاة سوى البحث واختيار ما يناسبها ولا يخالف تعاليم دينها، موضحة سهولة الوصول لهذه الجروبات على مواقع التواصل الإجتماعي خاصة أن أغلب الفتيات اليوم يجدن التعامل مع السوشيال ميديا.

وطلبت د. النجار من كل فتاة ترتدي ملابس ضيقة أو غير محتشمة أن تقف وقفة مع نفسها وتنظر في أمرها جيدا وتحاسب نفسها إن كانت هذه الملابس تليق وفتاة مسلمة عليها ان تستر نفسها وتحمى جسدها من نظرات المستهترين وعبث العابثين، كما أن الكثير من حوادث التحرش بالفتيات تقع بسبب ملابسهن الضيقة والمجسمة، لذا لابد من ترك هذه الملابس واستبدالها بالمحتشمة التي تصون كرامة البنت وتحفظ لها حياءها.

دين العفة

توافقها الرأى د. رفيدة عبدالحميد- أستاذ الحديث بجامعة الأزهر بأسيوط- مؤكدة أن الاسلام هو دين الستر والعفاف والصيانة، وقد أمر بستر جسد المرأة وأمر بالحجاب والثياب السابغة التي لا تظهر جسدها ولا تفصّل أجزاءه، حفظا لها من أن تكون سلعة رخيصة، كما انه يعد عفة وصيانة للمجتمع كله من أثار التبرج والسفور الخطيرة فجعلها بذلك قلعة منيعة ودرة نفيسة.

ولفتت د. رفيدة إلى أن لباس المرأة صار من أعظم وسائل الافساد كما أنه يوقظ الألم الذي يعتصر الفؤاد عند النظر إلى اللواتي خُدعن بالبريق الكذاب وغرقوا في بحر المدنية الزائفة بالأكسية العارية خاصة مع الولع بتقليد الغرب في لباسهن وفي كل ما تروج له بيوت الأزياء ومصمموها ودكاكينها بما تنشره من عري وفساد وملابس شفافة تهدف لإشاعة الإنحلال النفسي والخلقي وإفساد الفطرة البشرية ومسخ القيم والأخلاق بجعل العري تقدما ورقيا بينما التستر تأخر ورجعية وشددت د. رفيدة على أن الشرع الحنيف وضع ضوابطا وشروطا للباس المرأة المسلمة منها: أن يكون مستوعبا لجميع جسدها إلا الوجه والكفين، هذا مع ضرورة ألا يكون مزينا بحيث يلفت أنظار الرجال، وأن يكون صفيقا لا يشف لأن المقصود من اللباس الستر والستر لا يتحقق بالشفاف بل الشفاف يزيد المرأة زينة وفتنة وفي هذا الصدد قال النبي: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤسهن كأسنَّة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها»، كما يجب أن يكون الملبس فضفاضا غير ضيق لأن الضيق يصف البدن أو مواضع منه وفي ذلك من الفساد ما لا يخفى، كما يجب ألا يكون مبخرا مطيبا عند الأجانب لقول النبي: «إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة»، كما يحظر على المرأة المسلمة ألا ترتدى الملابس التي تشبه ملابس الرجال لقول النبي: «لعن الله المخنّثين من الرجال والمترجّلات من النساء».


ومضة تفسيرية
نار عصاة قوم نوح

ما هى النار التى دخلها عصاة قوم نوح عليه السلام كما هو مفهوم من قوله تعالى (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا)؟ المراد بالنار: نار البرزخ، ويراد بها عذاب القبر يصلون سعيرها فى قبورهم إلى يوم الدين. والمراد: أنهم انتقلوا من برودة الماء إلى حرارة النار. وهؤلاء عندما نزل بهم الطوفان الذى أهلكهم، وعندما ينزل بهم عذاب الله فى الآخرة لن يجدوا أحدا ينصرهم ويدفع عنهم عذابه تعالى لا من الأصنام التى تواصوا فيما بينهم بالعكوف على عبادتها، ولا من غير هذه الأصنام! وهذا كله بسبب خطيئاتهم، التى أتاهم نبيهم نوح ينذرهم عنها، ويخبرهم بشؤمها ومغبتها، فرفضوا ما قال، حتى حل بهم النكال. والتعبير بالفاء فى قوله: أغرقوا فأدخلوا نارا، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا للإشعار بأن دخولهم النار كان فى أعقاب غرقهم بدون مهلة

د. عصام الروبي

بحضور العلماء وآلاف الجماهير من قرى الصف- جيزة :

مؤسسة نماء كرمت 420 طالبا وطالبة من حفظة القرآن الكريم بالدفعة الـ 14





متابعة – جمال سالم :

فى احتفالية دينية وجماهيرية كبرى نظم مركز الإمام الإسلامى التابع لمؤسسة نماء برئاسة الدكتور عاصم أبوطالب عبد الكريم ، بقرية غمازة الكبرى بمركز ومدينة الصف محافظة الجيزة، حفلا حاشدا حضره الآلاف من أهالى المركز، وذلك لتخرج 420 طالبا وطالبة فى الدفعة الـ 14 من الحافظين للقرآن الكريم كاملا من أبناء المؤسسة

عمت الفرحة قرى مركز الصف بتكريم أبنائهم وبناتهم حفظة القرآن الكريم بحضور كوكبة من علماء الإسلام يتقدمهم الدكتور عبدالله المصلح الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة بالمملكة العربية السعودية، والدكتور ابراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر الأسبق، والدكتور سامى عبد الفتاح هلال عميد كلية القرآن الكريم السابق، والدكتور أحمد محمود كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، والدكتور على حسن منصور عميد كلية الهندسة بالأزهر، والدكتور محمود الهوارى مدير عام بهيئة كبار العلماء بالأزهر والدكتور مصطفى الشيمى مدير المجلس الاسلامى العلامى للدعوة والاغاثة وأحمد سعد نويصر ، وأسماء سعد الجمال أعضاء مجلسى النواب وعمرو كمال العربى عضو مجلس الشيوخ بمركز ومدينة الصف، العميد على عبدالله حامد رئيس مركز ومدينة الصف، وكريم أحمد حسين غونم مدير إدارة الشئون الاجتماعة بمدينة الصف وجميع القيادة الشعبية والتنفيذية عن مركز الصف ومحافظة الجيزة وأولياء الأمور والأمهات الفضليات

تحدث العلماء عن فضل حفظة القرآن الكريم الذى اصطفاهم الله تعالى فقال " ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ " جاء فى السنة النبوية من خلال العديد من النصوص والآيات والأحاديث، والتى من خلالها استمدَّ العلماء أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم، ومن تلك الفضائل والأدلة عليها من كتاب الله وسنة نبيه ما يلى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ للهِ أهلين من النَّاسِ قالوا من هم يا رسولَ اللهِ قال أهلُ القرآنِ هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه"

وأوضحوا من أهمِّ فضائل حفظ القرآن أنَّه يرفع من يحفظه حتى يبلغ منزلة الملائكة الكرام، حيث صحَّ من حديث السيدة عائشة أم المؤمنين -رضى الله عنها- أنها ذكرت عن النبى -صلى الله عليه وسلم- أنه قال:«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ". كما أن القرآن يرفع قدر صاحبه فى الدنيا فمن فضائل حفظ القرآن الكريم فى الدنيا أن يُصبح صاحبه رفيع القدر، كما أنه يكون من أهل الإجلال والتقدير عند الناس ويفرض احترامه على الناس لما يحمل فى قلبه من القرآن

وأكدوا أن الله يكرم والدى حافظ القرآن ويُعلى من قدرهما ويرفع منزلتهما ببركة ما حفظ من كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا".

ووجه العلماء نصائح غالية لحفظة القرآن الكريم أهمها: الإخلاص لأنه من أهم الوسائل المُعينة على حفظ القرآن الكريم، لأن الحافظ أمينٌ على رسالة الوحى الخالدة التى نزلت على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظت فى الصدور وفى السطور ، كذلك لابد من تصحيح النطق على يد المشايخ المتقنين ويتعلم منه كيفية النطق الصحيح للآيات، خاصة المواضع التى فيها تشابه












قائمة المكرمين

شملت قائمة الشرف بأسماء المكرمين كل من :

شملت لوحة شرف المكرمين كل من:

محمد عصام رمضان، شروق عبداللطيف هلال
اسراء سليمان عبد الباقى
شيماء هاشم لمعى
مريم أحمد صابر
اميرة رمضان سعيد
بسملة صبحى محمد
فاطمة مصطفى سمير
بسملة رجب سعد
إسراء شعبان بشير
هدى سمير عبدالرؤف
أحمد ربيع سعودى
طارق أحمد يس
شهد بدر محمد
سهير سيد زينهم
محمد عبدالرحمن عبد العال
ابتسام ناصر عبده
مشيرة عبدالواحد كمال
ملك فارس عويس
ملك مصطفى حسين
هاجر هشام زين العابدين الدين
جهاد مرسى حلمى
مريم محمود قرنى
البشير طاهر سيد
شهد رمضان محمد
مصطفى رجب بكر
محمد محمود عبدالحكيم
أحمد محمد حسانين
علا وليد عبد الخالق
إيمان أيمن أحمد
شروق على أمين
منة عبدالواحد عكاشة
نور محمود عبدالحافظ
شهد سعيد شاكر
آية سيد محمد
أشرقت محمد سعد
رؤيا سامح فكرى
عبد الرحمن محمد قرنى
إسراء أحمد يحى
بسملة محمد رجب
ندا رمضان فضل
إسراء محمد رجب
ميادة محمود محمد
شروق سعيد سليمان
شيماء فارس عويس
جهاد محمد مهران
عمرو رمضان سمير
سالم محمود يس
زمزم محمد جمال
ضحى بدوى عبده
منة رجب طه
يوسف سيد الصاوى
شيماء محمد محمد
شهد حمادة محمد
جمعه أحمد سعيد
مسموعة سامى سالم
أسماء حمدى أبو زيد
حسام سعيد بكير
رضوى محمد النوبى
هبة ماهر قطب
نوران ناجى عبد الرحيم
ملك علاء الدين فتحى
بدر أحمد محمد
ندى رمضان هلال
أحمد جمعة عبدالغنى
عبدالله مجدى مبروك
مريم محمد مجدى
لبنى حافظ سعيد
عبد الكريم محمد عبد الكريم
أحمد محروس زغلول
حسان صابر حسان
رقية عبد المجيد أحمد
منة تامر محمد
هدى سمير أحمد
سوسن أحمد محمد
محمود ياسر سعيد
جنى كريم أحمد
محمد حسنى سعيد
آية حسن سعيد
ندى ناصر يحى
خلود ياسر محمد
صباح سيد صابر
محمد صابر ربيع
أسماء محمد سامى
إيمان ربيع سعودى
محمد سيد يونس
بسملة سيد فراج
إبراهيم محسن عبدالرحمن
سمية سيد زينهم
شيماء عبده عويس
منةالله محمد حسين
أسماء محمد خضر
عبداللطيف رضا عبداللطيف
سما سعيد يونس
آيات اشرف جمال
آلاء محمد صابر
يحى عبد البارى سليمان
شيماء محمد أمين
سها علاء أبو الفتوح
إسلام محسن عبد الرحمن
هايدى منصور عابدين
شهد وحيد منصور
عمر علاء عبدالفتاح
ندى حسن أمين
فاطمة محمود ابراهيم
منى رضا على
منال أبو سريع محمد
ندى محمد كامل
حازم أحمد سلامة
محمد أحمد عطالله
بسملة محمد سكر
يوسف أيمن شعبان
دعاء شوقى ابراهيم
شهد عبدالناصر يوسف
مريم أحمد شعبان
هدير أيمن سعيد
هدير أحمد خميس
عمر محمد الصالح
عهد محمد مديح
بدوى أحمد مختار
مصطفى عويس
حبيبة عبدالستار عبد الحليم
شهد أيمن نبيل
شهد مجدى رجب
سامى سيف سامى
فرحة محمد حسين
محمد صبرى سالم
محمد علام كمال الدين
ميار صلاح يس
منار محمد عنتر
عاشور معوض عاشور
نورهان محمد سليمان
حبيبة يسرى أحمد سمير
سلامة أحمد سلامة
عمر حلمى فوزى
كريمة جمال عبد العظيم
روضة أحمد أبو السعود
شهد هشام على
محمد هانى عبد المقصود
رمزى محمد نبهان
مروة سيد محمد
شهد وجدى غريب
هاجر جمعه رمضان
سالم عبدالعزيز معوض
مى محمود عبد الباسط
شهد أحمد قرنى
سارة أحمد عبدالهادى
عبدالله عمرو حسن
عمار رزق جمعة
محمود حسين ابراهيم
نورا حنفى محمود
ملك محمد نادى
أحمد محمد فريز
ميادة طارق محمد
يثرب خالد عبد الحميد
حنين عماد شعبان
مصطفى محمد سعد
ملك وائل مصطفى
ملك محمود سيد
آيات نادى قطب
ضحى هانى عبد المقصود
ندى مجدى أحمد
أمين أحمد أمين
أمنية هانى بدر
عبد الرحمن أحمد عبدالله
إسراء يسرى عبد البارى
سميرة جنيدى ماهر
فاطمه بهاء الدين سلامة
أدهم محمد اسماعيل
ضحى محمود سيد
فاطمة ايهاب عبد الفتاح
رحاب أسامة فوزى
أسماء سعيد حمدى
أحمد عبد العزيز محمود
براءة محمد كامل
سيف وليد سامى
صابر محمد سعيد
فاطمة أحمد سالم
محمد حمادة شعبان
جلال عادل جلال
سارة حمدى ابراهيم
شيماء صلاح كامل
مصطفى سيد على
هنا جمعه رجب
منار أحمد عبد الله
منار عادل مبروك
مصطفى أحمد عنتر
أسماء محمد توفيق
معتز أيمن مصطفى
ندرا عاشور رجب
عبدالعظيم محمد عبدالعظيم
عمار أحمد عبد الغنى
عبدالمالك عبدالرحيم عبدالمالك
مريم كرم سالم
علاء شعبان فتحى
آية حجاج فتحى
سبأ وليد على
اسراء محمد عبد الله
كريم حسين سالم
مروان سعيد قدرى
فاطمة عاطف محمد
ضحى محمد على
بدر محمد أحمد
نسمة عرفة حسين
سندس ناصر محمد
هانى عبد الواحد جبر
يوسف عبد النبى شعبان
منى احمد محمد
نوران محمود محمود
عبدالرحمن سعيد بكير
مريم ابراهيم زغلول
ابراهيم محمد محمود
شهد سيد صلاح
هاجر رجب امام
سحر عصام عبد التواب
جنى محمد عبدالهادى
منار راضى عاشور
أسماء أحمد عنتر
رحمة اشرف محمد
أسماء ابراهيم احمد
سهام حاتم ممدوح
صابرين محمد حسن
أروى راضى امبابى
ملك عادل محمد
مروان هانى عبده
رحمة خالد محمد
أحمد يحى حسن
محمد أحمد عبدالوهاب
سيدة عصام مسعد
إسلام عبد المجيد
شحاتة أحمد شحاتة
وردة رضا ابو سريع
زياد يسرى احمد
سلسبيل أحمد محمود
زينب طاهر سيد
عمار ياسر مسعد
طارق عبدالعال محمد
يوسف محمد عكاشة
حبيبة مسعد عبده سيد
سماح احمد عبدالتواب
آية عبداللطيف عبد الونيس
شروق رمضان عبد المنعم
جنى محمد عبد الباقى
جنى سيد عثمان
هدير عمرو مهدى
محمد حسام محمد
هاجر راضى محمد
يوسف صابر محارب
على محمد عبدالفتاح
شهد عبد الناصر محمد
الهام رضا جابر
آية عويس سعيد
حبيبة هانى يسرى
محمد هانى منير
صلاح رأفت محمد
راوية رجب عبد الموجود
عمار عبدالتواب حسن
خلود مجدى حلمى
شيماء ماهر يونس
بسملة سعيد أحمد
عبدالله محمد مرعى
سليم صالح سليم
مهاب رضا رمضان
ميادة رجب على
فاطمه مجدى سالم
زمزم أحمد عبد الونيس
علا ماهر يونس
محمد سيد على
محمد أيمن أبو سريع
مهند هانى محمود
زمزم كردى طلبة
يس محمد ابو السعود
نوال هلول نجاح
شروق سيد عبدالخالق
زينب حسنى سليمان
أدهم أحمد رمضان
عاصم محمد سيد
يوسف أحمد عزت
سيد أحمد أبو الطيب
ضحى أحمد طه
نرمين حسن حسنى
ابراهيم رضا شاهين
محمد مجدى محمود
شهد محمد أمين
محمد حسام محروس
مهدى محمد مهدى
منة جمال كامل
مريم ابراهيم سيد
منار عبد الغنى عبد النعيم
شهد محمد عبد البارى
محمود محمد سعد
شهد عماد عطالله
مى عاشور محمود
محمد بدر سلامة
ايمان شحات سعد
روضة ياسر حسن
ايهاب ابراهيم سليم
سارة هانى يسرى
آية سليمان محمد
يمنى خالد عبدالله
رحاب أحمد قرنى
شوقى سمير رفعت
هنا عمرو مسعد
حبيبة سعد هليل
جنى عبدالباسط عبدالرحيم
يوسف مسعد عبده
ملك هشام صبحى
حبيبة محسن ديب
ماجدة محمد صادق
عبد الرحمن احمد



"فاضل" الأقصري.. يحصد المركز الرابع فى المشروع الوطنى للقراءة



استطاع أحمد عبدالحكيم فاضل، ابن أرمنت الحيط، الحاصل على الثانوية الأزهرية من معهد الشيخ محمد الطاهر الحامدى بمنطقة الأقصر الأزهرية، والطالب بالفرقة الثانية بقسم الكيمياء بكلية العلوم - جامعة الأزهر بأسيوط، بأن يحصد المركز الرابع على مستوى مصر وذلك بالمشروع الوطنى للقراءة، بالتعاون مع مؤسسة البحث العلمي، والأول على مستوى الأزهر شارك الطالب أحمد فاضل من قبل ممثلاً عن الأزهر بمشروع تحدى القراءة العربى بدبى وحصل على المركز الثامن على مستوى الجمهورية .

قال فاضل: كنت من بين أكثر من 3.5 مليون مشارك وأنا الوحيد الأقصري، وكنت من بين 52 جامعة مصرية ومعهد حكومى ومشاركة 207 كلية علمية وأدبية نلت شرف رفع اسم كليتى الحبيبة كلية العلوم "بنين" بأسيوط - جامعة الأزهر، بين العشر الأوائل.

قام بتكريمه فضيلة د. محمد الضويني- وكيل الأزهر- وأمين عام هيئة كبار العلماء، وسمو الشيخة نجلاء سيف الشامسي، رئيس مؤسسة البحث العلمى بدبي. لحصوله على المركز الرابع على مستوى الجمهورية فى المشروع الوطنى للقراءة لطلاب الجامعات والأول على مستوى جامعة الأزهر المشاركة بـ38% من إجمالى المشاركين على مستوى جامعات مصر. وقال الطالب فاضل: تعلمنا أنّ الحالِم لا ينحنى إلا لعالِم، وأنّ العمامة لا تنحنى إلا لتكريم من ذى علم وكرامة، ذلك مما علمنيه الأزهر.

الأقصر ـ حجاج عبدالصمد:

..وتكريم حفظة "دار آل عيسوي" .. بإسنا

كرَّمت دار آل عيسوى لتحفيظ القرآن، بمركز إسنا، منطقة الزاوية البيضاء، تحت رعاية آل عيسوى بإسنا وخاصة اللواء منصور عيسوي- وزير الداخلية الأسبق- وفضيلة الشيخ محمد بيومي، حفظة القرآن الكريم المتميزين، حيث يبلغ عدد الطلاب الملتحقين بالدار مائة وخمسين طالبا لحفظ القرآن من مختلف الأعمار،



تأملات



بقلم: **عاصم بسيونى**

ابتلاءات الأنبياء (1-5)

الابتلاء ..ليس فقط لتكفير الذنوب كما يعتقد البعض منا.. وإنما له مفاهيم وعبر أهمها الرقعة وزيادة الثواب.. وفيه الخير الوفير للعبد.. لأن الله لا يبتلى بعض عبيده لمجرد التعذيب وإنما لرفع العابد الى درجات أعلى.. والله عندما يبتلى العبد.. فإنما يبتليه على قدر طاقته.. وتحمله.. ولا يبتلى الله العبد إلا إذا أحبه.. ورغم ابتلاء العبد فى الدنيا.. إلا أنه لايساوى شيئاً إذا ما قورن بابتلاء الانبياء الذين اصطفاهم واختارهم لتبليغ الرسالة المكلفين بها لهداية البشرية.. وتبصيرهم بأمور دينهم.. لأن الاصل فى خلق الله لعبيده هو العبادة. (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).. ويأتى بعد الأنبياء فى البلاء.. الصالحون ثم الاقل والاقل.

حديثنا اليوم عن ابتلاءات الأنبياء كى نستفيد ونعتبر.. ونصبر كما صبروا فكم من نبى إلا وتم ابتلاؤه اما بالمرض مثل سيدنا ايوب او فى الابناء مثل سيدنا زكريا وابراهيم ويعقوب.. وطبعا الاصل فى ذلك الابتلاء هو الحكمة لاستحقاق الكمال لهم.. ولاظهار جوانب جمال العبودية.. فى الدعاء والطلب والمناجاة لله كى يرفع عنهم البلاء ويزيدهم فى الثواب والدرجات.. وكى نتأسى ونعلم ان كل ابتلاء لنا ليس كراهية او بغضا وانما قد يكون محبة وقربى من الله.. وقد ذكر القرآن الكريم العديد من ابتلاءات الأنبياء.. ولنبدأ بسيدنا أيوب لأن غالبيتنا يعرف بلاءه بالمرض.. وأيوب النبى من سلالة سيدنا ابراهيم وكان صاحب مال وولد كثير.. وكان البلاء الالهى له ان أذهب ماله وولده واصابه المرض سنوات عديدة.

ويقال انه عاش 18 عاما مريضا »إنا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب« سورة الصافات ورغم ان القرآن لم يذكر نوع المرض.. ولكن ورد فى الاثر والرواه فقد روى أنس بن مالك ان ايوب لبث فى البلاء ثمانى عشرة سنة.. فرفض القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا من أخص إخوانه كان يغدوان إليه ويروحان.. ورغم ذلك كان فى قمة الادب مع الخالق.. رغم تألمه مما لاقاه من قومه واظهارهم الشماتة فيه.. »وايوب اذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين«.. وقيل ان البلاء كان فى المرض الجلدى الذى اصابه لدرجة تساقط الجلد من كثرة التضحيات وقيل ايضا ان زوجته هى التى كانت تقف بجواره بعدما هجر العشيرة والناس واتخذ مكانا بعيدا عن أعين الشامتين.. وصبرت عليه وواسته طيلة هذه السنوات.. إلى أن استجاب الله لدعاء هذا النبى الصابر وشفاه وعافاه وعاد كما كان جميلا حسن الوجه والصورة كما قيل عنه فى الاثر.

وقد أمره بأن يغتسل ويشرب من ماء وألبسه ثوب العافية.. بل وأعطاه المزيد من النعم فصار أكثر مالا وولدا.. تعويضا عما فقده من المال والولد.. وساق إلينا الامام ان كثيراً فى تفسير بعض من بلاء أيوب فقال »حتى لم يبق له من جسده مغرز ابرة سليما سوى قلبه.. ولم يبق له من حال الدنيا شئ يستعين به على مرضه وماهو فيه غير ان زوجته حفظت وده لايمانها بالله ورسوله فكانت تخدم الناس بالاجرة وتطعمه وتخدمه.. وقال الحسن وقتادة عن اولاده الذين كانوا: أحياهم الله تعالى له بأعيانهم وزادهم مثلا معهم.. كما قال ابن كثير ان ايوب عاقب زوجته لانها باعت ضفائرها مقابل خبز لاطعامه.. فلامها على ذلك وحلف ان شفاه الله ليضربنها مائة جلده.. وقيل بغير ذلك.. »وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث« ص14 والضغث حزمة من نبات هش كثير الاعواد.. كى لايؤلم الضرب زوجته الصابرة وكى يفى بوعده.. ويقال ان أيوب كان يعيش فى مصر وقيل فى الشام وهو الاغلب.. واختلفت الروايات حول قبره فقيل جنوب دمشق وقيل فى درعا بسوريا وقيل فى سلطنة عمان.. وقد شاهدت المقام داخل هذا القبر عند زيارتى للسلطنة وكتبت عنه وهو قبر طويل فى صلالة يمتد بضعة أمتار وهو غيرعادى لانه ليس كالقبور التى نعرفها. اما عن سبب ابتلاء الله لنبيه ايوب.. فقد قال البعض ان



استشارة الزوجة

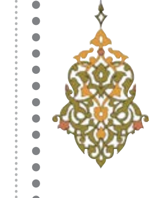
الداعية عزة بريقع

كان رسول الله يطلب من زوجاته المشورة فى أحلك المواقف وأصعبها، لم تكن المرأة المسلمة مجرد زوجة أو ربّة بيت أو ام اطفال بل كانت صاحبة رأى ومشورة واعظم دليل على ذلك ام المؤمنين ام سلمة، وقد سجَّل لنا التاريخ وحفظت لنا السنة النبوية موقفاً أخذ فيه رسول الله برأى زوجته أم سلمة، وقد كان ذلك يوم الحديبية، فى العام السادس من الهجرة صحبت أم سلمة رسول الله فى رحلته إلى مكة معتمراً، تلك الرحلة التى رفضت قريش حينها أن تجعل رسول الله وصحبه يقتربون من بيت الله الحرام وعقدت معهم الصلح الشهير الذى عُرف بصلح الحُديبية.

ولما فرغ رسول الله من قضية الحُديبية، قال لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا» فما قام رجل منهم وكانوا لا يرجون الإنصراف دون أن يعتمروا بل كان بعضهم يريد الحرب ولم يأذن الله بها.

ولما كرر رسول الله عبارته إلى المسلمين ثلاثا ولم يقم أحد من رجاله غضب رسول الله واحمر وجهه ودخل على أم سلمة وهو هكذا فعرفته ولما سألته عن سبب غضبه، قال: هلك القوم لا يريدوا أن يطيعوا أمر الله ورسوله. وأخبرها ما حدث، وكأن الله تعالى أنطق الحل لهذه الغمة على لسان حواء الذكية الحكيمة حيث ردت قائلة: يا نبى الله أتحب ذلك؟ أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج رسول الله فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك نحر بيده ودعا حالقه فحلقه. (مبدأ ابدأ بنفسك).

فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق لبعض حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً.



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

.. واتقوا يوما

يقول الله تعالى في الآيتين 122 و123 من سورة البقرة:
"يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ * وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ"

هنا محرابُ التّعلم من أُسلوب القرآن الكريم حتى مع أعدائِه، لا يَفقِد المصداقيةَ ولا الاحترامَ لهم، لا يُسقِط عنهم احترامَهم أو يَهدِر كرامَتهم لأنهم مخالفون، بل يعطيهم حقَّهم في الحوار، يخاطبُهم ويناديهم بأحبّ الأسماء لديهم، فهم يفتخرون بأنهم من نسل يعقوب عليه السلام "إسرائيل" ويتضمن الخطابُ بهذا الوصف لمحة دعويةً رائعة، مع قلّة الكلمات فيه إلا أنه يحمل طيّه بلاغةَ الأسلوب والرّقي في الدعوة إلى الله تعالى، يقول لهم: يا بني إسرائيل، فيردّهم إلى تاريخ أبيهم يعقوبَ عليه السلام الذي حينما وافته المنيةُ وصّى بنيه بتقوى الله ووصّاهم على دين الله: "وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ".

إنه أسلوبُ القرآن الكريم نبراسٌ لكلّ داعية، ألا ينفّر النّاس من الله، ألّا يبْغض الناسَ ويحتقرَهم لمعصيتهم فيتأثرُ خطابُه لهم بهذه الكراهية، ما أحوجَنا في هذه الأيام إلى خطاب المودّة والمحبّة بدلا من خطاب التفريق والكراهية، ما أحوجَنا أن نفهم أن الدعوة إلى الله فنٌّ وأسلوبٌ نقي، وأن التعاملَ مع العاصي لا بد أن يكون قمة الرقي واللّين، حتى لا نكون عونا للشيطان على أخينا الذي انحرف عن جادّة الطريق.

في هذه الآية يخاطب القرآنُ الكريم قومًا أمعنُوا في المعصية والمخالفات الصريحة لأوامر الله تعالى، ومع ذلك عندما أرادَ ان يخاطبهَم، خاطبهم بأسلوبٍ مهذب، دون تجريح أو نقصان من قدرهم، وفي ذات الخطاب رسالةٌ قوية تردهم إلى تاريخ أبيهم وكأنه يستحثّهم: يا أبناء وأحفاد هذا النبي الصالح لا يليق بكم أن تجترؤوا على معصية الله، ولا أن تكونوا رأسًا في المعصية فأنتم من نسل نبي كريم من أنبياء الله كان مهموما بقضية الدين وحثّ أولادِه على الالتزام بالدين بعد وفاته. وتذكرُهم الآيةُ بنعم الله عليهم، فهذا أدعى أن يستجيبوا لأوامر الله الذي فضّلهم على عالمين زمانِهم، وأرادَ بهم الخير ببَعثة الأنبياء إليهم، ولو لم يُرد لهم الخير ما نبّههم ولمَا أرشدهم ولمَا بعث لهم النبيَّ تلو النبيِّ، وكان بالإمكان أن يأخذَهم بغتة، دون سابق إنذار أو تنبيهٍ، لكنه لمحبته لهم أمهلَهم وأنذرهم ونبههم عن طريق الرسل الذين أرسلهم إليهم.

وبعد هذا الخطاب المفعم بالمودة والرحمة والدعوة في ثوب هيّن ليّن، يحذرهم يومَ القيامة، ذلك اليومِ الذي تسقط فيه الأقنعةُ، ويتخلى المتبوعُ عن التابع إلا بحق، والكلُّ يهرب من الكل، فلا تسمع إلا: نفسي نفسِي، يوم لا تنَفع فيه نفس غيرَها، ولا تشفع نفسٌ لنفس إلا بإذن الله، خشعت الأصواتُ للرحمن فلا تسمع إلا همسا، لا يتكلم أحدٌ دون إذن، ولا يتحرك أحد من مكانه إلا بإذن من الله، ساعة إذن لا صوتَ يعلوا فوق صوتِ الحق تبارك وتعالى، في ذلك اليوم تُعاقب أو تُجازى كلّ نفس فقط بما كسبت فلا تغني نفسٌ عن نفس ولا تجزي نفسٌ عن نفس، كلُّ امرئ بما كسب رهين، والكل تحت مظلّة عملِه إنْ خيرا فخير وإن شرا فشر، في ذلك اليوم لا يُقبل من أحدٍ عدْلًا فلم يعد يستطيعُ أن يفديَ نفسَه من عذاب الله - إن استحقه - في ذلك اليوم تنقطعُ الأواصرُ إلا من المتقين، فيهرب الذين اتُّبِعُوا من الذين اتَّبَعوا لما رأَوا العذابَ وتقطّعت بهم الأسباب.

لا شفاعةَ إلا لمن يأذن له الرحمنُ، ولا نصرةَ في هذا اليوم مما قرّره الله للعبد، نسألُ الله أن يجعلنا يومئذ في حرزِه وفي كنفِه وتحت لوائِه فلا ناصرَ ذاك اليومَ من أمرِ الله إلا من رَحِم.

الحسن البصري.. إمام الزهاد



بقلم:
د. عادل خلف القليعى
أستاذ الفلسفة بآداب حلوان

هو واحد من هؤلاء الأخيار الذين ضربوا أروع الأمثلة في التقوي والزهد والورع، ففازوا برضوان الله تعالي، لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

الحسن البصري ربيب بيت النبوة، حيث نشأ في بيت السيدة أم سلمة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت أمه خيرة مولي لأم المؤمنين تخدمها وتقوم علي حاجاتها، وكانت عندما ترسلها في أمر ما، وكانت تتأخر ويبكي الحسن، فكانت أم المؤمنين ترضعه لتشغله ويسكت، وكانت دوما تخرجه للصحابة يداعبونه ويدعون له، وقد دعي له عمربن الخطاب أن الله يفقهه في الدين ويحبب القلوب إليه، وهذه التربية وهذه الأدعية هي التي جعلته بارعا في الفقه والعلوم الشرعية.

هو الحسن بن يسار أبو سعيد، وكان أبوه مولي زيد بن ثابت الأنصاري.. ولد عام 21هـ، حفظ القرآن الكريم في عمر عشر سنين، انتقل عام 37هـ إلي البصرة، وبدأ مجالسة العلماء وزاع صيته في البصرة وفي أرجاء العراق والعالم الإسلامي.

من أشهر تلاميذه واصل بن عطاء الذي أعتزل مجلس الحسن لخلاف حول مرتكب الكبيرة فقال الحسن لقد اعتزلنا واصل.

دخل السوق فوجد الناس تبيع وتشتري في وقت الصلاة،فقال مالكم تقفون هنا وميراث رسول الله يقسم في المسجد، فهرول الناس إلي المسجد فوجدوا السجود والركوع وحلقات العلم والدرس فذهبوا إليه، ما عهدنا عليك كذبا ياربيب بيت النبوة ما وجدنا في المسجد ميراث قال أحقا ما وجدتم، وماذا وجدتم، قالوا وجدنا السجود وهكذا، قال وهل علمتم أن الأنبياء لهم ميراث خلاف ذلك رأيتكم أخترمتكم الدنيا وفتنتم بها، فأردت أن أعيدكم إلي دينكم.

من مواقفه التي خلدها التاريخ موقفه مع الحجاج الذي بني قصرا مشيدا ودعي الناس حتي يمتدحوه فلم يذهب الحسن وسأل الناس ماذا وجدتم، رأهم قد افتتنوا بهذا القصر، فقال هذه قصور لاقيمة لها إنما العيش الحقيقي في طاعة الله ورضوانه، وبعد يعدد لهم طغيان الحجاج وجبروته وتألهه علي الله، اشتاط الحجاج غضبا وأرسل إليه وعندما ذهب إليه واثقا في خطاه هابه الحجاج واجلسه مكانه وطرح عليه بعض الأسئلة الفقهية، وطيب لحيته وتركه لينصرف، فأوقفه الحاجب قال ماذا قلت وانت داخل عليه، قال قلت:(يا ولي نعمتي وملاذي عند كربتي ،أجعل نقمته بردا وسلاما علي كما جعلت النار بردا وسلاما علي إبراهيم عليه السلام).. توفي عام 110للهجرة عن عمر ناهز 88عاما، دفن في البصرة.

أسس البصري مدرسة البصرة، والذي أخذ الزهد فيها منحيين، أولهما:الزهد القائم علي الرهبة والخوف الشديد من الله تعالي، والنظر إلي الدنيا وتسخيرها وجعلها مطية الآخرة.. وثانيهما:الحب الشديد لله تعالي، الحب المنزه المفارق، ومثلته أم الخير رابعة العدوية.

كان الحسن البصري شديد الحزن، كثير البكاء، أشد الناس خشية لله، أشد الناس زهدا، أكثر الناس خوفا من الله تعالي، دوما ما كان يردد في مجالسه، من خاف من الله تعالي، أخاف الله منه كل شيئ، ومن خاف الناس أخافه الله من كل شيء.

ومن أقواله، عجبا لمن خاف العقاب ولم يكف، ولمن رجا الثواب ولم يعمل.

كان يري أن البكاء مدعاة لرحمة الله وأن البكاء من خشية الله تعالي طريق إلي الجنة عينان لاتمسهما النار عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله.

ودوما ما كان يسأله تلاميذه، يا إمام لم كل هذا الحزن، ويجيبهم قائلا:يحق لمن يعلم أن الموت مورده، وأن الساعة موعده، وأن القيام بين يدي الله مشهده أن يطول حزنه.

والبصري أعتمد في هذا علي القرآن الكريم، الذي جعل الخشية مقاما في العلم حققه بها متمثلا قوله تعالي (إنما يخشي الله من عباده العلماء)

ومن مناقبه في العلم الشرعي، أن أحدا ذهب إلي أنس بن مالك يسئله مسألة فقهية، فقال له الإمام أنس أذهب إلي الحسن، فقد سمعنا وحفظنا ونسيا، أما الحسن فقد سمع وحفظ ولم ينسي.

نحن لانطالبكم بالزهد المطلق، وانما نطالب بالتوسط والاعتدال فلا ميل بالكلية إلي الدنيا بكل مافيها، ولا إهمالها بالكلية وتحريم ما أحل الله لنا من الطيبات فالمنهج القويم السليم، التوسط والاعتدال، وهذه هي وسطية الإسلام، التي أمرنا الله بها والتي دعي إليها النبي صل الله عليه وسلم، طارحا التطرف والتشدد والمغالاة.. فهل طبقنا منهجنا القويم في العبادات، والمعاملات؟ .. هل تدارسنا سير الأولين السابقين الذين ملأوا الدنيا فقها وعلما، لنأخذ منها العظات والعبر، حتي نفيق من سباتنا، وتقال عثرتنا، ونعود سيرتنا الأولي.

رضي اللّه عن الحسن البصري أبا سعيد في الأولين وفي الآخرين.

الإرهاب الإلكترونى إشكالات وحلول

بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر والجامعة القاسمية - الشارقة

الإرهاب : مشتق من الفعل أرهب ، بمعنى أخاف ، وأفزع ، يقال : أرهبه و رهبه و استرهبه : أخافه وفزعه و استرهبه وشاع استعمال لفظة الإرهاب فى الاصطلاح المعاصر على الأعمال التخريبية التى تنطوى على قتل ، وسفك للدماء ، وتخريب للمنشآت العامة والخاصة ، بقصد مقاومة السلطات ، فضلا عن إرهاب المواطنين ، وتخويفهم ، وإشاعة حالة من الفوضى والاضطراب فى المجتمع .

أما الإرهاب الإلكترونى فعرفه البعض بأنه :" استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين ، أو القيام بمهاجمة نظم المعلومات ، على خلفية دوافع سياسية ، أو عرقية ، أو دينية " ومن المعلوم أن الجريمة الإلكترونية تتطور بتطور المجتمع ، وأصبحت أكثر خطورة من الجريمة العادية ، لأنها تستخدم عبر فضاء هذا الكون الواسع ، ومن أى موقع فى العالم ، الأمر الذى يصعب من مهمة الدول فى مواجهة هذه الجريمة التى تهدد أمن الأفراد ، والمؤسسات ، والدول .

والإرهاب الإلكترونى لا يحتاج إلى العنف، فضلا عن صعوبة اكتشافه ، أو إثباته ، وتعدد مجالاته ، وتنوع أنشطته وممارساته ، فقد يكون الإرهاب موجها إلى الأفراد من خلال التلصص على حساباتهم الشخصية ، وسرقة المعلومات الخاصة بهم ، الأمر الذى يجعلهم يقعون تحت طائلة الابتزاز من قبل هؤلاء المجرمين .

وقد يكون الإرهاب الإلكترونى موجها إلى المؤسسات : شركات ، أو وزارات ، أو دول ، من خلال سرقة بيانات الشركات ، أو أرصدتها ، أو العبث بالبيانات الموجودة لديها ، أو التلصص على بيانات الدول ، والتعرف على المعلومات السرية الخاصة بها ، الأمر الذى يوقعها تحت طائلة التهديد من أعدائها ، وقد يكون الإرهاب الإلكترونى موجها إلى عقول الشباب من خلال تجنيدهم للقيام بعمليات إرهابية فى دول معينة ، أو من خلال إنشاء تنظيمات إرهابية ، وتجنيد الشباب للالتحاق بهذه الجماعات والانضمام إليها ، مستخدمين فى كل ذلك كل وسائل التأثير سواء المال ، أو الدين ، أو غير ذلك من المؤثرات التى ينخدع بها الشباب ، وقد يكون الإرهاب الإلكترونى من خلال ما يبث من أفكار مغلوطة وهدامة تعمل على إثارة الفتن والقلاقل فى المجتمعات ، ونشر الإشاعات الكاذبة التى تحفز المواطنين وتحثهم على السخط على دولهم وحكوماتهم ، وتجعلهم ينقمون منهم ليلا ونهارا ويخرجون للثورة على دولهم .

ولاشك أن هذه الظواهر الجديدة تمثل تحديا جديدا للدولة المعاصرة فيما يتعلق بمواجهة الجريمة والحفاظ على أمن المجتمعات ، ودعم استقرارها ، وهذا يتطلب من الدول تدريب العديد من الكوادر القادرة على مواجهة هذه الجريمة ، ووضع أنظمة الحماية اللازمة لحماية أمن الأفراد ، والمؤسسات ، والمصارف ، والبيانات السرية فى الدول ، كما يتطلب أيضا من الدول العمل على توعية الأفراد ، بكيفية حماية الشخص نفسه من خداع مرتكبى هذه الجرائم ، وأيضا توعية المؤسسات وتقديم الدعم المادى والمعنوى لها بحيث تكون آمنة على بياناتها ، ونظمها ، وأموالها .

كما يتطلب هذا الأمر أيضا فيما يتعلق بالشباب الذين يتعرضون للتجنيد من هذه الجماعات العمل بشكل دائم ومستمر على توعية الشباب بهذه المخاطر ، وعمل التدابير الاحترازية اللازمة ، وأخذ الخطوات الاستباقية لتكون الدول سباقة فى التوعية ونشر ثقافة الحماية للشباب وسائر المواطنين ، بل ويجب أيضا إنتاج برامج فى وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المواطنين ضد مخاطر الإرهاب الإلكترونى وكيفية التعامل معه ، والحماية منه فى شتى الأمور سالفة الذكر ، كما يجب على المؤسسات الدينية فى الدول العربية والإسلامية توعية الشباب من مخاطر الانغماس فى الفكر الإرهابى ، وما يخضعون له من محاولات لتجنيدهم ، والعمل على تحصين عقولهم بشكل مستمر ، حتى يظل الوطن آمنا مستقرا ، بمنأى عن عبث العابثين ، ويجب أيضا على الدولة بالإضافة إلى ما تقدم وضع التشريعات القانونية اللازمة التى تعالج مثل هذه الجرائم المستحدثة ، والعمل على تتبع هؤلاء المجرمين فى شتى البقاع ، والحيلولة بينهم وبين العبث بمقدرات الأوطان .

إن مواجهة الإرهاب الإلكترونى أشد خطورة من الإرهاب الموجود على الأرض ، لذلك يجب على دول العالم التعاون فيما بينها ، لمواجهة هذا المارد الأسود الجديد ، الذى يهدد البشرية جمعاء ، أفرادا ، ومؤسسات ، ودولا ، ولن تنعم البشرية إلا إذا تعاونت الدول فيما بينها ، لما فيه خير للإنسان فى شتى بقاع المعمورة ، على النحو الذى قاله الحق سبحانه وتعالى :" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان "

عبادة التفكّر

بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

عبادة منسية من عبادات القلوب هي (عبادة التفكّر) فكل منا يعلم عن عبادات اللسان وعبادات الجوارح غافلين عن عبادات القلب الهامة التي منها التفكّر الذي أمرنا الله وحثّنا القرآن الكريم عليه وماله من الأثر العظيم على معرفة الخالق والتقرب اليه بكل عبادة أمرنا بها فلو تأملنا عظمة الخالق وقدرته لما عصيناه، فكان القرآن يذم ويتعجب من عقول المشركين والماديين كيف لم تدرك عظمة الله بآياته الكونية في كثير من الآيات "أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ.."

فالتفكّر بمعناه الواسع يشمل النظر في آيات الله الكونية، والتفكّرَ في آيات الله المقروءة في كتابه الكريم، والتدبرَ في عظيم فِعْل الله وبديع تدبيره وسنن الله في كونه، ولنعلم أن أنواع مجاري الفكر أربعة: الطاعات. المعاصي. الصفات المهلكات (التي محلها القلب). والصفات المنجيات (كالتوبة والندم والصبر والشكر..)

ويصف الإمام ابن القيم التفكّر وعظيم شرفه ويقول: "تفكُّر ساعة خير من عبادة سنة؛ فالفكر هو الذي ينقل من موت الفطنة إلى حياة اليقظة، ومن المكاره إلى المحاب، ومن الرغبة والحرص إلى الزهد والقناعة، ومن سجن الدنيا إلى فضاء الآخرة..."

وفي قوله (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ * فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) يدعونا الله إلى أن يكون تفكيرنا تفكيرًا كليًّا يربط بين حياة الدنيا والآخرة، كما يربط هذا القول بين الآيتين، ويصل إلى العلاقة بينهما، ولا يتوقّف تفكيرنا على حدود الدنيا فيصبح بلا قيمة ولا معنى، وتختل معه قيمة الإنسان وقيمة وجوده، فحياة الإنسان ممتدة في الدنيا والآخرة معًا.

يا من دعاك ربك مرحبا.. ولم تقل لسواك

بقلم:
دينا الصُهبى

تحل علينا فى هذه الأيام ذكرى سيد الخلق إمام المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لم يكن اى مولد، بل مولد رسالة يحملها رسول، رسالة ختم بها الله رسالاته لخلقه، وأنهى بها الله وحيه الذى لم ينقطع عن البشر منذ آدم عليه السلام .

انت الذى لولاك ما خلق امرؤ.. كلا ولا خلق الورى لولاك
انت الذى من نور البدر اكتسى.. والشمس مشرقة بنور بهاك
انت الذى لما رفعت إلى السما.. بك سمت وتزينت لسراك
انت الذى ناداك ربك مرحبا.. ولقد دعاك لقربه وحباك
انت الذى حينما سألت شفاعة.. ناداك لم تكن لسوا

من قصيدة الإمام ابى حنيفة النعمان، لقد خلق الله الخلق وجعل من طبيعتهم القدرة على اختيار طريق الخير أو طريق الشر قال تعالى "ونفس وما سواها* فألهمها فجورها وتقواها" (آيه7:10 – الشمس) قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها " آية، وارسل لهم الرسل بالشرائع ليهدوهم إلى طريق الخير ويمنعوهم من الوقوع فى طريق الشر ولم يجعل الله طريقا الشر والخير للبشر متساويين فى الترغيب والترهيب بل شاء الله ان يرسل رسوله رحمة للبشر يوجههم ويعينهم ويسلك بهم طريق الخير "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ".

وذكرى مولد الرسول نتطلع إليها فنتذكر سيدنا وامامنا وقدوتنا الذى أمرنا الله بمحبته، واوجب علينا طاعته، تزرف الدموع لذكراه، وتخشع القلوب لسيرته، وتتطلع النفوس للقياه، ونتذكره فى سنته .

ولكن ماذا تُعنى محبة رسول الله؟ وما معنى تَذكر يوم مولده؟

هل تعنى محبة رسول الله ان نتذكر يوم مولده بذبح الذبائح، وإلقاء المدائح ثم نعود لدنيانا غافلين عن سيرته، مضيعين سنته فرحم الله الإمام الشافعى عندما قال "إن المحب لمن يحب مُطيع ".

آتانا الرسول بالمحجة البيضاء فأين نحن منها الآن؟! عمل ثلاث عشرة سنة كاملة من أجل نشر الاسلام ولم يلق ربه الا بعد أن شرع لنا احكامه، امرنا ان نحمل رسالته من بعده لكى نكون شهداء على الأمم ويكون هو علينا شهيدا، فأين نحن من هذا!؟ وماذا سيشهد علينا رسول الله أمام رب العزة؟!

إن الواحد منا اذا تذكر يوم مولد أو وفاة عزيز عليه تزرف عيناه ويسأل الله له الرحمة والجنة، فماذا انت فاعل حينما تتذكر يوم مولد رسول الله ووفاته؟ سأترك لمحبة رسول الله فى قلبك لتتولى الاجابة نيابة عنك.

خطورة التكفير على المجتمع



بقلم:
د. احمد ماهر سعيد
جامعة الأزهر - مدينة السادات

التكفير والحكم على المخالف بالخروج من الدين فتنةٌ عظيمة من الفتن العظام التي ابتلي بها المجتمع المسلم قديمًا حين ظهرت فرقة الخوارج الذين كفّروا أهل القبلة بالذنوب أو بما يرونه من الذنوب، واستحلّوا لذلك دماء المسلمين، فصدقت فيهم نبوءة الرسول حين قال في وصفهم: "يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان"، وقد استمرت هذه الفتنة إلى العصر الحاضر؛ حيث ظهرت بعض الفرق والجماعات الذين ساروا على سنن الخوارج السابقين، فحملوا لواء التكفير، وكفروا المسلمين واستحلوا دماءهم وأموالهم وأعراضهم.

وكانت هذه الفتنة-أعني فتنة التكفير-قد هدأت فترة وجيزة من الزمن ثم عادت وانتشرت مرة أخرى انتشار النار في الهشيم بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي، حيث وجدنا العديد من الشباب يكفّر بعضهم بعضًا، ويُخرج بعضهم بعضًا من الإسلام، ويرمي بعضهم بعضًا بالكفر، كما وجدنا العديد من جماعات العنف والإرهاب يكفّرون حكام المسلمين، ويكفّرون جنودنا البواسل من أبناء الجيش والشرطة، بل يكفرون من ناصرهم أو يدعو إلى نصرتهم، ونتيجة لهذا الأمر ارتكبت العديد من الجرائم الإرهابية ضد أبناء الوطن جيشًا وشرطة وشعبًا، وسالت الكثير من الدماء الزكية المعصومة الطاهرة، تحت ذريعة التكفير، وخاض العديد من الناس غمار التكفير بغير علم ولا معرفة ولا بيّنة ولا برهان من كتاب أو سنّة، وابتُلي العديد من الشباب بالفكر الخارجي التكفيري وهو يظن نفسه من أهل السنة والجماعة.

ولما كان الأزهر هو المنارة الشامخة التي أقامها الله تعالى في أرض الكنانة لترشد الناس إلى معالم الدين القويم، وتحذرهم من الانحراف عن جادة الطريق المستقيم، كان من واجب الأزهر-بمؤسساته المختلفة وعلمائه الذين أضاءوا أقطار الأرض شرقًا وغربًا بالعلم الشرعي النافع القائم على الوسطية والاعتدال-أن يقوم بضبط المفاهيم التي يتمسك بها دعاة التخريب والتكفير مثل مصطلحات نظام الحكم، والحاكمية، والهجرة، والجهاد، والقتال، وأن يحذر المسلمين من خوض غمار التكفير، وأن يبين لهم خطورته، وضوابطه، وكان من بين الجهود المشكورة التي قامت بها المؤسسة الأزهرية وتحديدًا مشيخة الأزهر على مدار السنوات الماضية "الوثائق الأزهرية" التي حفلت بالعديد من البنود والنقاط التي تم فيها تحذير المسلمين من المسارعة إلى التكفير، كما تمت الإشارة فيها إلى بعض قواعده وضوابطه.

فعلى سبيل المثال لا الحصر تمت الإشارة في "وثيقة التجديد في الفكر والعلوم الإسلامية" التي خرجت عن مؤتمر "التجديد في الفكر الإسلامي" والذي عقد في 27- 28 يناير 2020، إلى بعض ضوابط التكفير ومنها أن التكفير حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله، وأن من دخل في الإسلام بيقين لا يُخرج منه بالشك أو الاحتمال. كما تمت الإشارة في وثيقة "إعلان الأزهر للمواطنة والعيش المشترك" إلى أحد الأسباب الحقيقية لإقدام جماعات العنف والإرهاب على تكفير المسلمين بل على تكفير بعضهم بعضًا وهو تأويل نصوص القرآن والسنة وتوظيفها توظيفًا سياسيًا يخدم أجندات ومصالح هذه الجماعات ومموليهم. وإني كأحد المنتمين إلى فرع من فروع المؤسسة الأزهرية وهو جامعة الأزهر تلك المؤسسة العريقة التي تضرب بجذورها في التاريخ كثالث أقدم جامعة في العالم بعد جامعتي الزيتونة بتونس، والقرويين بالمغرب، أردت أن أضرب بسهم في هذه الجهود التي تقوم بها المؤسسة الأزهرية في ضبط المفاهيم ومحاربة جماعات التطرف والتكفير، فكان هذا البحث الذي أسميته: "خطورة التكفير وضوابطه" أبيّن فيه خطورة الإقدام على التكفير، وألخّص فيه بعض ضوابطه مستعينًا في ذلك بتراث سلفنا الصالحين من علماء الأمة الربّانيين الذين بيّنوا خطورة هذه المسألة وعِظم شأنها وما يترتّب عليها من آثار وتبِعات في الدّنيا وفي الآخرة، كما وضعوا لها القواعد والضوابط. وترجع أهمية هذا البحث وأسباب اختياره إلى أمور منها: أولًا: القيام بواجب النصح للأمة في بيان خطورة المنهج التكفيري عليها وعلى وحدتها، ذلك أن التكفير والغلو فيه يفرق الأمة، ويمزق وحدتها، ويزعزع الأمن والاستقرار فيها، وينشر الأفكار الهدامة التي تأتي على الأخضر واليابس.

ثانيًا: انتشار ظاهرة التكفير في المجتمع لأتفه الأسباب ودون ضوابط شرعية، مما أدى إلى استحلال الدماء والأموال والأعراض المعصومة بغير وجه حق، وهذا يدعو إلى اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول خطورة التكفير، وبيان ضوابطه للناس.

ثالثًا: ما يترتب على التكفير من الأحكام والآثار الخطيرة، فالمكفِّر ينقل المكفَّر من الملة في الدنيا فينال أحكام الكفار، والكافر في الآخرة عاقبته الخلود في النار، مما يجعل البحث في هذا الموضوع وبيان ضوابطه للناس أمرًا بالغ الأهمية حتى يبتعد الناس عن الخوض في هذه القضية ويتركوها لأهل الحل والعقد من العلماء الربانين والأئمة المهتدين.

ومن التوصيات التي أوصى بها: ضرورة بذل الجهود المنظمة على مستوى الأمة، من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة للعمل على بتر جذور الفكر التكفيري.

ضرورة الالتفاف حول أهل العلم من العلماء الربانين وأخذ العلم عنهم دون غيرهم.

ضرورة عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات التي تناقش قضية التكفير، وترد على شبه المكفّرين، ونشر نتاج هذه المؤتمرات والندوات العلمية وتوصيلها للناس عن طريق الكتب والمطويات ووسائل الإعلام المختلفة.

قيام الإعلام بدوره البناء بالمساهمة في تبصير الناس بأمور دينهم، وإيجاد مساحات كبيرة عبر قنواته المختلفة يتم فيها طرح مثل هذه القضايا ليعالجها أهل العلم من منظور شرعي، ملتزمين في ذلك بالصدق والموضوعية، مبتعدين عن الإثارة أو المبالغة.

محاربة الفكر التكفيري المتطرف فكريًا كما يحارب أمنيًا.

العمل على وضع مقرر دراسي في الجامعات المختلفة وذلك بالتعاون من المؤسسة الأزهرية تعالج فيه القضايا وتضبط المفاهيم، التي يتمسك بها دعاة التخريب والتكفير، كما يتم فيه الرد على تأويلاتهم وشبههم.

تشريع قانون يحدد اختصاص القضاء في الفصل في مسألة التكفير وترتيب عقوبة على المخالفين لذلك. كما يجب على المؤسسات الدينية في شتى البقاع أن تبين للناس خطورة التكفير، كما توضح لهم النتائج والأحكام والآثار التي تترتب على تكفير المسلم، وأنها من الخطورة في غاية، حتى يبتعد الناس عن الخوض في هذه القضية ويتركوها لأهل الحل والعقد من العلماءِ الربانيّين والأئمّة المهتدين.

بشارة عيسى

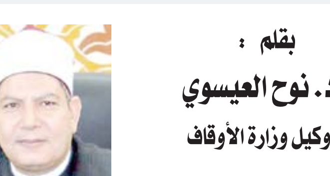
بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا من كتاب افمام المجدد محمد ماضى أبو العزائم، عن بشارات موسى وعيسى بقدوم سيدنا النبى، فنقول وبالله التوفيق: البشارة الثانية:2 - فى الإصحاح الثالث عشر من إنجيل متى هكذا: [31- قدملهم مثلاً آخر قائلاً يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله. وهى أصغر جميع البذور ولكن متى تمت فهى أكبر البقول وتصير شجرة حتى إن طيور السماءتأتى وتأوى فى أغصانها]. فملكوت السموات طريقة النجاة التى ظهرت بشريعة سيدنا محمد لأنه نشأ فى قوم كانوا حقراء عند العالم لكونهم أهل البوادى غالباً، وغير واقفين على العلوم والصناعات، محرومين من اللذات الجسمانية، والتكلفات الدنيوية سيما عند اليهود لكونهم من أولاد هاجر، فبعث الله منهم سيدنا محمداً، فكانت شريعته فى ابتداء الأمر بمنزلة حبة خردل أصغر الشرائع بحسب الظاهر، ولكنها لعمومها نمت فى مدة قليلة وصارت أكبرها وأحاطت شرقاً وغرباً، حتى أن الذين لم يكونوا مطيعين لشريعة من الشرائع تشبّثوا بذيل شريعته.

البشارة الثالثة:3 - فى الإصحاح العشرين من إنجيل متى هكذا: [1- فإنملكوت السموات يشبه رجلاً رب بيت خرج مع الصبح ليستأجر فعلة لكرمه . 2- فاتفق معالفعلة على دينار فى اليوم وأرسلهم إلى كرمه. 3- ثم خرج نحو الساعة الثالثة ورأىآخرين قياماً فى السوق بطالين. 4 - فقال لهم: اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم فأعطيكم ما يحق لكم فمضوا. 5- وخرج أيضاً نحو الساعة السادسة والتاسعة وفعل ذلك. 6 – ثم نحو الساعة الحادية عشرة خرج ووجد آخرين قياماً بطالين فقال لهم: لماذا وقفتم هاهنا كل النهار بطالين؟. 7- قالوا له: لأنه لم يستأجرنا أحد، قال لهم: اذهبوا أنتم أيضاً إلى الكرم فتأخذوا ما يحق لكم. 8- فلما كان المساء قال صاحب الكرم لوكيله ادع الفعلة وأعطهم الأجرة مبتدءًا من الآخرين إلى الأولين. 9- فجاء أصحاب الساعة الحادية عشرة وأخذوا ديناراً ديناراً. 10- فلما جاء الأولون ظنوا أنهم يأخذون أكثر فأخذوا هم أيضاً ديناراً. 11- وفيما هم يأخذون تذمروا على رب البيت. 12- قائلين هؤلاء الآخرون عملوا ساعة واحدة وقد ساويتهم بنا نحن الذين احتملنا ثقل النهار والحر. 13- فأجاب وقال لواحد منهم: يا صاحب ما ظلمتك أما اتفقت معى على دينار. 14- فخذ الذى لك واذهب فإنى أريد أن أعطى هذا الأخير مثلك. 15- أو ما يحل لى أن أفعل ما أريد بمالى أم عينك شريرة لأنى أنا صالح. 16- هكذا يكون الآخرون أولين والأولون آخرين، لأن كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون]. فالآخرون أمة سيدنا محمد فهم يقدمون فى الأجر، وهم الآخرون الأولون كما قال النبى: (نحن الآخرون السابقون) وقال: (إن الجنة حرِّمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها، وحرِّمت على الأمم حتى تدخلها أمّتى).

وللحديث بقية

مكارم الأخلاق



بقلم :
د. نوح العيسوي
وكيل وزارة الأوقاف

ديننا دين الأخلاق، وشريعتنا شريعة الأخلاق، ونبينا نبي الأخلاق، بل إن الغاية الأسمى من بعثته ورسالته إنما هي إتمام مكارم الأخلاق، فقال: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ).

وللأخلاق في الإسلام مكانة خاصة ومنزلة عالية، فهي لبُّ الدين وجوهره، فقد سئل النبي: ما الدين؟ قال: "حسن الخلق"، وكان الناسُ يُسمُّونَه قبل الرسالة بالصادق الأمين، إنها الأخلاق الإسلامية الكريمة المقرونة بالإيمان الصادق، فكان مثلاً أعلى في حسن الخلق، لذا وصفه ربه بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ". إنها لشهادةٌ عظيمةٌ من العليّ العظيم، لنبيّه الكريم، بعظَمةِ أخلاقه وحسن خلقه، فقد كان أجمع الخَلْق خُلُقًا؛ لأنه كان أجمعهم للقرآن الكريم، يمتثلُ أوامرَه، ويجتنبُ نواهيه، فاجتمعت فيه الفضائلُ كلُّها، وهذا ما أكدته أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ (رضي الله عنها) حين سئلت عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ: «كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».

كان (صلى الله عليه وسلم) أنموذجًا عمليًا في امتثال الأخلاق القرآنية، فقد كان أحسن الناس خلقًا، وأكثرهم محبة، ورأفة ورحمة، وحلمًا وعفوًا، وأصدقهم حديثًا، وأوفاهم عهدًا وذمة، وأكرمهم عشرة، كان مضربَ المثل في تواضعه مع أنه سيد البشر، من رآه هابه، ومن خالطه أحبه، وصفته أمُّ المؤمنين خديجة (رضي الله عنها) فقالت: "إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق"، ووصفه ربه بقوله: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»، بمثل هذه الأخلاق استطاع (صلى الله عليه وسلم) أن يملك القلوب والعقول.

ولقد ربَّى النبي أصحابه على مكارم الأخلاق، وأمرهم أن يتزينوا بها ويتمسكوا بأحسنها، حين قال لأبي ذر (رضي الله عنه): (اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)، فتعلموا الرفق والعفو والإحسان، وتخلصوا من العصبية والغضب بالحلم والصفح، وضربوا أروع الأمثلة في جمالِ الخلق وحسن المعاملة والعطاء أفرادًا وجماعات، فلما هاجر الرسول من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وآخى بين المهاجرين والأنصار كان الأنصاري يشاطر أخاه المهاجر بنصف ماله، فالأخلاق الإنسانية تقوم على مبدأ العطاء، وقد أطلعنا القرآن الكريم على نماذج رائعة ليست مقصورة على أفراد معينة، بل أصبحت صفة للمسلمين عامة، قال تعالى: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». لذلك كانوا بهذه الأخلاق سادةَ الأمم، ومحطَّ الأنظار، وموضعَ القدوة حين كانوا متمسكين بأخلاقهم السامية، كان الناس يدخلون في دين الله أفواجا لما يرون من حسن المعاملة، وجميل الأخلاق، وحين بدأ الانحراف عن هذا المنهج القويم وساءت أخلاق الناس؛ فُقدت القدوة وضاعت القيم، وتبدلت المفاهيم وصدق الإمام مالك (رحمه الله) حين قال: (ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها).

فالأخلاق الفاضلة هي التي تعصم المجتمعات من الانحلال، وتصونها من الفوضى والضياع؛ لذا كان التحذير من انهيار الأخلاق وتردِّيها، يقول النبي: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»، والسَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ، وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ضِدُّ الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ.

المسكوت عنه فى فن الخطاب الدعوى (2) بين الوضوح والألغاز!





بقلم :
محمد نصار

الخطاب الدعوى كى يصل إلى أهدافه المرجوة منه، فإنه يقوم على الوضوح فى كل شئ مادة، استهلالا، أسلوبًا، عرضًا ، فوضوح لغته وسهولة فهمها والقدرة على إدراك معانيها من غير مشقة ولا عنت، من تنبيهات القرآن، قال تعالى: (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين)، وهذا الوضوح من شأنه أن يرفع مستوى التواصل مع الأفراد المخاطبين، ومن القدرة على التفاعل معهم والتأثير عليهم وإحداث التغيير المنشود فى سلوكهم وحياتهم، حتى إذا جنح الخطاب إلى الإبهام والإخفاء والإلغاز فى الألفاظ والتراكيب والأسلوب كان هذا سببًا فى تضيق دائرة الاتصال، وربما إلى إغلاقها بالكلية، والخطاب الدعوى يختلف اختلافًا كليًا عن الخطاب الفلسفي، أو الفكرى النظرى الذى يقوم على غموض المصطلح، واستخدام الرموز والألغاز، ولعل هذا هو ما يميز كل منهما، ذلك لأن الفلسفة تقوم على فكرة (الكلية)، بينما الخطاب الدعوى يقوم على مبدأ (الجزئية)، فالتفكير الفلسفى هو تفكير نظرى حر فى الكل، وليس جزئيًا محدودًا، فالفلاسفة يضعون (الكل) فى بالهم ونصب أعينهم فى سياق المعرفة الشاملة، والدعاة ينتهجون الجزئية فى كشف تفاصيل أمراض المجتمع الأخلاقية وتقويمها، ذلك لأن الخطاب الدعوى له ثلاثة مستويات ومراحل من حيث التدرج فيه وحمل الناس عليه، المرحلة الأولى هى مرحلة (التبليغية)، وتتمحور حول التعريف بحقيقة الدين وأصوله وأهدافه وجميع مشمولاته ومضامينه، والمرحلة الثانية هى مرحلة (التكوينية)، وتتمحور حول التربية والتعليم وصياغة شخصية الأفراد والجماعات التى استجابت لداعى الله فى مرحلة التبليغ، والمرحلة الثالثة (التطبيقية)، وتتمحور حول تطبيق الدين بتنزيل مضامينه وأحكامه على الواقع، والانتقال به من حيز التنظير والعلم إلى حيز التطبيق والعمل، والفلسفة ليست على هذا النحو، ومع ذلك فإذا كان المجتمع لا يستغنى عن الداعية الذى يدرك الجزئيات ويناقشها ويحللها ويقوم المعوج فيها، فإنه كذلك لا يمكن أن يستغنى عن الفيلسوف الحر الذى يمكن أن يقدم خدمتين أساسيتين للمجتمع الإنساني، أنه يستطيع إعادة منحه معنى الغايات، وأن يجعله يدرك معنى الكلية. ولأنه بدون الفلسفة يمكن أن يغرق المجتمع فى جزئيات تحجب عنه إدراك الكل الذى بدونه ليس لهذه الجزئيات قيمة. على أنه لا يمكن أن يستغنى أحدهما عن الآخر، لكن بقدر ما يُحتاج، من دون انصهار أو تبعية أحدهما للآخر، وإلا لخلا كل خطاب منهما من مكوناته وخصائصه الذاتية، ليولد مشوهًا. فلنتصور مثلًا أن موضوعًا مطروحًا للمناقشة بعنوان: (الأخلاق) فلو أن الداعية لم يتسعن بمادة الفلسفة فى ضبط هذا الموضوع ووضع عناوين وأفكار رئيسية يدرك من خلالها مغزى (الشمولية) لأغرق نفسه فى مفرداته وتفاصيله وجزئياته، فيصول ويجول فى أبواب الأخلاق، فلا هو يوفى كل باب حقه، ولا هو يضمن ألا ينس أو يترك بعضًا منها، كما أن رسالته لن تخلو من تناقض واضطراب ونضيف أن الخطيب الذى يسهل الاستماع إليه هو الذى يرسم صورًا تتدفق أمام عينيك، والخطيب الذى يستخدم رموزًا غامضة وعامة تخلو من الألوان يجعل المستمعين يشعرون بالنعاس والضجر!

كلمة النجاة

كلمة النجاة، هى كلمة مهمة ينبغى على الإنسان أن يحافظ عليها، كما كانت تقول الجارية: "حسبنا الله ونعم الوكيل" فمهما ظُلِمَ الإنسان، ومهما ابتلى ومهما افترى عليه الناس ومهما عاداه الناس، فما على الإنسان إلا أن يكون مع الله سيجد النجاة بإذن الله.

"حسبنا الله ونعم الوكيل" كلمة قالها إبراهيم حينما ألقى فى النار فكانت النار بردًا وسلامًا، وقالها النبى صلى الله عليه وسلم حين جمع الناس له الجموع فانقلبوا نصرًا وفضلًا ولم يمسه أذى.

أحمد إمام - قها قليوبية

إعداد: مصطفى ياسين



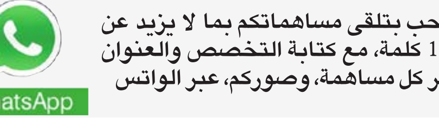
البنات.. المؤنسات الغاليات

يغتم كثيرٌ من الناس إذا ما ولدت زوجاتهم البنات ويفتعل بعضهم عقيب ذلك المشاكل والخصومات حتى ربما وصل الأمر ببعضهم إلى تطليق زوجاتهم عند ولادة بنتٍ أو عدد من البنات.

ولكن العاقل يفرح بهذا الخير المتأتى من طريق البنات إن يسَّره الله له، فمن رزقه الله البنات نقول إنه فيما جاء عن رسول الله تحفيزٌ بليغ للاهتمام بأمرهن فإنه طريق للفلاح فى الآخرة بل ربما كانت البنات لكثيرٍ من الأهالى عونًا لهم على نوائب الزمان فى الدنيا.

بينما يكون كثيرٌ من الشباب عبئًا على والديهم، فاقنع بما قسم الله لك ولا تكن كالجاهليين ولا تهتم لنفقتهن فإن رزقهن على الله لا عليك، فالواجب ان نفرح عند تبشيرنا بالأنثى لأنهن ريحانة البيوت وهن المؤنسات الغاليات.

محمود الحسيني- المنيا



نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

01001979023



من أعمال القاريء مصطفى عيد

الطمع والعرض!

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعى خلال الأيام السابقة مقطع فيديو لأخ اختطف أخته فى سيارة خاصة وقام بتهديدها للتنازل عن ميراثها، ولما رفضت قدّمها لصديقه كى يغتصبها ويصوّرها ثم يهدّدها بنشر مقطع الفيديو هذا فى مكان عملها! ولكن من حسن حظها أنها استغاثت بالناس الذين هرعوا لها وخلّصوها من بين يدى أخيها وصديقه!

تلك الواقعة الصادمة تجعلنا نتساءل عن مدى المستوى الذى وصلنا إليه فى تعاملنا مع بعضنا البعض؛ فالمنطق والفطرة السليمة يقولان أن الأخ هو من يحمى عِرض أخته ويدافع عنه، لكن أن يوصلنا الطمع وحب المال لهذه الدرجة التى تجعلنا نبيع أعراضنا من أجل بعض الأموال، وتجعلنا نتساءل:

أين ذهبت النخوة التى يتمتع بها العربى منذ عصور الجاهلية، ناهيك عن تعاليم الإسلام التى تدعو إلى المروءة والنخوة، والحفاظ على العِرض وأنه من الضرورات الخمس فى الإسلام؟!

والنَّخوة على أكثر الأقوال رجوعًا عند أهل اللُّغة مختصَّة بالرِّجال دون النِّساء، فهى تعتبر من تمام الرُّجولة، بل قد يعتبرها الكثيرون أنَّها هى ميزان الرجولة؛ فالنَّخوة هى كل ما تحمله النَّفس من طبائع حميدة تحمل صاحبها على أفضل الأخلاق وأحسن العادات وأطيب الكلام، وهى تؤدِّب صاحبها بكلِّ أدب رفيع، وهى أيضًا هبته لنصرة كل حق.

لقد كنا كدعاة نشدد دائمًا فى دروسنا وخطبنا على حرمة حرمان المرأة من الميراث، ونحذر من خطورة التعدى على شرع الله فى تقسيم الميراث وما ينال فاعله من عقوبة فى الدنيا والآخرة؛ فهو ظالم ورسولنا صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن الظلم ظلمات يوم القيامة، وهو أيضًا آكل لمال اليتيم وعقوبته كما ذكرها ربنا فى كتابه حين قال فى سورة النساء: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)، وعن عقوبة أكل المال الحرام قال رسول الله: (لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ) رواه الترمذي، وهو أيضًا يحرم نفسه من الجنة لقوله فى صحيح مسلم: (مَن اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بيَمِينِهِ، فقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ له النَّارَ، وَحَرَّمَ عليه الجَنَّةَ. فَقالَ له رَجُلٌ: وإنْ كانَ شيئًا يَسِيرًا يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: وإنْ قَضِيبًا مِن أَرَاكٍ). فما بالنا عندما يقترن الظلم والحرمان من الميراث بالتعدى على العِرض والشرف وقطيعة الرحم؟ فهذا نذير انهيار الأخلاق فى زماننا، وطغيان المادة على صِلة الدم وصلة الرحم التى هى معلّقة بعرش الرحمن كما جاء فى الحديث الشريف: (الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي، وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي، قَطَعَهُ اللهُ) مُتَّفَقٌ عَلَيهِ. وأخيرًا عودوا إلى رشدكم يرحمكم الله فالدنيا فانية (وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ)، والآخرة هى الباقية؛ (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ) العنكبوت:64، فلا تضيّعوا الباقى بالفاني، وتذكّروا يومًا نقول فيه من شدّة الحسرة والألم: (يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) الفجر:24.

الواعظة: حنان محمود إبراهيم- منطقة وعظ بنى سويف

الخير فى الحياء

عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

يقول الشيخ محمد الغزالي- رحمه الله- فى تعليقه على خلق الحياء: أما إذا سقطت صبغة الحياء عن الوجه كما تسقط القشرة الخضراء عن العود الغض فقد اذنت الحياة الفاضلة بالضمور وتهيأ الحطام الباقى أن يكون حطبا للنار وذلك الذى يقال له: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

احبتى فى الله الحياء سيد الأخلاق المجيدة وله ثمار عديدة وحسنات فريدة الحياء مفتاح لكل خير وسعادة ومغلاق كل شر وتعاسة الحياء مفتاح لكل الطاعات مغلاق لكل المعاصى والموبقات الحياء مغلاق للنار مفتاح للجنة. يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقى اللحاء، فلا والله ما فى العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء.

جمال سليم- معلم اللغة الفرنسية بالأزهر- دسوق، كفر الشيخ

الإسراف فى الماء

جعل الله تعالى الماء قوام الحياة لكل الكائنات فى الأرض فلا يعيش بدونه إنسان ولا حيوان ولا نبات، فبه يُسقى الزرع ومنه يشرب الإنسان والحيوان، وهو أكثر النعم انتشارا على سطح الأرض، قال الله تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ).

وقد حثّ الإسلام على الحفاظ على الماء وحسن استغلاله وحرَّم هدره وإفساده والتفريط فيه لأنه نعمة كبرى تتوقف الحياة عليه فى كل صورها وأشكالها.

وقد نهى النبى عن الإسراف فى استعمالها ولو كان للعبادة كالوضوء أو الغسل فقد مرّ الرسول على سعدٍ وهو يتوضأ ورآه قد أسرف فى الوضوء، فقال: (ما هذا السَّرَف)؟! فقال: يا رسول الله أفى الوضوء إسراف؟! فقال: (نعم ولو كنت على نهر جارٍ).

جيهان سامى
بكالوريوس إعلام- المعادى القاهرة

تهنئة للأحباء

كتب مواطن مسيحى قصيدة لتهنئة إخوانه المسلمين، بذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم بعنوان "تهنئة للأحباء"، قال فيها:

كل سنة وأنتم طيبين
يا حبايبنا يا مسلمين
تهنئة بالمولد النبوى الشريف
من إخواتكم المسيحيين
أنتم إخواتنا وكل حياتنا
ماضى ومستقبل وكل أوقاتنا
عِشْرتنا وجيرانا وأحبابنا
بيكم تكمل سعادتنا
يا أغلى من أرواحنا
يا دواء يشفى جروحنا
نسيج واحد إيد واحدة
بنشارك أوجاعنا وأفراحنا
أنتم أغلى من عنينا
الكلمة الحلوة دواء لينا
مهما روحنا ولا جينا
أنتم القمر المنوّر ليالينا
نجلس نسامر نجامل ونتجامل
محبة ومودة فى الشغل نتعامل
هى دى الوحدة الوطنية
ترابط محبة أخوية
تبادل التهانى بأحلى الأمانى
بقلوب مليانة حب ومروية
داحنا منكم وإليكم
ولا يحلى الفرح إلا بيكم
ليل نهار ندعى ليكم
ربنا يسعدكم ويهنيكم
وذكرى مولد نبوى شريف تنور أيامكم ولياليكم



الشاعر/ فضل حبيب منسي
سدس الأمراء، ببا، بنى سويف

الأذان.. أفضل القربات

يا من شك أن الأذان هو من أفضل القربات إلى الله تعالى بهذا حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع حوله الصحابة رضوان الله عليهم بهذا الأذان للصلاة أو أمر مهم وكان يقول "أرحنا بها يا بلال"!!

وقد ورد أن المؤذنين يقفون يوم القيامة على جبال من مسك كما أنهم فى هذا اليوم أطول الناس أعناقًا وهى كناية عن مكانتهم عند الله تعالى!

كما أن الشيطان لا يتأذى من أى صوت يدعو إلى الله مثل صوت المؤذن!! ومؤذنو رسول الله أربعة: إثنان بالمدينة المنورة "يثرب من قبل" هما بلال بن رباح وهو أول مؤذن، وعمرو بن أم مكتوم وأذن له بقباء، وسعد القرظ مولى عمار بن ياسر وأذن له بمكة، وأبو محذور "أوس بن المغيرة"!

وعن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله قال "المؤذنون" أطول الناس أعناقًا يوم القيامة، وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول "لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شىء إلا شهد له يوم القيامة".

وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أن رسول الله قال: "من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة".

ومن آداب الأذان أن يقول مثل ما يقول المؤذن إلا عندما يقول حى على الصلاة نقول "لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم" وكذلك حى على الفلاح وهنا يكون لك نفس أجر المؤذن كما قال رسول الله!!!

فكم نتمنى من بعض المصلين وهم والحمد لله قليل ألا يعبث بتليفونه المحمول أثناء الأذان ويردد وراء المؤذن حتى ينال ثواب المؤذنين!!!

محمد بدير الزيادى- سمنود ـ غربية

الأسطورة محمد صلاح

رافع رأس المصريين على مستوى العالم وشهرته المصرية التى أذهلت الجميع والذى جاء من برارى الغربية وصبر حتى نال احترام العالم، أليس من الأفضل من تدرس حياته الشخصية فى المدارس وتسمية شوارع باسمه ليكون قدوة لشباب النت وشباب القهاوى بدل التسكع فى الشوارع؟! ليكن "مو صلاح" أو الكنج قدوة للجميع للاحتذاء به فى جميع المجالات، أننا كمصريين نتجمع لتشجيع الفريق الإنجليزى من أجله ونحن كمصريين نطالب الجميع بالوقوف معه من أجل وصولنا كاس العالم بقطر، وهذا شئ بسيط يدفعنا للتقدم.

رفيق يوسف
قلين، كفرالشيخ

الصدقة ترفع البلاء وتدخل السرور

الصدقة من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى، وتدلُّ على نفس مؤمنة بالله وتُحبّ عمل الخير، فالصدقةُ لا تخرج إلّا من شخصٍ لديه حبّ العطاء للآخرين، والرغبة بالأجر والثواب من الله، ولهذا خصص الله لها الكثير من الأجر والثواب، فهى تُطفئ غضب الله، وتجعله راضيًا عن صاحبها، كما أنّها تدفع البلايا وتمحو الذنوب والخطايا، وهى بمثابة النور الذى يدفع بالظلام ويُزيله، لأنّ الصدقة تُدخل الفرح والسرور إلى نفس من يأخذها، وتأخذ عنه حملًا ثقيلًا، وتُساهم فى تحسين حياته، خصوصًا إن كانت هذه الصدقة مجزية، وكلما كانت الصدقة أكثر كان ثوابها أكبر، لهذا يجب الحرص على أدائها فى كلّ وقت.

من فضل الله وكرمه على عباده أنْ جعل أبواب الصدقة كثيرة، ولم تقتصر على تقديم الأموال والمواد العينية فقط، بل يُمكن للعبد أن يُقدّم صدقة حتى بالكلمة والابتسامة، فالكلمة الطيبة والنصيحة الصادقة صدقة، وكذلك تبسّم العبد فى وجه أخيه المسلم صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، ومساعدة الآخرين بالأعمال صدقة، وغيرها الكثير من أبواب الصدقة المتاح فعلها من قبل الجميع، وقد ورد فى فضل الصدقة الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة التى تحثّ عليها، بالإضافة إلى ما ورد فى القرآن الكريم عن الصدقة وفضلها، حتى أن الله ذكر فى القرآن كيف أن الميّت يتمنى لو تعود الروح إليه ليرجع ويتصدّق.

هبة حمزة- بنى سويف

آمال وآلام



بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

دماء رخيصة !!

لن أمل من التحذير المستمر المخططات التى تتوقف ضد أمتنا العربية والإسلامية، وخاصة أننا نرى بأعيننا تنفيذا عمليا لمخططات التقسيم والضياع والحروب الأهلية فى سوريا والعراق واليمن وقبلها فلسطين وبورما، وما يتم فى كشمير ليس ببعيد بعد أن تم تقسيم السودان، أما مخطط تقسيم مصر فهو عن ثلاث دويلات حتى تضيع مصر الإسلام والعروبة وتغرق المنطقة كلها فى بحور الدم بأيدى أبنائها الذين يتقاتلون ويتسابقون فى شراء السلاح من عدوهم ليقتلوا أنفسهم بدلا من التوحد لقتال عدوهم.

هذا الكلام ليس وليد المصادفة وإنما هناك مخططات مدروسة ومنها ما تم إعلانه على لسان وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس فى 2005 عن نية الإدارة الأمريكية نشر الديمقراطية فى العالم العربى ونشر الفوضى الخلاقة وتشكيل ما يعرف بالشرق الأوسط الجديد مستخدمة نصوصا ماسونية.

بالتحديد فى 1983 وافق الكونجرس الأمريكى بالإجماع على مشروع صاغه المستشرق البريطانى الأصل، اليهودى الديانة، الصهيونى الانتماء، الأمريكى الجنسية برنارد لويس والذى أُطلق عليه اسم" حدود الدم" ويهدف الى تقسيم وتفتيت الدول العربية والإسلامية الى دويلات على أساس دينى ومذهبى وطائفي.

إذا ربطنا بين الموقفين سنجد رايس أكملت ما بدأه لويس بدليل أستخدمها أحد نصوص بروتوكلات حكماء صهيون التى تضم 24 بروتوكولاً ولتشرح للعالم كيفية انتقال الدول العربية والإسلامية من العهد الديكتاتورى إلى العصر الديمقراطى عن طريق الفوضى الخلاقة وغيرها من المصطلحات الماسونية ومنها ما كتبه الدكتور أوسكار ليفى فى مقدمة كتابه "بروتوكلات صهيون" حيث قال بالنص "نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه، ومحركى الفتن فيه وجلاديه"

من يقرأ البروتوكولات سيجدها تنفذ على قدم وساق فى عالمنا العربى والإسلامى حتى انك لا تجد مناطق ساخنة ومشتعلة التى فيها مسلمون يذبحون ويضطهدون ويطردون من أراضيهم على مرأى ومسمع من العالم الذى لا يكتفى بأنه لا يحرك ساكنا بل انه يدعم تلك الأعمال العنصرية ضد المسلمين.

نجح الأعداء فى إشعال الفتن والحروب بين المسلمين بالخلافات المذهبية والفتن الطائفية، المؤامرة مستمرة ويتم تنفيذها ونحن فى غيبوبة ولا ندرى مصالحنا فهم يريدون تحويل منطقتنا الى مستنقعات من الدماء ويفعل أهلها بأنفسهم ما لم أعداء الإسلام، ليتم تقديم المنطقة كلها "جائزة كبري" إلى الأعداء.

كلمات باقية :

قال الله تعالى "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ. وَاصْبِرُوا. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ".

محبة أساسها الإيمان

إن اكتمال الإيمان لدى الإنسان لا يكون إلا بعد أن تتمكن محبة النبى من قلبه، فتكون أكثر من محبّته لنفسه وأولاده ووالديه والناس جميعًا، فعن أنس بن مالك - رضى الله عنه -: قال النبي: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين) (رواه البخاري).

إن محبتنا لرسولنا الكريم لهى سبب لاستشعار حلاوة الإيمان فى قلوبنا، فعن أنس بن مالك أن النبى قال: (ثلاث من كنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يُقذف فى النار). (متفق عليه).

إن الحديث عن محبة النبي، راحة للروح وسعادة للنفس، وانشراح للصدر، كيف لا؛ ورسولنا حبيب الرحمن بلغ الرسالة عن رب العزة، وهو الرؤوف الرحيم بأمّته، قال تعالى: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» (التوبة: 128)، علم أمّته وأتمّ نصحهم وتوجيههم لكل طاعة وخير، فكان لنا خير قدوة بأخلاقه العظيمة وخصاله الحسنة، قال تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» [القلم: 4]، وقال: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» [الأحزاب: 21].

لنتوقف قليلًا؛ ونسأل أنفسنا: هل محبّتنا لرسولنا صادقة نابعة من القلب، فكثيرًا ما تردد ألسنتنا أننا نحب رسول الله، لكن ماذا عن ما تحتويه قلوبنا؟!

إن من أعظم الدلائل على محبتنا لرسولنا هى اتّباع سنّته والإكثار من ذكره بالصلاة والسلام عليه، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الأحزاب: 56].

إن اشتياقنا لرؤيته عند الحوض وتمنّى رؤيتنا له فى المنام من أكبر الدلائل على صدق محبّتنا له، قال (ﷺ) [مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ]. (رواه مسلم).

ومما تستلزمه محبتنا له محبّة آل بيته وصحابته وتوقيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، ونشر سنّته والدفاع عنها. كيف لا نحبه وقد قال عنا أننا إخوانه، جاء فى الحديث الصحيح، عن أبى هريرة: [... وددت أنى قد رأيت إخواننا، فقالوا: يا رسول الله، ألسنا بإخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد] (رواه مسلم).

ولقد ضرب لنا الصحابة أعظم الأمثلة فى حبهم لرسول الله، جاء فى الصحيح أنه كان مع جمع من أصحابه، بينهم عمر؛ فقال له عمر: يا رسول الله! لأنت أحب إلى من كل شئ إلا من نفسي؛ فقال النبي: (لا، والذى نفسى بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك)، فقال عمر: فإنه الآن- والله- لأنت أحب إلى من نفسي؛ فقال النبي: (الآن يا عمر). (رواه البخاري).

وحتى تزيد محبة رسول االله فى قلوبنا علينا أن نقرأ السيرة النبوية ونطالع الشمائل المحمدية، ونكثر من الصلاة والسلام عليه حتى نكون على ممن يحبّهم الله وينالون شفاعة رسول الله، فإن دلالة محبّتنا لله الإكثار من ذكره ومحبّتنا لكتابه العظيم القرآن، ودلالة محبتنا لرسولنا الكريم الإكثار من الصلاة والسلام عليه ومحبّتنا لسنّته.

إن محبتنا الصادقة لرسول الله النابعة من القلب أساسها قوة الإيمان، وهى التى تجعلنا ممن يحبهم الله ويغفر لهم، قال تعالى: «قل إن كنتم تحبّون الله فاتبعونى يحببكم اللهوَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». (آل عمران:31).

لو كان حبك شريعةً لاتخذتها.. دينًا أسير عليه ولا أتزحزح
إن حبك فى فؤادى قد فاض.. به القلب وامتلئت به الجوراح

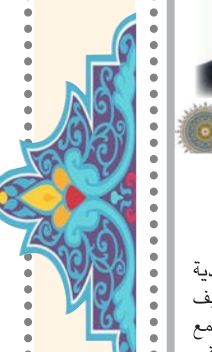
الواعظة: هدير فتاح محمد
منطقة وعظ أسوان

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**



ashaban1969@yahoo.com



فتح باب العمرة للمصريين

استبشرت خيراً عندما أعلنت المملكة العربية السعودية رفع الإجراءات الاحترازية ضد فيروس "كورونا"، وتخفيف القيود كاملاً فى الحرمين الشريفين الأسبوع الماضي، مع استمرار استخدام تطبيق "توكلنا" و"اعتمرنا" للتحكم فى أعداد المعتمرين والزائرين للحرمين والتأكيد على الحصول على اللقاح المضاد لكورونا.

وبالرغم من فرحتى بهذه الأخبار المُبشرة بالخير والتى أسعدت العالم أجمع بعد فترة إغلاق دامت لفترة طويلة، فمنذ الإعلان عن انتشار هذا الوباء القاتل فى أواخر 2019، ولم نسمع أمام الحرمين يقول وينادى على المصلِّين "استووا وتراصوا"، وعندما سمعناه فى فجر يوم رفع قيود "كورونا" كان إعلاناً بعودة الحياة لطبيعتها المعتادة التى اشتقنا إليها.

وبالرغم من كل هذه الأخبار المفرحة، إلى أننا فى مصر مازلنا ننتظر فتح باب العمرة للمصريين الذى لم تُحدد السلطات السعودية موعداً حتى الآن لعودتها، ولا أعلم سبب هذا المنع، فمن الممكن أن تتخذ المملكة العربية السعودية كل الإجراءات اللازمة لدخول المصريين من المعتمرين لأراضيها على حسب الشروط واللوائح التى تطبقها تجاه باقى الدول التى سمحت لها من قبل.

وبالتأكيد فإن مصر لا تقل حرصاً أو التزاما عن باقى الدول التى صرّحت لها المملكة بالعمرة، فالسلطات الصحية فى مصر مُمثلة فى وزارة الصحة والسكان، تبذل جهداً كبيراً فى تطبيق الإجراءات الطبية والوقائية والاحترازية ضد فيروس "كورونا" منذ ظهوره، وتتبع خطة استراتيجية كبيرة على مستوى الجمهورية لحصول جميع المصريين على اللقاح سواء كان مستورداً أم صنع محلياً فى مصانع المصل واللقاح "فاكسيرا".

وكذلك وفرت مصر بعض اللقاحات المعتمدة لدى المملكة العربية السعودية والتى ألزمت المسافرين إليها من المقيمين والعاملين بالحصول عليه قبل السفر، وغير ذلك من العوامل التى لا تجعل هناك سبباً مقنعاً يمنع المصريين من أداء فريضة العمرة.

أضف إلى ذلك الأزمات الاقتصادية والمالية التى تعرضت لها شركات السياحة المصرية نتيجة لاستمرار توقف رحلات العمرة من مصر منذ أكثر من عامين، والتى كبدت تلك الشركات، وهى بالآلاف، الملايين من الجنيهات، بالإضافة إلى إغلاق العديد منها وتوقفها عن العمل وتسريح الموظفين العاملين بها.

أناشد خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير محمد بن سلمان، بإصدار قرار بعودة فتح باب العمرة أمام المصريين، تحقيقاً للعلاقات الأخوية والتاريخية بين القيادتين والشعبين الشقيقين فى كلا البلدين، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

الباب المغلق

لماذا نسب نجاح الزواج فى الماضى كانت أعلى من حاضرنا هذا؟!

لو عدنا بالذاكرة للخلف سنرى مشاهد مرت علينا مرور الكرام ونحن أطفال لن ندرك قيمتها ومغزاها. عند حدوث أى خلاف بين الزوجين وحضور أحد الأقارب بشكل مفاجئ لزيارتهم يتظاهر الزوجان بالسعادة والمرح ويقومان بواجب الضيافة على أكمل وجه حتى لا يشعر الضيف بالخلافات.

عند حضور والدة الزوج أو الزوجة يتم معاملتهما بأفضل معاملة ولا يشكو أحد الزوجين من الآخر أمامها.

عند الحديث بصوت عالى كانت الأم تقول: اخفضوا صوتكم حتى لا يعلم الجار بأسرار البيوت.

إنه حقا للبيوت أسرار
ووراء كل باب مغلق قصة وحكاية.

وراء كل باب مغلق ضحكة ودمعة وفرحة وحزن وحرمان ورخاء وتضحية وعطاء.

عاش الزوجان فى الماضى على مبدأ "البيوت أسرار"، ولكل بيت الحق فى الإحتفاظ بأسراره لنفسه دون أن تخرج للعلن وتصبح حديث المدينة.

والجميع يتبادلون الآراء فيما لا يخصهم لتصبح المشكلة عدة مشاكل ويصبح السهل معقّدًا! ارجعوا إلى الماضى واحترموا الباب المغلق.

هالة هلال- كفر الشيخ

المحافظة على النفس.. فى زمن كورونا

عنيت الشريعة الإسلامية بالنفس عناية فائقة، فشرعت من الأحكام ما يجلب المصالح لها، ويدفع المفاسد عنها، وذلك مبالغة فى حفظها وصيانتها، ودرء الإعتداء عليها، لأنه بتعريض الأنفس للضياع والهلاك يفقد المكلّف الذى يتعبّد لله سبحانه وتعالي، وذلك بدوره يؤدى إلى ضياع الدين، فنفس الإنسان ليست ملكاً له فهو لم يخلق نفسه ولا عضواً من أعضائه، بل ولا خلية من خلاياه، وإنما نفسه وديعة وأمانة عنده استودعه الله إياها، فيجب المحافظة عليها، فلا يجوز له التفريط فيها ولا التصرف فيها إلا على وفق الشرع، فيجب على الإنسان أن يأخذ بأسباب الوقاية من الأمراض مع التوكّل على الله، وفى ظروفنا الآنية فى مواجهة فيروس كورونا نقول: ارتد الكمامة وتوكّل، نظّف يديك وتوكّل، تجنّب المصافحة وتوكّل، حقّق التباعد الاجتماعى وتوكّل، خذ بجميع الأمور الاحترازية والإجراءات العلمية والطبية وتوكّل، وهكذا فى سائر الأمور الحياتية، وبهذا نكون فهمنا وحققنا وطبّقنا معنى قول نبينا "اعقلها وتوكّل".



طه ممدوح عبدالوهاب
إمام بأوقاف المنيا، ملوي
قرية المعصرة

نساء مسلمات.. أم ذر الغفارية

هذه المرأة تعتبر نموذجا رائعا للمرأة المسلمة التى تبذل كل جهد من أجل الاسلام، عرفت أم ذر الصحابية الجليلة من خلال سيرة حياة زوجها الصحابى الجليل والصديق الحبيب إلى النبى، وهو من اكثر المسلمين ايمانا وقوة وصلابة ووضوحا فى الرؤية والعقيدة، ظلت ام ذر ملازمة لزوجها ابى ذر وتحملت معه ما يفوق طاقة المرأة وقطعت معه رحلة طويلة بدأت من ارض قبيلتها غفار لتنتقل فى رحاب الاسلام حين وصل الى سمعها خبر انتشار الاسلام هى وزوجها، بدأت مشاعرها تلتهب تحفزا لمعرفة هذه العقيدة الجديدة، فقاما وارتحلا الى مكة يستطلعان الخبر اليقين وكان ان دخلا فى دين الاسلام حيث تلقيا عن النبى اعظم الدروس وابلغ المواعظ واجل الحكم. ظل ابو ذر طيلة حياته مناضلا صلبا لإظهار الحق، وأُم ذر لا تبتعد عنه قيد أُنملة لا فى القول ولا فى الفعل، وراءه دائما تدعمه وتناصره وتؤيد وجهة نظره وتصاحبه فى جولاته وتتحمل قسوة الحياة وشظف العيش معه وكأنهما شخص واحد.

سيد جامع الشيوى - كوم امبو، أسوان

لبيك يا كشمير

لا يكاد يمر يوم واحد دون أن تنتهك الهند بكل شراسة حقوق المسلمين فى كشمير؛ ذلك البلد الصامد، دون أن تتعرض لأى ضغط دولي، حتى ولو بوضعها على قائمة الإرهاب.

من الضرورى بمكان معرفة الطبيعة اللامتناسقة للقضية الكشميرية من أجل فهم أوسع لأبعادها وتطورها، ومن الصعوبة بمكان أيضاً فهم تلك الطبيعة قل خوض رحلة "إسراء" فى بدء تاريخ القضية والوقوف على تاريخها القديم والحديث، و"معراج" فى أبعادها والوقوف عند جذور الصراع والجهود السلمية المبذولة من قبل الدول المعنية والموقف الدولى إزاء تلك القضية القديمة المتجددة، لذا فإنه من المناسب الإبحار فى أعماق القضية مروراً بالخلفية التاريخية وجذور الصراع ومبادئ القضية وآفاق التسوية وصولاً للوضع الراهن.

المؤامرة الهندوسية ضد كشمير تؤازرها مؤامرة دولية كبرى تتمثل فى تجاهل المأساة وعدم الوقوف مع حقوق شعب كشمير فى تقرير مصيره، كما أن القوى الدولية المؤثرة لا تعير أى اهتمام لكافة الانتهاكات الهندوسية لحقوق الإنسان المسلم هناك، لا لشئ إلا لأنهم مسلمون!

نور عزت الياسين
المنيا

مواقيت الصلاة

19- 25 ربيع أول 1443 هـ
26 أكتوبر- 1 نوفمبر 2021 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٣٧ ٤	٣٨ ٤	٣٨ ٤	٣٩ ٤	٤٠ ٤	٤٠ ٤	٤١ ٤
شروق	٣ ٦	٤ ٦	٥ ٦	٦ ٦	٦ ٦	٧ ٦	٨ ٦
ظهر	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١	٣٩ ١١
عصر	٤٩ ٢	٤٨ ٢	٤٨ ٢	٤٧ ٢	٤٦ ٢	٤٦ ٢	٤٥ ٢
مغرب	١٤ ٥	١٣ ٥	١٢ ٥	١٢ ٥	١١ ٥	١٠ ٥	٩ ٥
عشاء	٣١ ٦	٣٠ ٦	٣٠ ٦	٢٩ ٦	٢٨ ٦	٢٧ ٦	٢٧ ٦



شعراويات

إعداد: محمد الساعاتي

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



الإفتاء مسئولية المتخصصين

كان إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى من اشد الحريصين على ألا يتصدر للفتوى غير المتخصصين، فيقول ولده عبدالرحيم: كلما كان يوجّه سؤال لوالدى (رحمه الله) فى الفقه كان يقول للسائل: اذهب إلى دار الإفتاء أو إسأل أهل الفتوى، وأحيانا كان يرد الشيخ بقوله: اسألوا ولدى سامى لأنه من المتخصصين فى الشريعة، كان يقول هكذا إذا كان الشيخ سامى موجودا فى المكان.

ورغم أن الشيخ الشعراوى كان باستطاعته الإجابة على أى سؤال يوجّه إليه فى أى أمر من أمورالمسلمين، إلا أنه كان يريد أن يعلّمنا ويعلّم الأجيال القادمة إحترام العلماء والفقهاء وألا يفتى غير المختصين.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة، وإلى لقاء آخر فى العدد القادم إن شاء الله.

محمد الساعاتى

أين ذهبت أمة الحياء؟!

لا تترك رياح التغريب لنا فرصة لالتقاط الأنفاس، تهب علينا من كل جانب فتحاصرنا وتخنق أنفاسنا، أحيانا تكون هادئة ناعمة تخترق المسام فتسممنا دون أن نشعر، وأحيانا أخرى تكون عاصفة مدوية تشعل فى بيوتنا النار، تكاد تقتلعنا من الأرض، وتقضى على وجودنا وخصوصيتنا، وتمحو شخصيتنا لنذوب فى الآخر المتربص بنا، المنتظر لحظة انهيارنا بين عشية وضحاها، ليحقق بريح السموم ما لم يحققه بالسيف والمدفع والصاروخ عبر القرون، يغزونا بعناوين براقة مخادعة، مثل الثقافة والفن والحداثة والموضة، ونحن غافلون .

لم تحمل لنا رياح التغريب علوم التكنولوجيا والصناعة والذرة والفضاء فنبلغ من التقدم العلمى ما بلغه الغرب، وإنما حملت قيم التهتك والتخنث والانحلال الأخلاقى، واستطاعت أن تغير أمورا كثيرة فى هويتنا، فتجعلها مسخا مشوها، وتقلب حياتنا إلى النقيض، فلم نعد نحن الذين كنا، ولم يعد لنا ذلك التميز الذى كان عنوانه : " كنتم خير أمة أخرجت للناس ".

منذ زمن بعيد ترك الغرب أمور الدين، واعتبرها من مخلفات التاريخ، وصنع لنفسه دينا جديدا باسم " العلمانية "، صار يتخبط فى أوحاله، حتى وصل اليوم إلى تقديس العرى والحرية الجنسية والمثلية وتنوع الميول الجنسية وما شابه ذلك، وبفعل رياح التغريب صارت قطاعات مؤثرة فى مجتمعنا تلهث وراء هذه الخزعبلات، لتنقلها إلينا من باب التقليد الأعمى لما يظنونه مظاهر التحضر والتمدين، فداست على قيمنا وتقاليدنا وثوابت ديننا .

ديننا ليس صلاة وصوما وشعائر فقط، ثم تفعل ما تشاء فى الحياة، هذا اختصار مخل ومنطق مختل، ديننا حياة كاملة، " ومن رغب الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا "، ديننا عقيدة وشعائر وشريعة وأخلاق ومعاملات، لاتنفصل عراها عن بعضها، وقد أرشدنا رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - فى حديثه الشريف بأن " الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة ألا إله إلا الله محمد رسول الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان "، وعلى هذا النهج تربت أمة الإسلام، فهى أمة الإيمان، وهى أمة الحياء، لكننا اليوم نتحسر على ماوصل إليه حالنا ونتساءل: أين ذهبت أمة الحياء ؟!

هناك فى الغرب عندما يأتى أحدهم بفاحشة يقف على الملأ ويعلنها، ويعتبرون ذلك من قبيل الصدق الممدوح، لكن الإسلام علمنا إذا أتى أحدنا بفاحشة وستره الله، فعليه أن يستر نفسه، ولا يجاهر بها، فليسعه بيته وليبك على خطيئته، حتى لا يعتاد المجتمع على الفواحش، بل إننا مأمورون بأن نستر على أصحاب العيوب ولا نفضحهم، لعل الله يستر عيوبنا، والهدف الأسمى من ذلك كله " ألا تشيع الفاحشة فى المجتمع ".

ولقد توعد الله سبحانه وتعالى بالعذاب الأليم ليس فقط من يشيعون الفاحشة، ولكن أيضا أولئك الذين يحبون أن تشيع الفاحشة، والله يحاسبنا على نياتنا، ولا يحاسب على النيات إلا الله جل شأنه، "، يقول تعالى : " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة " النور 19 .

عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء



بل إن الله سبحانه وتعالى ترك الباب مفتوحا لأولئك الذين ارتكبوا الفواحش وظلموا أنفسهم، وضمن لهم المغفرة، فلربما ارتكبوا ذلك عن غير عمد أو فى لحظة ضعف إنسانى، بينما سكت سبحانه عن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة، ويعملون على نشرها وهتك الحياء العام، لأن هؤلاء يتوافر لديهم العمد والقصد، فقال تعالى : " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين " آل عمران 135 / 136.

لقد أراد الله سبحانه أن يعلمنا إن خط الدفاع الأول عن حياء المجتمع هو ضمان ألا تقع فيه الفاحشة، أما خط الدفاع الثانى فهو ألا تشيع فيه الفاحشة، ويصبح لها قبول عام بين الناس، فلا ينفر منها أحد أو يغضب ويتململ، وهذا للأسف ما صل إليه حال البعض ممن تطابقت أهواؤهم مع التهتك والتخنث والانحلال، وصاروا يتفاخرون بمهرجانات العرى، ويدافعون عنها بكل جسارة وفجور، وينفقون عليها ملايين الجنيهات، ويتسابقون إلى كل مايغضب الله ورسوله، ويستهزئون بمن يذكرهم بالدين وبالحياء والفضيلة .

وفى المقابل، هناك آلة إعلامية رهيبة تساند هذه التوجهات الخبيثة، تدافع عن العرى وأهله، وتقدمهم إلى المجتمع على أنهم القدوة والنخبة والنجوم الزاهرة، وفى الوقت نفسه تشمئز من صور فتيات الأزهر مرتديات الحجاب، وتحرض الأجهزة والمؤسسات على الأزهر تحريضا شيطانيا، بزعم أنه يغتصب طفولتهن وأنه ضد الإنسانية، وخرج من هذه الآلة البغيضة من يوبخ مدير إحدى المدارس لأنه يؤم الطلاب للصلاة فى فناء المدرسة أثناء " الفسحة "، ويصف المشهد بأنه " صادم "، ويتهم الرجل بـ " أسلمة الأجيال "، ويعلن رفضه استخدام فترة راحة الطلاب " الفسحة " فى الصلاة، وأن قيام إدارة المدرسة كاملة بالصلاة يعنى أن العمل بالمدرسة توقف، وهذا لا يجب أن يحدث .

للأسف هذا الأداء الإعلامى قلب كل المعايير رأسا على عقب، صار يبغض الحق ويدافع عن الباطل، يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، ويروج لشيوع الفاحشة فى المجتمع، وينزع منه فضيلة الحياء ونخوة الدين، ويظن أنه بذلك يحسن صنعا، ويبنى بلدا متحضرا متقدما، وهو فى الحقيقة يدمر الوطن، ويفسد شبابه، ويقود أجياله القادمة إلى الهاوية والعياذ بالله .

اللهم طهر بلادنا من الفحش والفواحش، وزينها بخلق الحياء، واحفظها من كل مكروه وسوء .

momenelhabbaa@gmail.com



نجاح معرض صور (الحرمين الشريفين) لمصور القصر الملكي

كتب- محمد الساعاتى:

أعرب خالد خضر الطليانى -مصور القصر الملكى بالسعودية- عن سعادته بنجاح معرض صور الحرمين الشريفين الذى أقيم بمكتبة الإسكندرية ونقابة التشكليين ونقابة الأشراف، وضم صورا ناطقة ونادرة، مشيرا إلى أنه أمضى خمسين عاما من عمره فى التقاط هذه الصور، والتى عرض منها خمسين صورة من مجموع نصف مليون صورة نادرة للحرمين الشريفين، معربا عن سعادته بعرض صوره بمكتبة الإسكندرية ونقابة التشكليين ونقابة الأشراف بحضور علماء مصر الأزهر ومنهم: د. محمد ضوينى وكيل الأزهر، د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- د. أحمد عمر هاشم، د. أسامة الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية، د. عبدالهادى القصبى- شيخ مشايخ الطرق الصوفية، رئيس لجنة التضامن بمجلس النواب- السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- والفنان مجدى إمام.

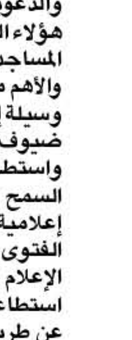
بروتوكول إنشاء فرع لدار الإفتاء بمحافظة الغربية

كتب- إيهاب نافع:

وقّع فضيلة المفتى د. شوقى علام، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، ود. طارق رحمى محافظ الغربية، بروتوكول تعاون لإقامة فرع لدار الإفتاء المصرية بمحافظة الغربية، وذلك بعمارات عبدالمنعم رياض بمدينة طنطا، على مساحة 464 م2.

يأتى ذلك فى إطار جهود دار الإفتاء لتطوير أدائها ونشر خدماتها فى مختلف المحافظات، وضبط بوصلة الإفتاء ببيان صحيح الفتوى ومواجهة الفتاوى الشاذة والمتشددة ومحاربة الفكر المتطرف.

من جانبه أكد فضيلة المفتى أنَّ توجه الدار لإنشاء فروع جديدة لها فى محافظات مصر جاء تنفيذًا لخطتها الاستراتيجية الخمسية التى بدأتها الدار، وتهدف فى المقام الأول إلى تعزيز قنوات الاتصال مع الجمهور والتيسير عليهم للحصول على الفتوى الصحيحة من أمناء الفتوى المتخصصين بدار الإفتاء، وغيرها من الخدمات الشرعية.

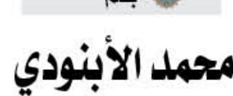




الخط المفتوح



بقلم



محمد الأبنودي



الوعى الدينى.. الخطاب الوسطى.. والأئمة الشبان

من حق الدكتور محمد مختار جمعة ـ وزير الأوقاف أن يتيه فرحًا ويزداد فخرًا بدعاته المتميزين فى وزارة الأوقاف والذين وصل عددهم إلى الآلاف بين دراسات عليا وماجستير ودكتوراه من بينهم 317 إماما حصلوا على الدكتوراه و1764 ماجستير و905 مسجلين ماجستير، 2216 دبلوم الدراسات العليا.. بالإضافة إلى الدورات التدريبية المتقدمة فى كافة المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية على يد كبار العلماء والفقهاء والخبراء فى التخصصات المختلفة على اعتبار أن الداعية يجب أن يكون موسوعى الفكر فى كافة المجالات.

من حق د. مختار جمعة ـ أيضًا أن يفخر ويباهى بدعاة الأوقاف المتميزين فى كافة الجوانب وبما حققوه من إنجازات ملموسة على أرض الواقع فى تطوير لغة الخطاب الدعوى الذى يمس قضايا المجتمع من مختلف الجوانب، وأصبح دعاة المنهج الوسطى هم فخر للوزارة فى كل مكان.

أقول هذا بمناسبة ما لمسته بنفسى خلال زيارتى لعدد من المساجد فى محافظات متعددة القاهرة والجيزة والقليوبية والبحر الأحمر والسويس.. وقد أديت صلاة الجمعة فى هذه المحافظات ولمست العديد من المتغيرات التى طرأت على المساجد والخطباء وهذا التطور بدا لى ملحوظًا فى مستوى الأداء الدعوى لأئمة هذه المساجد فى أسلوب الخطابة رغم ما يعانونه من جراء الإجراءات الاحترازية بسبب وباء كورونا .. إلا أن أسلوبهم الدعوى شهد تطورًا كبيرًا أداء وفهمًا وموضوعًا.

والحقيقة أن غالبية أئمة المساجد الكبرى فى مصر إن لم تكن جميعها من الحاصلين على درجة الدكتوراه أو الماجستير وقد تم اختبارهم بعناية شديدة فى تجربة فريدة بدأها د. مختار جمعة ـ منذ سنوات ولايته وهى تأهيل الدعاة ليكونوا على قدر عال من الكفاءة العلمية والدعوية وها هى التجربة قد أتت ثمارها فى وقتنا الحالى فاعتلى هؤلاء الدعاة الشباب المنابر وأصبح لهم رواد حقيقيون بعد أن كانت المساجد الكبرى حكرًا على أفراد بعينهم.

والأهم من ذلك أن دور هؤلاء الدعاة لم يقتصر على المنبر فقط.. فلا تخلو وسيلة إعلامية سواء مسموعة أو مقروءة أو مرئية إلا ودعاة الأوقاف ضيوف عليها مشاركين فى العديد من البرامج الدعوية التوعوية.. واستطاعوا من خلال هذه النوافذ الإعلامية تقديم الإسلام الوسطى السمح ونشر الوعى المستنير الذى يجب أن يكون.. فلا تخلو وسيلة إعلامية من مشاركة هؤلاء الدعاة الشبان سواء بالرأى أو الشرح أو الفتوى والتوضيح وأصبح هؤلاء الدعاة وجبات دسمة فى وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى تتيه بهم فخرًا وزارة الأوقاف لأنهم استطاعوا أن يبرهنوا على أن الخطاب الدينى الحقيقى لن يكون إلا عن طريق هؤلاء الذين تعلموا فى الأزهر الشريف قلعة العلم الأولى وتربوا على يد كبار العلماء فى الجامعة واستطاعوا أن يشغلوا الساحة التى كانت فى الماضى نهبًا لأصحاب التيارات الأخرى فى فترة ليست ببعيدة.

لمست هذا بنفسى أيضًا من خلال مشاركة هؤلاء الدعاة فى ندوات «عقيدتى» بالتعاون مع وزارتى الأوقاف والشباب والرياضة والتى تجوب المساجد ومراكز الشباب.. فلا تخلو ندوة من داعية شاب يستطيع أن يلفت أنظار الحاضرين بوعيه وثقافته وتفوقه العلمى والدعوى.. كل هذا الجهد وهذه النماذج المتميزة وهذا الطرح المثمر ما كان لينطلق لولا أن وراءه قيادة ناجحة للعمل الدعوى فى مصر.. وفريق عمل متعاون.. قيادة لمست الداء وأعدت الدواء فكان التشجيع وكانت البرامج الدعوية والدورات المكثفة التى أثمرت هذه النماذج الواعية.. والبقية تأتى.

•••

وختامًا:

قال تعالى: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»

صدق الله العظيم (122) سورة «التوبة»